الإمام البخاري وجامعه الصحيح

تأليف فضيلة الأستاذ الدكتور
علي جمعة
مفتي الديار المصرية

DAR AL-FAROUK
دار الفاروق
للاستثمارات الثقافية
FOR CULTURAL INVESTMENTS

الإمام البخاري وجامعه الصحيح
تأليف فضيلة الأستاذ الدكتور
علي جمعة
مفتي الديار المصرية

الإمام البخاري
وجامعه الصحيح

الناشر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ش.م.م

العنوان: ١٢ ش الدقي - منزل كوبري الدقي - اتجاه الجامعة - الجيزة - مصر

تليفون: ٠٠٢/٠٢/٧٦٢٢٨٣٠ - ٠٠٢/٠٢/٧٦٢٢٨٣١ - ٠٠٢/٠٢/٧٦٢٢٨٣٢ - ٠٠٢/٠٢/٧٤٨٠٧٢٩ - ٠٠٢/٠٢/٧٤٩١٣٨٨

فاكس: ٠٠٢/٠٢/٣٣٨٢٠٧٤

فهرسة أثناء النشر / إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. إدارة الشئون الفنية.

جمعة، على.

الإمام البخاري وجامعه الصحيح

تأليف على جمعه. - ط١

الجيزة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ش.م.م، ٢٠٠٦.

١٥٢ص ٢٤ سم

١- الحديث - تراجم الرواة

٢- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ٨١٠ - ٨٧٠

أ. العنوان ٢٤٣,٦

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١٩٠٤١

تدمك: 977-408-364-4

الطبعة العربية الأولى: ٢٠٠٧

تحذير

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار الفاروق للاستثمارات الثقافية ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأية طريقة سواء أكانت إليكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية مع حفظ حقوقنا المدنية والجنائية كافة.

العنوان الإلكتروني
www.daralfarouk.com.eg

الإمام البخاري
وجامعه الصحيح

تأليف
فضيلة الأستاذ الدكتور
علي جمعة
مفتي الديار المصرية

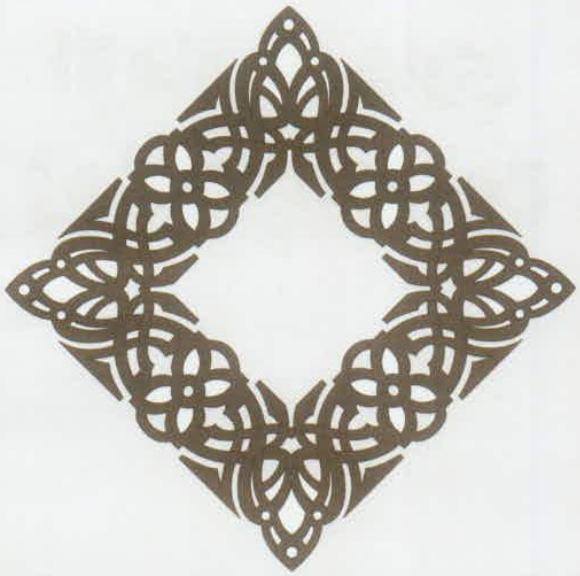

مقدمة الناشر

هذا هو كتاب «الإمام البخاري وجامعه الصحيح» تأليف أ.د. علي جمعة مفتي الديار المصرية، وقد تناول المؤلف كتابه هذا في بابين: الباب الأول عن الإمام البخاري، والباب الثاني عن «صحيح البخاري».

وتكمن أهمية هذا الكتاب في أن الأمة قد تلقَّت «صحيح البخاري» بالقبول، واعتبروه من أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، وهذا يظهر واضحًا في إكباب العلماء عليه بالشرح والاختصار والتعليق، بل والترجمة إلى اللغات الأخرى في العصر الحالي.

أضف إلى ذلك أن بعض المحدثين كان إذا وجد الحديث مخرَّجًا في صحيح البخاري فإنه يقتصر على تخريجه منه، ولا يستطرد في تخريجه؛ لأن تخريج الحديث من صحيح البخاري رمز للصحة؛ ومن ثَمَّ وجد أنه لا داعي لذكر غيره.

وفي هذا دليل واضح وبرهان ساطع على أن الإمام البخاري رحمه الله قد بذل جهدًا كبيرًا في تصنيف كتابه حتى وصل إلينا في الصورة التي هو عليها الآن، واستحق أن يكون كتابه علامةً على صحة الحديث وسلامته من أي ضعف.

وكيف لا يخرج من هذه الأمة مثل محمد بن إسماعيل البخاري وهي الأمة التي تميَّزت عن جميع الأمم بالإسناد؟! بل لم تتميَّز بالإسناد فقط فقد تميَّزت - في وقت مبكر من حياتها - بتمحيص الروايات وبيان الصحيح والضعيف منها بأسلوب عجز عنه جميع الأمم الأخرى.

وما أشدَّ حاجةَ المسلمين اليوم إلى معرفة ما بذله أسلافهم في حمل الحديث إليهم؛ لأنهم علموا أن ذلك أمانة ثقيلة ألقيت على عاتقهم، فكانوا أحقَّ بها وأهلَها.

ومن هذا المنطلق يسر دار الفاروق أن تقدم للأمة الإسلامية كتاب «الإمام البخاري وجامعه الصحيح» حتى يكون لها نبراسًا وهاديًا إلى قراءة «صحيح البخاري»، في الوقت الذي يُنال فيه من رسول الإسلام، وكثير من أمته لا يعلمون شيئًا عن سنته.

نسألُ اللهَ ﷻ أن يرد المسلمين إلى دينه ردًّا جميلًا، وأن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وأن يقبلَه، وأن يَجْزِيَ كلَّ من شارك في إعداد هذا الكتاب وخدمته خير الجزاء؛ فإنَّه ﷻ نِعم المولَى ونعم النَّصير، وهو حسبُنا ونعم الوكيل.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فهذا بحثٌ عن الإمام البخاري و«صحيحه»، يصور حياة أحد أعلام الإسلام في منطقةِ ما وراء النهر، وهو مثال على ما كان عليه المسلمون وأئمتُهم في العصور الأولى لدخول الإسلام هذه المنطقة؛ منطقة آسيا الوسطى.

ويشتمل البحث على بابين:

الباب الأول: عن الإمام البخاري.

الباب الثاني: عن «صحيحه»، وهو تجميع لمعلومات مهمة ترسم صورة واضحة حول هذه المسألة.

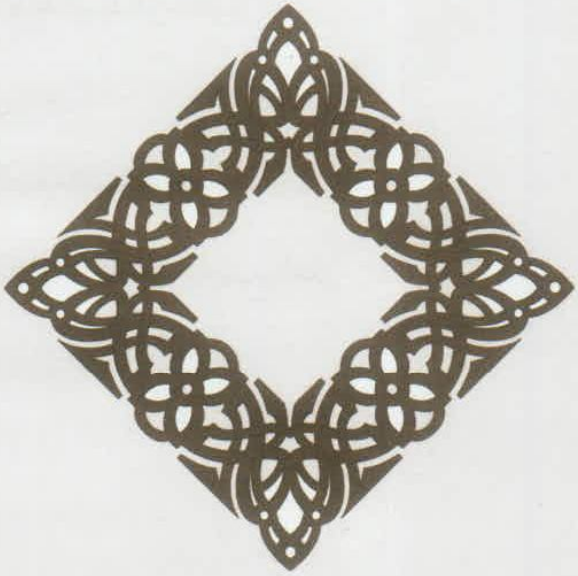

الباب الأول

في حياة الإمام البخاري

نسب البخاري:

هو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه - بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مكسورة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة فهاء - هكذا ضبطه الأمير أبو نصر بن ماكولا، وقال: هو بالبخارية، ومعناه بالعربية: الزرَّاع[1].

على أن السبكي في «طبقات الشافعية» نقل كلام النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» من أنه: بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة ثم ذال ثانية معجمة ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم هاء، وقال ابن السبكي: هذا ما كنا نسمعه من الشيخ الإمام الوالد - رحمه الله تعالى.

قال الإمام النووي في «تهذيبه»: ورُوِّينا عن الخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي[2] قال: بردزبه: مجوسي مات عليها قال: وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخاري الجعفي والي بُخَارَى، ويمان هذا هو أبو عبدالله محمد بن جعفر بن يمان المسنَدي - بفتح النون - شيخ البخاري، وإنما قيل للبخاري: جعفي؛ لأنه مولى يمان الجعفي ولاءَ إسلام[3].

وأما جده إبراهيم فليس له ذكر فيما تحت أيدينا من الكتب.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٥٩).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٦).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ص٨٦.

وأما والده إسماعيل، فقال ابن حبان في كتابه «الثقات» في الطبقة الرابعة: إسماعيل بن إبراهيم – والد البخاري – يروي عن حماد بن زيد ومالك، وروى عنه العراقيون.

وذكر والده في «التاريخ الكبير» فقال: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك وحماد بن زيد وصَحِبَ ابن المبارك.

وعلى ذلك فإن البخاري من بيت علم، ولا يخفى ما للبيئة من تأثير في الأخلاق والأعمال.

وقال إسماعيل – والد البخاري – حين موته: إنه لا يَعْلَمُ في ماله حرامًا ولا شبهة.

وهذا دليل صلاحه وتقواه، الذي سار إلى ولده[1].

مولد البخاري ونشأته:

ولد البخاري بالاتفاق في مدينة «بُخَارَى»، بعد صلاة الجمعة، في الثالث عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة، وتوفي والده وهو صغير، فنشأ في حجر أمه، ثم حج سنة عشر ومائتين مع أمه ومع أخ له اسمه «أحمد»، وكان أحمد هذا أَسَنَّ منه، وأقام هو بمكة ورجع أخوه فمات في بخارى[2].

وقد وَرِثَ البخاري من أبيه مالًا جليلًا، وكان هذا يساعده على طلب العلم بشرف نفس وعفةٍ وإباء.

وحدثت حادثة له وهو صغير، فقد روى غُنجار في «تاريخ بخارى» واللالكائي في «شرح السنة» في باب «كرامة الأولياء»: أن محمد بن إسماعيل البخاري ذهبت عيناه في صغره، فرأت والدته الخليل إبراهيم عليه السلام في المنام، وقال لها: يا هذه، لقد رد الله لولدك بصره لكثرة

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٩٢-٤٤٧).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٥٥٥).

دعائك. قال: فأصبح وقد رد الله له بصره.

طلبه للعلم واجتهاده فيه:

طلب العلم أولًا في بخارى. وبخارى مدينة كبيرة في التركستان على المجرى الأسفل لنهر زرافشان، وليس لدينا عن تاريخ هذه المدينة قبل الإسلام إلا معلومات قليلة جدًّا. على أنه مما لا شك فيه أنه كان للإيرانيين منذ عصر قديم جدًّا مَبانٍ ومدنٌ على نهر زرافشان، ففي أيام الإسكندر المقدوني كان في بلاد الصدف إلى جانب مدينة مرقنده - وهي سمرقند - مدينةٌ ثانية على المجرى الأسفل للنهر، ولكن ليس من المؤكد أن تلك المدينة هي مدينة بخارى الحالية، وروايات أهل تلك البلاد التي رُوِيَت في القرون الأولى للهجرة كانت تذهب إلى أنه كان في الأقاليم بعض بلاد أخرى أقدم من مدينة بخارى، ومن تلك البلاد قرية «راميتان» - وتسمى اليوم «دارشنده» - ويعتبرها المقدسي بخارى القديمة.

ومهما يكن من شيء فإن مدينة أنشئت قبل الإسلام بقرون عدة في الموضع الذي توجد فيه بخارى الحالية، وهذه المدينة أسماها الصينيون منذ القرن الخامس قبل الميلاد باسم «تومي» وهو اسم يقابل الاسم القديم «نومجكاف»، الذي كان معروفًا أيضًا في العهد الإسلامي.

ويظهر أن اسم بخارى - وهو بالصينية «بوهر» - عَرَفه لأول مرة الحاجُّ الصيني «هوان جوانج» في سنة ستمائة وثلاثين ميلادية، ويمكن أن يكون الأمر كما قيل، وهو أن اسم بخارى هو «بخ»، وهي صيغة تركية مغلبة للكلمة السنسكريتية «زهاوي»، ومعناها: صومعة أو دَيْر، وقد ذكر البويني هذا المعنى في القرن السابع الهجري.

وقد أفاضت «دائرة المعارف الإسلامية» في الكلام على مدينة بخارى، وتحديد موقعها تحديدًا تامًّا[1].

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية، مادة (بخارى).

قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[1] تحت لفظ «بخارى»: بُخارى - بالضَّمِّ - من أعظم مدن ما وراء النهر وأَجَلِّها، وكانت قاعدة ملك السمانية، وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فإني تطلبته فلم أظفر به، ولا شك أنها مدينة قديمة كثيرة البساتين، وبينها وبين «مَرْو» اثنتا عشرة مرحلة، وبينها وبين «خوارزم» أكثر من خمسة عشر يومًا، وبينها وبين «سمرقند» سبعة وثلاثون فرسخًا. وكانت معاملة أهل بخارى في أيام السمانية بالدراهم ولا يتعاملون فيما بينهم بالدنانير، ولهم دراهم يسمونها «الفطرينية»، وهي من حديد وصُفْر وآنُك وغير ذلك، وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم إلا في بخارى وما نحوها.

ولقد فتح المسلمون بلاد أذربيجان من هذه المنطقة - «بخارى» - في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على يد حذيفة بن اليمان، وحاول عبيدالله بن زياد ابن أبيه فتح بخارى في عهد معاوية فصالحه أهلها، وذلك بعد سنة ثلاث وخمسين للهجرة، ثم فتحها سعيد بن عثمان ابن عفان سنة خمس وخمسين للهجرة فصالحه أهلها أيضًا، ثم عبر إلى سمرقند فصالحه أهلها كذلك.

ولم تخضع هذه الديار للإسلام تمامًا إلا في عهد الوليد بن عبدالملك، على يد قائده الشجاع «قتيبة بن مسلم الباهلي»، الذي أرسى قواعد الإسلام في بلاد ما وراء النهر، ما بين سنتي سبع وثمانين وأربع وتسعين للهجرة.

ومن ذلك التاريخ أصبحت تلك البقاع ديارًا إسلامية بأكملها لدين الله ﷻ.

وفي القرن السابع الهجري دخل التتار الإسلام، فخضعت مناطق ما كان يسمى بـ«الاتحاد السوفيتي»، حتى موسكو نفسها قد بقيت في ظل الإسلام أكثر من قرنين.

---

(١) معجم البلدان (١/ ٣٥٣).

وبعد سقوط القسطنطينية في يد المسلمين تحول النصارى إلى روسيا، فدخل الروس في النصرانية وأصبحت معقلًا لهم، ثم قاموا بشن حروب شرسة على المسلمين بقيادة «إيفان الثالث»، سنة خمس وثمانين وثمانمائة للهجرة، حتى سقطت موسكو، ثم جاء حفيده «إيفان الراهب» فقام بإبادة للمسلمين حتى أباد مدنًا كاملة بأسرها.

ثم بدأ الروس النصارى يزحفون على آسيا الوسطى فسقطت «طشقند» عاصمة أوزبكستان - حاليًّا - سنة ١٢٨٢هـ، ثم سقطت «سمرقند» سنة ١٢٩٠هـ، ثم سقطت «بخارى» بأيديهم سنة ١٢٩١هـ، ثم سقطت «عشق آباد» وبلاد التركمان.

هذا، وبعد أن ذاق المسلمون في تلك الفترة - تحت حكم القياصرة - أبشع ألوان الذل والاضطهاد والاحتقار والابتزاز لأموالهم، قامت الثورة البلشفية الشيوعية سنة ١٩١٧م، فقام الشيوعيون بغزو بلاد المسلمين واحدة تِلْوَ الأخرى حتى سيطروا على تلك البقاع كلها في أقل من عشرين عامًا[١].

هذه نبذة كان لابد منها عن تاريخ هذا البلد الذي أنجب لنا عالمًا مثل البخاري. ونعود إلى موضوع الباب فنقول:

قال محمد بن أبي حاتم الوراق: كان أبو عبدالله البخاري إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ، فكنت أراه يقوم في الليلة الواحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القَدَّاحَة فيُورِي نارًا بيده ويُسْرِج، ويخرج أحاديث ويعلِّم عليها، ثم يضع رأسه. فقلت له: إنك تحمل على نفسك كل هذا ولا توقظني؟ فقال: أنت شاب فلا أحب أن أفسد عليك نومك[٢].

---

(١) مشاهدات في بلاد البخاري، الدكتور يحيى بن إبراهيم اليحيى.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٣، ١٤)، ومقدمة شرح النووي ص٥٧.

رحلاته في طلب العلم:

قال الفَرْبَري: سمعت محمد بن أبي حاتم ورَّاق البخاري يقول: سمعت البخاري يقول: أُلْهِمْتُ حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب. قلت: وكم أتى عليك إذ ذاك من العمر؟ فقال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكُتَّاب فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره، فقال يومًا فيما كان يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقلت: إن أبا الزبير لم يروِ عن إبراهيم، فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل فنظر فيه ثم رجع فقال: كيف هو يا غلام؟ فقلت: هو الزبير، وهو ابن عديٍّ، عن إبراهيم، فأخذ القلم وأصلح كتابه وقال لي: صدقت.

قال: فقال له إنسان: كنت ابنَ كَمْ حين رددتَ عليه؟ قال: ابن إحدى عشرة سنة. قال: فلما طعنت في ست عشرة حفظت كُتُبَ ابن المبارك، وعرفت كلام هؤلاء وهم أصحاب الرأي.

ثم رحل بمناسبة الحج إلى الحجاز لأجل طلب العلم، وكان ذلك سنة ست عشرة ومائتين، ولو رحل أول ما طلب لأدرك ما أدركه أقرانه من طبقة عالية ما أدركها، وإن كان أدرك ما قاربها، كيزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وقد أدرك عبدَالرزاق بن الهمام وأراد أن يرحل إليه في اليمن، وكان يمكنه ذلك، فقيل له: إنه مات، فتأخر عن التوجه إلى اليمن، ثم تبين أن عبدالرزاق كان حيًّا، فصار يروي عنه بواسطة.

قال: فلما طعنت في ثماني عشرة صنفت كتاب «قضايا الصحابة والتابعين»، ثم صنفت «التاريخ» في المدينة عند قبر الرسول ﷺ، وكنت أكتبه في الليالي المقمرة. قال: وكل اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة إلا أني كرهت أن يطول الكتاب.

ودخلت الشام ومصر والجزيرة مرتين، والبصرة أربع مرات، وأقمت في الحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد.

وقال أبو بكر بن أبي عياش الأَعْيَن: كتبنا عن محمد بن إسماعيل وهو أمرد - أي صغير - على باب محمد بن يوسف الفِرْيابي.

ولا يخفى أن الفِرْيابي مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وكانت سِنَّ البخاري حينذاك ثماني عشرة سنة[1].

وجاء في «سير أعلام النبلاء» للذهبي: أن البخاري كان يقول: لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العراق والشام ومصر والحجاز، رأيتهم كَرَّاتٍ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين، وأهل البصرة أربع مرات، وأقمت بالحجاز ستة أعوام، ولم أحصِ كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدِّثي خراسان[2].

وقال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: رحل البخاري- رحمه الله تعالى- إلى محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها، وبالحجاز والشام ومصر، وورد بغداد في دفعات.

وقال الحاكم: أول ما ورد البخاري نيسابور سنة تسع ومائتين، ووردها في الأخير سنة خمسين ومائتين، فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام.

وقال أيضًا في «تاريخ نيسابور»: كان البخاري يقول: أقمت في البصرة خمس سنين.

الطبقة الثانية:

مَن كان في عصر هؤلاء، ولكن لم يسمع من ثقات التابعين، كآدم بن أبي إياس، وأبي مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر، وسعيد بن أبي مريم، وأيوب بن سليمان بن بلال، وأمثالهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٠٧).

الطبقة الثالثة:

هي الوسطى من مشايخه، وهم مَن لم يَلقَ التابعين بل أخذ عن كبار تبع الأتباع، كسليمان بن حرب، وقتيبة بن سعيد، ونُعَيْم بن حماد، وعلي بن المديني، ويحيى بن مَعِين، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر، وعثمان بن أبي شَيْبة، وأمثال هؤلاء.

وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم.

الطبقة الرابعة:

رفقاؤه في الطلب، ومَن سمع قبله قليلًا، كأبي حاتم الرازي، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة، وعَبْد بن حُمَيد، وأحمد بن النَّضْر، وجماعة من نظرائهم.

وإنما يُخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه أو ما لم يجده عند غيرهم.

الطبقة الخامسة:

قوم في عداد طلبته في السن والإسناد، سمع منهم للفائدة، كعبدالله بن حماد الآمُلِيِّ، وعبدالله بن أبي العاص الخوارزمي، وحسين بن محمد القَبَّاني، وأبي عيسى التِّرمذي، وغيرهم.

وقد روى عنهم أشياء يسيرة، وعمل في الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبي شَيْبَة عن وكيع قال: لا يكون الرجل علَّامًا حتى يحدِّث عمن هو فوقه وعمن هو دونه[1].

تلاميذ البخاري والآخذون عنه:

الآخذون عن البخاري أشهر من أن يُذكروا، وأكثر من أن يحصروا. قال الفَرْبَري: سمع

---

(١) راجع: تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٥٥).

كتاب «الصحيح» من البخاري تسعون ألفًا، لم يبقَ منهم أحدٌ غيري، كان يحضر مجلسَه أكثر من عشرين ألفًا يأخذون عنه، وروى عنه كثير من مشايخه، منهم: عبدالله بن محمد المسنَدي، وعبدالله بن الْمُنِير، وإسحاق بن أحمد السِّرْماري، ومحمد بن خلف بن قتيبة، وغيرهم.

ومن أقرانه: أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون الحمَّال، ومحمد بن عبدالله مُطَيَّن، وإسحاق بن أحمد بن زِيرَك الفارسي، ومحمد بن قتيبة البخاري، وأبو بكر الأَعْيَن.

ومن كبار الآخذين عنه من الحُفَّاظ: صالح بن محمد الملقب بجَزَرة، ومسلم بن الْحَجَّاج صاحب «الصحيح»، وأبو الفضل أحمد بن سلمة، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن نصر المروزي، والإمام النسائي، وأبو عيسى الإمام الترمذي وقد أكثر من الاعتماد عليه، وعمر بن محمد البُجَيري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر البزار، وحسين بن محمد القَبَّاني، ويعقوب بن يوسف الأخرم، وعبدالله بن محمد بن ناجية، وسهل بن شاذويه البخاري، وعبيدالله بن واصل، والقاسم بن زكريا المطرز، وأبو قريش محمد بن جمعة، ومحمد ابن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وإبراهيم بن موسى الجوزي، وعلي بن العباس التابعي، وأبو حامد الأعمشي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، وإسحاق بن داود الصواف، وحاشد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عبدالله بن الجنيد، ومحمد بن موسى النهرتيري، وجعفر بن محمد النيسابوري، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، والحسين بن إسماعيل المحامِلي البغدادي، وهو آخر مَن حدث عنه ببغداد[1].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٥).

سيرته وزهده وفضائله:

قال ورَّاقه: قدم رجاء الحافظ فصار إلى أبي عبدالله فقال له: ما أعددتَ لقدومي حين بلغك؟ وفي أي شيء نظرت؟ فقال: ما أحدثت نظرًا، ولم أستعدَّ لذلك، فإن أحببت أن تسأل عن شيء فافعل. فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري أين هو، ثم قال له أبو عبدالله: هل لك في الزيادة؟ فقال استحياءً منه وخجلًا: نعم. قال: سل إن شئت. فأخذ في أسامي أيوب، وعد نحوًا من ثلاثة عشر، وأبو عبدالله ساكت، فلما فرغ، قال له أبو عبدالله: لقد جمعت، وظن رجاء أنه قد صنع شيئًا، فقال لأبي عبدالله: يا أبا عبدالله، لقد فاتك خير كثير. فزيف أبو عبدالله في أولئك سبعة أو ثمانية، وأغرب عليه أكثر من ستين. ثم قال له رجاء: كم رويت في العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ فقال: نروي نحوًا من أربعين حديثًا، فخجل رجاء من ذاك، ويبس ريقه[1].

قال إبراهيم بن محمد بن سلام: إن الرؤساء من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مريم المصري، ونُعَيم بن حَمَّاد، والْحُمَيْدي، والحجاج بن مِنْهَال، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، والحسن الخلال، ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة، ومحمد بن العلاء، والأشج، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن موسى الفراء - إن كل هؤلاء كانوا يهابون محمد بن إسماعيل ويقضون له على أنفسهم في النظر والمعرفة[2].

وسأل أبو عبدالله أبا الرجاء «قتيبة» إخراج أحاديث ابن عيينة، فقال: منذ كتبتها ما عرضتها على أحد، فإن احتسبت ونظرت فيها، وعلَّمت على الخطأ منها فعلت وإلا لم أحدث بها؛ لأني لا آمَن أن يكون فيها بعض الخطأ؛ وذلك أن الزحام كان كثيرًا، وكان الناس

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤١٣- ٤١٤).

(٢) مقدمة شرح النووي ص٢٩، ٣٠.

يعارضون كتبهم فيصحح بعضهم من بعض، وتركت كتابي كما هو، فسُرَّ البخاري بذلك، وقال: وفقت. ثم أخذ يختلف إليه كل يوم في صلاة الغداة فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس، ويعلِّم على الخطأ منه، فرد البخاري عليه يومًا حديثًا، فقال: يا أبا عبدالله، هذا مما كتب عني أهل بغداد، وعليه علامة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، فلا أقدر أغيره. فقال له أبو عبدالله: إنما كتب أولئك عنك لأنك كنت مجتازًا، وأنا قد كتبت هذا عن عدة على ما أقول لك، كتبته عن يحيى بن بكير، وابن أبي مريم، وكاتب الليث عن الليث؛ فرجع أبو رجاء، وفهم قوله، وخضع له[1].

حفظه:

قال ابن عدي: سمعت عدة مشايخ يحكون أن البخاري قدم بغداد فاجتمع أصحاب الحديث، فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخاري في المجلس، فاجتمع الناس وانتدب أحدهم، فقام فسأله عن حديث من تلك العشرة، فقال: لا أعرفه. فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه. حتى فرغ من العشرة، فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم، ومَن كان لا يدري قضى عليه بالعجز، ثم انتدب آخر ففعل كفعل الأول، والبخاري يقول: لا أعرفه إلى فراغ عَشْرِ الأنفس، وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه. فلما علم أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول فقال: أما حديثك فإسناده كذا وكذا، والثاني: كذا وكذا، والثالث إلى آخر العشرة، فرد كل متن إلى إسناده، وفعل بالثاني مثل ذلك إلى أن فرغ؛ فأقر له الناس بالحفظ[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٢٧، ٤٢٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٠-٢١).

وقال البخاري: تفكرت أصحاب أنس فحضرني في ساعة ثلاثمائة منهم[1].

وقال: كتبت عن ألف شيخ وأكثر، عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده[2].

وقال ورَّاق البخاري: كان البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أيام، فلُمْناه بعد ستة عشر يومًا، فقال: قد أكثرتم عليَّ، فاعرضوا عليَّ ما كتبتم، فأخرجناه، فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلها عن ظهر قلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه، ثم قال: أترون أني أختلف هدرًا وأضيع أيامي؟! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد[3].

وقال عن نفسه: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح[4].

وقال علي بن الحسين بن عاصم البِيكَندي: قدم علينا محمد بن إسماعيل فقال رجل من أصحابنا: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي. فقال له محمد بن إسماعيل: أَوَتَعْجَب من هذا القول؟! لعل في هذا الزمان مَن ينظر إلى مائتي ألف من كتابه. وإنما عنى به نفسه[5].

وقال أبو بكر الكلوذاني: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلم

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤١١).

(٢) المرجع السابق (١٢/ ٤٠٧).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٥٥٦).

(٤) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥).

فيطَّلع عليه اطِّلَاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث من مرة واحدة[1].

وقال أبو الأزهر: كان بسمرقند أربعمائة محدث، فتجمعوا وأحبوا أن يغالطوا محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق، وإسناد العراق في إسناد الشام، وإسناد الحرم في إسناد اليمن، فما استطاعوا أن يتعلقوا منه بسقطة[2].

وقال ورَّاقه أيضًا: قلت للبخاري: تحفظ جميع ما أدخلت في مصنفاتك؟

قال: لا يخفى عليَّ جميع ما فيها[3].

أدبه ودماثة خلقه:

أما عن أدبه ودماثة خلقه فقد قال ورَّاقه: قال لي أبو عبدالله يومًا بـ«فَرَبْر»: بلغني أن نخاسًا قدم بجَوارٍ، فتصير معي؟ قلت: نعم. فصرت إليه فأخرج جواريَ حِسانًا صِباحًا، ثم خرج من خلالهن جارية خزرية دميمة، عليها شعر، فنظر إليها فمس ذقنها، فقال اشتر هذه لنا منه. فقلت: هذه دميمة قبيحة لا تصلح، واللاتي نظرنا إليهن يمكن شراؤهن بثمن هذه. فقال: اشتر هذه فإني قد مسست ذقنها، ولا أحب أن أمَسَّ جارية ثم لا أشتريها. فاشتراها بغلاء - خمسمائة درهم على ما قال أهل المعرفة - ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نيسابور[4].

وقال ورَّاقه أيضًا: سمعته يقول: ما أكلت كرَّاثًا قط ولا القُنَابَرَى من (البقول) قلت: لِمَ

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤١٦)، وهدي الساري ص٤٨٧.

(٢) المرجع السابق (١٢/ ٤١١).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٤٧).

ذلك؟ قال: كرهت أن أؤذي مَن معي من نتنها. قلت: وكذلك البصل النيء؟ قال: نعم[١].

وقال أيضًا: دخل أبو عبدالله بـ«فربر» الحمَّام، وكنت أنا في مُشَلَّح الحمام أتعاهد عليه ثيابه، فلما خرج ناولته ثيابه فلبسها، ثم ناولته الخف، فقال: مسست شيئًا فيه شعر النبي ﷺ، فقلت: في أي موضع من الخف؟ فلم يخبرني، فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة والبطانة[٢].

وقال محمد بن العباس الفربري: كنت جالسًا مع أبي عبدالله البخاري بـ«فربر» في المسجد فوقعت من لحيته قذاة مثل الذرة أذكرها، فأردت أن ألقيها في المسجد، فقال لي: ألقها خارج المسجد[٣].

وقال الحسين بن محمد السمرقندي: كان محمد بن إسماعيل مخصوصًا بثلاث خصال، مع ما كان فيه من الخصال المحمودة: كان قليل الكلام، وكان لا يطمع فيما عند الناس، وكان لا يشتغل بأمور الناس، فكل شغله كان في العلم[٤].

زهده وورعه:

وأما عن زهده وورعه فقد ورد أن بعض أصحابه ضَيَّفَه في بستان، قال ورَّاقه: فلما جلسنا أعجب صاحبَ البستان بستانه، وذلك أنه كان عمل مجالس لنا فيه، وأجرى الماء في أنهاره، فقال له: يا أبا عبدالله، كيف ترى؟ فقال: هذه الحياة الدنيا[٥].

---

(١) المرجع السابق (١٢/ ٤٤٥).

(٢) المرجع السابق (١٢/ ٤٥٣).

(٣) المرجع السابق (١٢/ ٤٤٥).

(٤) المرجع السابق (١٢/ ٤٤٨-٤٤٩).

(٥) المرجع السابق (١٢/ ٤٤٥-٤٤٦).

وقال بكر بن منير: حُمِل إلى البخاري بضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد، فاجتمع به بعض التجار فطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم، فقال: انصرفوا الليلة. فجاء من الغد تجار آخرون وطلبوها بربح عشرة آلاف درهم، فقال: إني نويت البارحة بيعها للذين أتوا البارحة، ولا أحب أن أنقض نيتي[١].

وقال عمر بن حفص الأشقر: كنا مع أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في البصرة، نكتب الحديث ففقدناه أيامًا، ثم وجدناه في بيت، وهو عريان وقد نفِد ما عنده، فجمعنا له دراهم وكسوناه[٢].

قال ورَّاقه: سمعته يقول: ما توليت شراء شيء قط ولا بيعه إلا كنت آمرًا إنسانًا فيشتري لي. قيل له: ولِمَ؟ قال: لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط[٣].

وورد أنه كانت له قطعة أرض يُكريها كل سنة بسبعمائة درهم، فكان ذلك المكتري ربما حمل إلى أبي عبدالله قثاة أو قثاتين؛ لأن أبا عبدالله كان معجبًا بالقثَّاء النضج، وكان يؤثره على البِطِّيخ أحيانًا، فكان يهب للرجل مائة درهم كل سنة لحمله القثَّاء إليه أحيانًا[٤].

وقال ورَّاقه: سمعته يقول: دعوت ربي مرتين فاستجاب لي - يعني في الحال - فلا أحب أن أدعوه بعد، فلعله ينقص حسناتي[٥].

قال أيضًا: وسمعته يقول: ما اغتبت أحدًا قط منذ علمت أن الغِيبة حرام[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١١ - ١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٤٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٤٦).

(٤) المرجع السابق (١٢/ ٤٤٩).

(٥) المرجع السابق (١٢/ ٤٤٨).

(٦) طبقات الحنابلة (١/ ٢٧٦).

قال: وسمعته يقول: لا يكون لي خصم في الآخرة. فقلت: إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب «التاريخ» يقولون فيه اغتياب الناس. فقال: إنما روينا ذلك رواية ولم نقله من عند أنفسنا، وقد قال النبي ﷺ: «**بئس أخو العشيرة**»[1].

اجتهاده في العبادة:

قال ورَّاقه: كان يصلي في وقت السَّحَر ثلاث عشرة ركعة ويوتر بواحدة[2].

وقال أبو سعيد بكر بن منير: كان أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ذات يوم يصلي فلسعه الزُّنبور سبع عشرة مرة، فلما قضى صلاته. قال: انظروا أيَّ شيء هذا الذي آذاني في صلاتي؟ فنظروا فإذا الزُّنبور قد ورمه في سبعة عشر موضعًا، ولم يقطع صلاته[3].

وعن مِقْسَم بن سعيد قال: كان محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من رمضان يجتمع عليه أصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين آية، وكذلك إلى أن يَختم القرآن، وكان يقرأ في السَّحَر ما بين النصف إلى الثلُث من القرآن، فيَختم عند السَّحَر في كل ثلاث ليالٍ، وكان يَختم بالنهار في كل يوم خَتمة، ويكون خَتمه عند الإفطار كل ليلة[4].

فضله:

قال الفربري: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال: أين تريد؟ قلت: محمد بن إسماعيل

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٤١)، والحديث في صحيح البخاري في كتاب «الأدب» باب «لم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا» حديث (٦٠٣٢)، وفي باب «ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب» حديث (٦٠٥٤)، وفي باب «المداراة مع الناس» حديث (٦١٣١).

(٢) مقدمة شرح النووي على مسلم ص٥٧.

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٢).

(٤) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

البخاري. قال: أقرئه مني السلام[1].

وقال الفربري أيضًا: رأيت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل رَحِمَهُ اللَّهُ في النوم خلف النبي ﷺ يمشي، كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع[2].

نبوغه:

قال ورَّاقه: قدم رجاء بن مُرَجَّي المروزي الحافظ بخارى يريد الخروج إلى الشاش، فنزل الرباط، وصار إليه المشايخ، وصرت فيمن صار إليه، فسألني عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل، فقلت: لعله يجيء الساعة. فأملى وانقضى المجلس ولم يجئ أبو عبدالله، فلما كان اليوم الثاني لم يجئه، فلما كان اليوم الثالث قال رجاء: إن أبا عبدالله لم يرنا أهلًا للزيارة، فمروا بنا إليه نقضِ حقه. فأبى على الخروج، وكان كالمترغم عليه، فجئنا بجماعتنا إليه، ودخلنا على أبي عبدالله، وقال له: يا أبا عبدالله، كنت بالأشواق إليك وأشتهي أن أتذكر شيئًا من الحديث، فأبيت على الخروج. قال: ما شئت. فألقى عليه رجاء شيئًا من حديث أيوب، وأبو عبدالله يجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء. فقال لأبي عبدالله: ترى بقي شيء لم نذكره؟ فأخذ أبو عبدالله يلقي ويقول رجاء: مَنْ روى هذا؟ وأبو عبدالله يجيء بإسناده إلى أن ألقى بضعة عشر حديثًا أو أكثر، وتغيَّر رجاء تغيرًا شديدًا، وحانت من أبي عبدالله نظرة إلى وجهه فعرف التغير فيه فقطع الحديث، فلما خرج رجاء قال أبو عبدالله: أردت أن أبلغ به ضِعف ما ألقيته إلا أنني خشيت أن يدخله شيء فأمسكت[3].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٥)، ومقدمة شرح النووي ص٢٥.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٠)، ومقدمة شرح النووي ص٢٥.

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢٦).

وقرأ عليه إنسان - ومسلم بن الحجاج عنده - حديث حَجَّاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عُقبة قال: حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: «كفَّارة المجلس إذا قام العبد أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

فقال له مسلم: في الدنيا أحسن من هذا الحديث، ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل، تعرف بهذا الإسناد في الدنيا حديثًا؟ قال له أبو عبدالله: لا، إلا أنه معلول. فقال مسلم: لا إله إلا الله. وارتعد، وقال: أخبِرْني به. قال: استُرْ ما ستر الله، فإن هذا حديث جليل رواه الخلق عن حجاج بن محمد عن ابن جريج.

فألحَّ عليه مسلم وقبَّل رأسه وكاد أن يبكي، فقال له أبو عبدالله: اكتبْ إن كان لابد: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: نبأنا وُهَيب قال: حدثني موسى بن عُقبة عن عَوْنِ بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة المجلس..**» فقال له مسلم: لا يُبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك[1].

وجاء أن مسلمًا كان بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري يسأله سؤال الصبي المتعلم[2].

وسئل الفضل بن العباس الرازي: أيهما أحفظ: أبو زُرْعَة أم محمد بن إسماعيل؟ فقال: لم أكن التقيت مع محمد بن إسماعيل فاستقبلني ما بين حُلوان وبغداد، قال: فرجعت معه مرحلة. قال: وجهدت الجهد على أن أجيء بحديث لا يعرفه فما أمكنني، وأنا أُغْرِب على أبي زُرعة عدد شعره[3].

---

(١) المرجع السابق (٢/ ٢٩).

(٢) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة، ومقدمة شرح النووي ص٢٨.

(٣) المرجع السابق (٢/ ٢٣).

وقال البخاري: ما قدمت على أحد إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به[١].

وقال عبدالله بن يوسُف للبخاري: يا أبا عبدالله، انظر بنفسك في كتبي وأخبرني بما فيه من السقط[٢].

وقال له إسماعيل بن أبي أُوَيس أيضًا: انظر في كتبي وما أملكه لك، وأنا شاكر لك ما دُمْتُ حيًّا[٣].

وقال إبراهيم الخوَّاص: رأيت أبا زرعة كالصبي جالسًا بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن علل الحديث[٤].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت هانئ بن النضر يقول: كنا عند محمد بن يوسف - يعني الفِرْيَابي - بالشام، وكنا نتنزه فعل الشباب في أكل الفِرْصَاد[٥] ونحوه وكان محمد بن إسماعيل معنا، وكان لا يزاحمنا في شيء مما نحن فيه ويكب على العلم[٦].

وقال مِهْيَار: رأيت قُتيبة بن سعيد مع يحيى بن مَعين وهما يختلفان جميعًا إلى محمد بن إسماعيل، فرأيت يحيى ينقاد له في المعرفة[٧].

قال أبو بكر الأَعْيَن: كتبنا عن محمد بن إسماعيل على باب محمد بن يوسُف الفِرْيَابي، وما

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤١١).

(٢) المرجع السابق (١٢/ ٤١٩).

(٣) المرجع السابق (١٢/ ٤٢٩).

(٤) المرجع السابق (١٢/ ٤٠٧).

(٥) هو عَجْمُ الزبيب والعنب، وقيل: التوت. انظر: لسان العرب (٣/ ٣٣٣) مادة: (فرصد).

(٦) المرجع السابق (١٢/ ٤٠٥).

(٧) المرجع السابق (١٢/ ٤٢٩- ٤٣٠).

في وجهه شعرة، فقلت: ابن كم كنت؟ قال: كنت ابن سبع عشرة سنة[1].

وكان أهل المعرفة من أهل البصرة يَعْدُون خلفه في طلب الحديث، وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويُجلسوه في بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف، أكثرهم ممن يكتب عنه، وكان عند ذلك شابًّا لم يخرج وجهه[2].

قال حاشد بن إسماعيل: كان عبدالله بن عبدالرحمن يدُسُّ إليَّ أحاديث من أحاديثه المُشكِلَة عليه يسألني أن أعرضها على محمد بن إسماعيل، وكان يشتهي ألا يعلم محمد. قلت: إذا عرضْتُ عليه شيئًا يقول: مِنْ ثَمَّ جاءت[3].

فقهه ومذهبه واجتهاده المطلق وبعض اختياراته الفقهية:

فقهه:

مَنْ تتبَّع صحيح البخاري وكيفية استنباطه الأحكام الفقهية من الأحاديث والآيات لا يَسَعُه إلا أن يعترف بأن البخاري لا يَقِلُّ فقهه في الدين عن روايته للحديث، وليس استنباطه من القواعد والمسائل الفقهية بأقل من حفظه وإتقانه للحديث.

قال الحافظ ابن حجر: رأى البخاري ألا يُخْلِيَ صحيحه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فَرَّقها في أبواب الكتاب بِحَسَب تناسبها، واعتنى فيه بآيات الأحكام فانتزع منها الدلالات البديعة، وسلك في الإشارة إلى تفسيرها السبل الوسيعة[4].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٥).

(٢) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٠٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣٠).

(٤) هدي الساري ص٦.

مذهبه واجتهاده المطلق:

وأما عن مذهبه فقد تنازعه مذاهب الأئمة الأربعة، وأدخله ابن السبكي في رجال الشافعية، وترجمه في طبقاته، ولكن من أمعن النظر في الصحيح نفسه وما اشتمل عليه من المسائل يفهم منه أنه كان (مجتهدًا مطلقًا) غير مقلد أصلًا، فإن أسلوبه ظاهر للعِيان أنه يقيم الحجة تأييدًا لمذهبه، ولكن لشدة ورعه إذا وافق رأيه قول أحد الأئمة فإنه ينسبه للقائل، وإن كان هو رأيه أيضًا، محافظةً لحقوق السابقين؛ لكي لا يفتح بابًا ينكر فيه الخلف حق السلف الكرام المؤسسين.

وهذه بعض اختياراته في فروع الفقه الخاصة بالعبادات:

- أن الغسل من التقاء الختانين دون إنزال لا يجب، وإنما هو أحوط.
- وأنه لا بأس بقراءة القرآن في الحمَّام.
- وجواز غسل المني وفركه.
- وأن الماء لا ينجس بوقوع الرجس فيه إلا بالتغير.
- وأن من أُلقِي عليه نجاسة وهو يصلي لا تفسد صلاته.
- وأن من رأى في ثوبه دمًا ألقاه وأتم ولا إعادة عليه.
- وأن الْـجُنُب لا بأس بقراءته للقرآن.
- وأن التيمم للوجه والكفين.
- وجواز الجمع بين فرضين وأكثر بتيمم واحد ما لم يُحدث.
- وأن الفخذ ليست بعورة.

- وجواز سجود الرجل على ثوبه وفراشه.
- وجواز الصلاة في النعال.
- وجواز دخول المشرك المسجد.
- وجواز جمع المريض بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء.
- وجواز إمامة المبتدع.
- وجواز القدوة وإن كان بين الإمام والمأموم نَهَر أو طريق أو جدار.
- وجواز القنوت قبل الركوع وبعده.
- وأن للمرأة أن تُطْعِم من بيت زوجها دون إذنه من غير إفساد.
- وجواز أداء الزكاة من الزوجة لزوجها وأيتامها.
- وجواز فسخ الحج عمرة لمن لم يكن معه هَدْيٌ.
- وأن أمر البيوع مَرَدَّها إلى ما يتعارف الناس عليه منها.
- وجواز تعليم أهل الكتاب القرآن، كما هو مذهب أبي حنيفة، وبالأَوْلَى غيره من العلوم.
- وجواز خدمة المرأة الرجال وقيامها عليهم، ولو عروسًا، كما عليه نساء القرى والبوادي بفطرتهن.
- وجواز عيادة النساء للرجال.
- واختار مذهب مجاهد وعطاء في آية عدة الْحَوْل أنها مُحْكَمَة لا منسوخة، وذلك إن قُبِلَت الوصية بسكنى الحول.

- وأن الخضر ليس بحيٍّ الآن.
- وجواز تكنية المشرك ابتداءً، وندائه بما كان كُنِيَ به.
- وأن قضاء الحاكم لا يُحِلُّ حرامًا ولا يُحَرِّمُ حلالًا.
- وأن القاضي إن قضى بجَوْرٍ أو خلاف أهل العلم فهو رَدٌّ.

ولا ريب أن المنصف لا يَسَعُه إذا رأى هذه الاختيارات إلا أن يجزم بأن البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ كان مجتهدًا مطلقًا؛ إذ إن هذه الأقوال موزعة بين أئمة المذاهب، فلم يلتزم مذهبًا بعينه.

ثناء الناس عليه من مشايخه وأقرانه:

قال النووي: واعلم أن وصف البخاري بارتفاع المحل والتقدم في هذا العلم على الأماثل والأقران - مُتَّفَقٌ عليه فيما تأخَّر وتقدَّم من الأزمان، ويكفي في فضله أن معظم مَنْ أثنى عليه ونَشَر مناقبه شيوخُه الأعلام المُبرَّزون المتقنون، ومناقبه لا تُستقصى لخروجها عن أن تُحصى، وهي منقسمة إلى حفظٍ ودرايةٍ، واجتهادٍ في التحصيل وروايةٍ، ونسكٍ وإفادةٍ، وورعٍ وزهادةٍ، وتحقيقٍ وإتقانٍ، وتمكنٍ وعرفانٍ، وأحوالٍ وكراماتٍ، وغيرها من أحوال المكرُمات[1].

وقال بُندار محمد بن بَشَّار: عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي «الدارمي»، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زُرعة الرازي غِلماني؛ خرجوا من تحت كرسيِّي[2].

وقال الدارمي: محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقهنا وأغوصنا وأكثرنا طلبًا[3].

---

(١) مقدمة شرح النووي ص٣٠.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٦ - ١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٢٦).

قال الحاكم أبو عبدالله النيسابوري: هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أئمة النقل[١].

وقال موسى بن هارون: عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخَرَ ما قَدَروا عليه[٢].

وقال حاتم بن مالك الوَرَّاق: سمعت علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا وفقيهنا وفقيه خراسان[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن إسماعيل أعلم مَن دخل العراق[٤].

قال أبو زُرعة وقد سئل عن ابن لَـهِيعة: تركه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. فسأله السائل عن محمد بن حُمَيْد الرازي فقال: تركه أبو عبدالله. فذُكِر ذلك للبخاري فقال: بِرُّه لنا قديم[٥].

قال علي بن حُجْر: أخرجت خراسان ثلاثة: أبا زُرعة الرازي بالرَّيِّ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى، وعبدالله بن عبدالرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم[٦].

قال أبو عمرو أحمد بن نصر الْخَفَّاف: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة، ومَن قال فيه شيئًا فمني عليه ألف لعنة. ثم

---

(١) مقدمة شرح النووي ص٣٠.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٢٥).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣١)

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٢٣).

(٦) المرجع السابق (٢/ ٢٨).

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي الذي لم أرَ مثله[١].

قال الفَرَبْري: رأيت عبدالله بن مُنِير يكتب عن البخاري ويقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل.

قال الذهبي: وقد روى البخاري أحاديث في صحيحه عن عبدالله بن مُنِير، وكان زاهدًا عابدًا حتى قال البخاري: لم أرَ مثله[٢].

قال أبو مصعب أحمد بن أبي بكر المديني: محمد بن إسماعيل أفقه من ابن حنبل. فقال له رجل من جلسائه: جاوزت الحد. فقال أبو مصعب: لو أدركتَ مالكًا ونظرتَ إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت: كلاهما واحد في الفقه والحديث[٣].

وعن محمد بن بَشَّار: أنه حين قدم البخاري البصرة قام إليه فأخذ بيده وعانقه فقال: مرحبًا بمن أفتخر به منذ سنين[٤].

وعن أبي سهل محمود بن النضر قال: دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها، وكلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري فضَّلوه على أنفسهم[٥].

وقال إسحاق بن راهويه: يا معشر أصحاب الحديث، اكتبوا عن هذا الشاب؛ فإنه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه[٦].

---

(١) المرجع السابق (٢/ ٢٧- ٢٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣٥- ٤٣٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤١٥).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٩).

(٤) المرجع السابق (٢/ ١٧)، ومقدمة شرح النووي ص٢٦.

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ١٩)، ومقدمة شرح النووي ٢٧.

(٦) تاريخ بغداد (٢/ ٢٧).

وعن أبي عيسى التِّرمذي صاحب السنن قال: لم أرَ بالعراق ولا بخُراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[١].

وقال قُتيبة بن سعيد: جالست الفقهاء والزهاد والعباد، فما رأيت منذ عقَلت مثل محمد بن إسماعيل البخاري، وهو في زمانه كعُمَرَ في الصحابة.

وعنه أيضًا قال: لو كان محمد بن إسماعيل البخاري في الصحابة لكان آية[٢].

وقال البخاري: ذاكرني أصحاب عمرو بن عليٍّ الفَلَّاس بحديث، فقلت: لا أعرفه، وصاروا إلى عمرو بن عليٍّ فقالوا له: ذاكرنا محمد بن إسماعيل بحديث فلم يعرفه، فقال عمرو بن عليٍّ: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث[٣].

وقال رجاء بن مُرَجَّى الحافظ: فَضْلُ محمد بن إسماعيل البخاري على العلماء كفضل الرجال على النساء[٤].

وقال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل[٥].

وذكر الحاكم في «تاريخ نيسابور» بإسناده عن أحمد بن حَمْدُوَيْه قال: جاء مُسْلِم بن الْحَجَّاج إلى البخاري فَقَبَّلَ بين عينيه وقال: دَعْنِي أُقَبِّلُ رِجْلَك يا أستاذَ الأستاذِين وسيدَ

---

(١) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة، ومقدمة شرح النووي ص٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣١).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٨)، ومقدمة شرح النووي ٢٦.

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٢).

المحدِّثين ويا طبيبَ الحديث وعللِه[1].

وقال أبو معشر حَمْدُوَيْه بن الخطاب: لما قدم البخاري من العراق قِدْمته الأخيرة، وتلقاه مَن تلقاه من الناس وزاحموا عليه وبالغوا في برِّه، فقيل له في ذلك، وفيما كان من كرامة الناس وبرِّهم به. فقال: فكيف لو رأيتم يوم دخولنا البصرة؟![2]

وقال محمد بن عبدالرحمن الدَّغُولي: كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري كتابًا فيه: المسلمون بخير ما بَقِيتَ لهم، وليس بعدك خير حين تُفقد[3].

محنة البخاري مع شيخه الذهلي شيخ نيسابور:

قال حاتم بن أحمد بن محمود: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت واليًا ولا عالمًا فعل به أهل نيسابور ما فعلوا به؛ استقبلوه من مرحلتين من البلد أو ثلاث، وقال محمد بن يحيى الذهلي في مجلسه: مَن أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدًا فليستقبله. فاستقبله ابن يحيى وعامة علماء نيسابور، فدخل البلد، فنزل دار البخاريين فقال لنا محمد بن يحيى: لا تسألوه عن شيء من الكلام، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن عليه وقع بيننا وبينه، وشمت بنا كل ناصبي ورافضي وجهمي ومرجئ بخراسان، قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل حتى امتلأت الدار والسطوح، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث من قدومه قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن. فقال: أفعالنا مخلوقة، وألفاظنا من أفعالنا.

قال: فوقع بين الناس اختلاف فقال بعضهم: قال: لفظي بالقرآن مخلوق. وقال بعضهم: لم

---

(١) مقدمة شرح النووي على مسلم ص٢٨، نقلًا عن «تاريخ نيسابور» للحاكم.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٨).

(٣) المرجع السابق (٢/ ٢٢).

يقل. فوقع بينهم في ذلك اختلاف حتى قام بعضهم، قال: فاجتمع أهل الدار فأخرجوهم[1].

وقال أبو أحمد بن عدي: ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل البخاري لما ورد نيسابور واجتمع عليه الناس، حسده بعض شيوخ الوقت، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: لفظي بالقرآن مخلوق. فلما حضر المجلس قام إليه رجل فقال: يا أبا عبدالله، ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثًا، فألح عليه، فقال البخاري: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والامتحان بدعة. فشغب الرجل وقال: قد قال لفظي بالقرآن مخلوق[2].

وكان محمد بن إسماعيل يسكن سكة الدهقان وكان جماعة يختلفون إليه، يُظهرون شعار أهل الحديث: من إفراد الإقامة، ورفع الأيدي في الصلاة وغير ذلك، فقال له حُرَيث بن أبي الوَرْقاء وغيره: هذا رجل مشغب، وهو يفسد علينا هذه المدينة، وقد أخرجه ابن يحيى من نيسابور، وهو إمام أهل الحديث فاحتجوا عليه بابن يحيى، واستعانوا عليه بالسلطان في نفيه من البلد فأُخرِج، وكان محمد بن إسماعيل وَرِعًا يتجنب السلاطين، ولا يدخل عليهم[3].

لما ورد البخاري نيسابور قال محمد بن يحيى: اذهبوا إلى هذا الرجل العالم الصالح واسمعوا منه، فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجالس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه[4].

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيت محمد بن إسماعيل البخاري في جنازة أبي عثمان سعيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٥٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٥٣- ٤٥٤).

(٣) المرجع السابق (١٢/ ٤٦٥).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٠).

مَرْوان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكُنَى والعلل للحديث، ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[1] فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد ابن يحيى: ألا مَن يختلف إلى مجلسه لا يختلف إلينا، فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ، ونهيناه فلم ينتهِ فلا تقربوه، ومَن يقربه فلا يقربنا. فأقام محمد بن إسماعيل هاهنا مدة وخرج إلى بخارى[2].

وقال محمد بن يحيى: قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية، وهي عندي شر من الجهمية[3].

قول البخاري في القرآن:

قال البخاري: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومَن قال مخلوق فهو كافر[4].

قال: أما أفعال العباد فمخلوقة، فقد حدثنا علي بن عبدالله، ثنا مَرْوان بن معاوية، ثنا أبو مالك عن رِبْعِيٍّ بن حِرَاش، عن حُذَيفة قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يصنع كل صانع وصنعته». قال أبو عبدالله: وسمعت عبيدالله بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة. قال البخاري: حركاتهم وأصواتهم وأكتابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المبين الثابت في المصاحف، المسطور المكتوب المرعي في القلوب فهو كلام الله ليس يُخْلَق قال الله سبحانه: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾[5].

---

(١) الآية ١ من سورة الإخلاص.

(٢) المرجع السابق (٢/ ٣١)، ومقدمة شرح النووي ص٢٧.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٥٩).

(٤) المرجع السابق (١٢/ ٤٥٦).

(٥) من الآية ٤٩ من سورة العنكبوت.

قال الذهبي: المسألة: هي أن اللفظ مخلوق، سئل عنها البخاري فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يوجه مسألة اللفظ فتكلم فيه وأخذه بلازم قوله، هو وغيره[1].

محنته مع أمير بخارى:

قال غُنجار في «تاريخه»: سمعت أحمد بن محمد بن عمر يقول: سمعت بكر بن منير يقول: بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل البخاري: أن احمل إليَّ كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك. فقال محمد بن إسماعيل لرسوله: قل له: إني لا أذل العلم وأحمله إلى أبواب السلاطين، فإن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضرني في مسجدي أو في داري، فإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة أني لا أكتم العلم.

قال: فكان سبب الوحشة بينهما[2].

وقال الحاكم: سمعت محمد بن العباس الضَّبِّي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي عمرو يقول: كان سبب مفارقة أبي عبدالله البخاري البلد - أي بخارى - أن خالد بن أحمد خليفة ابن طاهر سأله أن يحضر منزله فيقرأ التاريخ والجامع على أولاده فامتنع من ذلك وقال: لا يسعني أن أخص بالسماع قومًا دون قوم آخرين. فاستعان خالد بحُرَيث بن أبي الوَرْقاء وغيره من أهل بخارى حتى تكلموا في مذهبه فنفاه عن البلد، قال: فدعا عليهم فقال: أَرِهِم ما قصدوني به في أنفسهم وأولادهم وأهليهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٥٧).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣)، ومقدمة شرح النووي ص٤٣.

قال: فأما خالد فلم يأت عليه إلا أقل من شهر حتى ورد أمر الطاهرية: بأن يُنادَى عليه فنودي عليه وهو على أَتان، وأشخص على إكاف، ثم صار عاقبة أمره إلى الذل والحبس.

وأما حُرَيث بن أبي الوَرْقاء: فإنه ابتُلي في أهله، فرأى فيها ما يجل عن الوصف. وأما فلان: فإنه ابتُلي في أولاده، فأراه الله فيهم البلايا[1].

وفاته:

قال أبو منصور غالب بن جبريل - وهو الذي نزل عليه أبو عبدالله لما فر إلى سمرقند: إنه أقام عندنا أيامًا، فمرض - رحمه الله تعالى - واشتد عليه المرض حتى وجه رسولًا إلى مدينة سمرقند، فلما وافى تهيأ للركوب فلبِس خُفَّيْه وتَعَمَّم، فلما مشَى قدر عشرين خُطوة أو نحوها، وأنا آخذ بعَضُدِه ورجل أخذه معي إلى الدابة ليركبها، فقال - سلمه الله: أرسلوني فقد ضعُفت. فدعا بدعوات، ثم اضطجع، فقضى رَحِمَهُ اللَّهُ فسال منه العَرْف - الرائحة الطيبة - شيء لا يوصف، فما كان منه العَرْف إلى أن أدرجناه في ثيابه، وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا: أن ادفنوني في ثلاثة أثواب بيض، ليس فيها قميص ولا عمامة، ففعلت ذلك، فلما دفنَّاه فاحت من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المسك، فدام ذلك أيامًا، ثم علت سوارٍ بيض في السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يختلفون ويتعجبون.

قال مهيب بن سُلَيْم الكَرْمِيني: مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة وكان في بيت وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميتٌ[2].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣)، ومقدمة شرح النووي ص٤٣، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٦٥).

(٢) في تاريخ بغداد أنه توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين. راجع: تاريخ بغداد (٢/ ٣٤).

وعن إبراهيم بن محمد قال: توليتُ دفن محمد بن إسماعيل البخاري لما أن مات بـ«خَرْتَنْك»، وأردت حمله إلى مدينة سمرقند لأدفنه بها، فلم يتركني صاحب له فدفنَّاه بها - أي بـ«خرتنك»- فلما فرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه، قال لي صاحب القصر: سألته أمس: يا أبا عبدالله، ما تقول في القرآن؟ فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق. قال: فقلت له: إن الناس يزعمون أنك تقول ليس في المصاحف قرآن ولا في صدور الناس قرآن. فقال: أستغفر الله أن تشهد عليَّ بشيء لم تسمعه مني، أقول كما قال الله تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾[1].

أقول: في المصاحف قرآن، وفي صدور الناس قرآن، ومَن يَقُلْ غير هذا يُسْتَتَبْ، فمن تاب وإلا فسبيله سبيل الكفر[2].

و«خَرْتَنْك»: هذه قرية من قرى سمرقند على بُعد فرسخين منها، وكان له بها أقرباء نزل عندهم، فَسُمِعَ ليلة من الليالي، وقد فرغ من صلاة الليل يقول: «اللهم إنه قد ضاقت عليَّ الأرض بما رَحُبَتْ، فاقبِضني إليك»، فما تم الشهر حتى قبَضه الله ﷻ إليه[3].

---

(١) الآيتان ١، ٢ من سورة الطور.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٢).

(٣) المرجع السابق (٢/ ٣٤).

الباب الثاني
في صحيح البخاري

سبب تأليفه:

عن عبدالرحمن بن مَعْقِل النَّسَفِي قال: قال أبو عبدالله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: كنا عند إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ فقال لنا بعض أصحابنا: لو جمعتم كتابًا مختصرًا في الصحيح لسنن رسول الله ﷺ. فوقع ذلك في قلبي، وأخذت في جمع هذا الكتاب[1].

وقال البخاري أيضًا: رأيت النبي ﷺ في المنام، كأني واقف بين يديه، وبيدي مِرْوَحة أَذُبُّ عنه[2]، فسألت بعض المعبِّرين، فقالوا: أنت تَذُبُّ عنه الكَذِب. فهو الذي حملني على إخراج الصحيح[3].

مدة تأليفه:

قال الإمام البخاري: صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة[4].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٢)، ومقدمة شرح النووي على مسلم ص٤٠- ٤١ وطبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٢٢١).

(٢) مقدمة شرح النووي ٤١، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٧٤)، وهدي الساري ص٧.

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٤)، ومقدمة شرح النووي ٤١، وطبقات الحنابلة (١/ ٢٧٦)، ووفيات الأعيان (٤/ ١٩٠)، وهدي الساري ص٤٩.

(٤) مقدمة شرح النووي ص٤٢، والحطة على صحاح الستة ص٢٠٢.

مكان تصنيفه:

روى الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسِي - في الجزء الذي صنَّفه في جواب المتعنت على البخاري - عن عمر بن محمد بن بُجَير قال: سمعت أبا عبدالله البخاري يقول: صنفت كتاب الجامع في المسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديثًا إلا بعدما استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقَّنت صحته[1].

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي أيضًا في كتابه السابق: صنف البخاري الصحيح ببُخَارَى، وقيل: صنفه بمكة. قال: والقول الأول عندي أصح.

قال النووي: والجمع بين هذا كله ممكن، بل مُتَعَيَّن، فإنا قد قدمنا عنه أنه صنَّفه في ست عشرة سنة، فكان منه بمكة والمدينة والبصرة وبخارى[2].

فضله والثناء عليه:

قال الإمام الفقيه الصالح الزاهد أبو زيد المروزي - رحمه الله تعالى: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابي؟!

قلت: وما كتابك يا رسول الله؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل البخاري[3].

وقال أبو عبدالرحمن النسائي صاحب السنن: ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل البخاري[4].

---

(١) مقدمة شرح النووي ص٤٢.

(٢) مقدمة شرح النووي ٤١- ٤٢، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٣٨- ٤٣٩)، وهدي الساري ص٤٨٩.

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٩).

رواة الصحيح:

الفَرَبْري: أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر، وفَرَبْر: قرية من قرى بخارى.

قال أبو بكر السمعاني في أماليه: ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، قال: وكان ثقة.

وقد سمع الفربري من قُتَيْبة بن سعيد، وعلي بن المديني فشارك البخاري ومسلم في الرواية عنهما، وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة[1].

قال الفربري: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يروي عنه غيري[2].

وكان سماع الفربري من البخاري - يعني صحيحه - مرتين: مرة بفَرَبْر سنة ثمان وأربعين ومائتين، ثم مرة ببخارى سنة ثنتين وخمسين ومائتين[3].

الْحَمُّوي: بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السرخسي نزيل بُوشَنْج وهَرَاة.

رحل إلى ما وراء النهر، وكان سماعه صحيح البخاري من الفربري سنة ست عشرة وثلاثمائة.

قال الحافظ أبو ذر: وكان ثقة.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ذي الحجة لليلتين بقِيَتا من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[4].

---

(١) مقدمة شرح النووي ٥٩- ٦٠.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) التحبير في المعجم الكبير(١/ ٦١١)، ومقدمة شرح النووي ٦٢- ٦٣، وإفادة التصحيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ١١٩- ١٢٠.

الداودي: أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معان بن سهل بن الحكم الداودي البوشنجي، وبوشنج: بلدة بنواحي هراة[1].

وكان سماعه الصحيح من الحموي في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

قال أبو سعد السمعاني: كان وجه مشايخ خراسان، وله قدم راسخة في التقوى.

ولد - رحمه الله تعالى - سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة.

أبو الوقت: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السِّجَزِي الْـهَرَوِي الصوفي.

قال السمعاني: سمعت أن والده سماه محمدًا، فسماه الإمام عبدالله الأنصاري: عبد الأول، وكنَّاه بأبي الوقت، وقال: الصوفيُّ ابنُ وقته.

وقال السمعاني: قال لي أبو الوقت: ولدتُ في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بهَرَاةَ. وتوفي ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

وكان مستقيم الرأي، حسن الذهن، وكان سماعه صحيح البخاري سنة خمس وستين وأربعمائة، وهو في السنة السابعة من عمره، وسمع منه الأئمة والحفَّاظ[2].

أبو طلحة منصور البزدوي: قال ابن ماكولا: آخر من حدَّث عن البخاري بالصحيح: أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدوي، من أهل بَزْدَة، وكان ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[3].

وقد قال محمد بن طاهر المقدسي: روى صحيح البخاري جماعة منهم: الفربري، وحماد بن شاكر، وإبراهيم بن مَعْقِل، وطاهر بن محمد بن مَخْلَد.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٩٨).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩/ ١٥٠ - ١٥٢).

(٣) مقدمة شرح النووي ص٦١.

عدد أحاديثه:

قال الإمام النووي: جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثًا بالأحاديث المكررة، وبحذف المكرر نحو أربعة آلاف[١].

ثم ذكرها مفصلة لتكون كالفهرست لأبواب الكتاب تبعًا للإمام الحموي.

قال الحافظ بعد إيراد كلام النووي السابق، وبعد أن تعقَّبه وحرَّر كلامه بابًا بابًا قال: فجميع أحاديثه بالمكرر - سوى المعلَّقات والمتابعات على ما حرَّرته وأتقنته - سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثًا[٢].

على أننا نجد أن عددها هو سبعة آلاف وخمسمائة وثلاث وستون حديثًا حسب ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي.

منهجه في التصنيف:

قال الإمام البخاري: أخرجت هذا الكتاب - يعني الصحيح - من زُهاء[٣] ستمائة ألف حديث[٤]. وقال: ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول[٥].

وعنه قال: صنفت كتاب الجامع في المسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديثًا إلا بعدما استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقَّنتُ صحته[٦].

---

(١) المرجع السابق ص٤٥.
(٢) هدي الساري ص٤٦٨.
(٣) بضم الزاي وكسرها، أي: قدر.
(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٨).
(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٩)، ومقدمة شرح النووي ٤١، وطبقات الحنابلة (١/ ٢٧٥)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٧٤).
(٦) مقدمة شرح النووي ٤٢، والحطة ٢٠٢.

وقال أيضًا: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين[1].

وعن عبدالقدوس بن همام قال: سمعت عدة من المشايخ يقولون: حرَّر محمد بن إسماعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره، كان يصلي لكل ترجمة ركعتين[2].

وعلى صعيد آخر فقد قال العلماء المحققون: إذا كان الحديث ضعيفًا لا يقال فيه: قال رسول الله ﷺ. وشَبَه ذلك من صيغ الجزم، وإذا كان الحديث صحيحًا أو حسنًا فإنه يقال بصيغة الجزم.

وقد اشتد إنكار الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي على من خالف هذا من العلماء، وقال: وهذا التساهل من فاعله قبيح جدًّا؛ فإنهم يقولون في الصحيح بصيغة التمريض، وفي الضعيف بالجزم، وهذا حيد عن الصواب وقلب للمعاني، والله المستعان.

وعليه فإننا نجد أن البخاري - رحمه الله تعالى - قد اعتنى بهذا التفصيل في صحيحه؛ فيقول في الترجمة الواحدة بعض كلامه بصيغة التمريض وبعضه بالجزم مراعيًا ما ذكرنا من كلام المحققين، وهذا مما يزيدك اعتقادًا في جلالته وتحرِّيه وورعه واطِّلاعه وتحقيقه وإتقانه[3].

منهجه في المتابعات:

قد أكثر البخاري - رحمه الله تعالى - من ذكر المتابعة في كتابه.

فإذا روى حَمَّادٌ - مثلًا - حديثًا عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٩)، ومقدمة شرح النووي ٤١، وفيات الأعيان (٤/ ١٩).

(٢) مقدمة شرح النووي ٤١، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٠٤).

(٣) مقدمة شرح النووي ص٨٩- ٩٠.

النبي ﷺ فتارة يقول: تابعه مالك عن أيوب، وتارة يقول: تابعه مالك. ولا يزيد.

فإذا قال: تابعه مالك عن أيوب، فهذا ظاهر لا خفاء به، والضمير في تابعه يعود إلى حماد؛ أي: تابع مالك حمادًا آخر واهيًا عن أيوب كرواية حماد.

وأما إذا اقتصر على: تابعه مالك، فلا تعرف لمن المتابعة إلا ممن يعرف طبقات الرواة ومراتبهم، وهذا مما يحتاج إليه المعتني بصحيح البخاري، وهو هين سهل على مَن أنس بهذا الفن وبحث عنه[1].

منهجه في المعلَّقات:

قد أكثر البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه في تراجم أبوابه من ذكر أحاديث وأقوال الصحابة وغيرهم بغير إسناد.

وحكم هذا: أن ما كان منه بصيغة الجزم فهو حكم منه بصحته، وما كان بصيغة تمريض فليس فيه حكم بصحته، ولكن ليس هو واهيًا.

ويسمى تعليقًا إذا انقطع من أول إسناده واحد فأكثر، ولا يسمى بذلك ما سقط وسط إسناده أو آخره، ولا ما كان بصيغة التمريض.

واعلم أن هذا التعليق إنما يفعله البخاري لما ذكرناه أولًا من أن مراده الكتاب الاحتجاج لمسائل الأبواب، فيؤثر الاختصار وكثير من هذا التعليق أو أكثره مما ذكره في هذا الكتاب في باب آخر.

سبب إيراد البخاري الأحاديث المعلَّقة:

قال الحافظ ابن حجر: والسبب في إيراده - أي الحديث - معلقًا أنه يضيق مخرج الحديث؛ إذ من قاعدة البخاري أنه لا يكرر إلا لفائدة، فمتى ضاق المخرج واشتمل الحديث على

---

(١) مقدمة شرح النووي ٨٣- ٨٤.

أحكام فاحتاج إلى تكريره فإنه يتصرف في الإسناد بالاختصار خشية التطويل، وقد يكون أخرجه بسند آخر ولم يقدر على إيصاله من هذا السند فاكتفى بالتعليق، ويذكره بصيغة: «قال»؛ لأنه جازم بصحة الحديث.

وقد استعمل البخاري هذه الصيغة فيما لم يسمعه من مشايخه في عدة أحاديث، فيوردها عنهم بصيغة «قال»، ثم يوردها في موضع آخر بواسطة بينه وبينهم.

وقد يكون التعليق منبعثًا من عدم وجود شرط البخاري مع اعتقاده صحة الحديث، أو أنه صالح للحجة، أو به ضعف لا يقدح، أو انقطاع يسير في إسناده.

قال الإسماعيلي: قد يصنع البخاري بإيراد ذلك: إما لأنه سمعه من ذلك الشيخ بواسطة من يثق به عنه، وهو معروف مشهور عن ذلك الشيخ، أو لأنه سمعه ممن ليس من شرط الكتاب فنبه على ذلك الحديث بتسمية من حدَّث به، لا على جهة التحديث به عنه[1].

شرط البخاري في صحيحه:

قال البخاري: ما أدخلت في كتابي الجامع الصحيح إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول[2].

وقال الحافظ ابن حجر: قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر: شرط البخاري أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلًا غير مقطوع، وإن كان للصحابي راويان فصاعدًا فحسن، وإن لم يكن

---

(١) هدي الساري ص٤٩.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٩).

إلا راوٍ واحد وصح الطريق إليه كفى[1].

وقال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه «شروط الأئمة الخمسة»: شرط الصحيح أن يكون إسناده متصلًا، وأن يكون راويه مسلمًا صادقًا غير مدلس ولا مختلط، متصفًا بصفات العدالة، ضابطًا، متحفظًا، سليم الذهن، قليل الوهم، سليم الاعتقاد[2].

وللبخاري شرط في المعنعن زاد فيه على مسلم، فإنهما اتفقا على المعاصرة، وزاد البخاري شرط اللقي[3].

الانتقادات التي أخذت على الصحيح والرد عليها:

تنقسم الانتقادات التي أخذت على الصحيح إلى قسمين:

أ- انتقاد بعض الأحاديث:

قال الإمام النووي: قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلًا فيها بشرطهما، ونزلت عن درجة ما التزماه، وقد ألف الدَّارَقُطْنِيُّ في ذلك، ولأبي مسعود الدِّمَشْقِيِّ أيضًا عليهما استدراك، ولأبي عليٍّ الغساني في جزء العلل من التقييد استدراك عليهما، وقد أجيب عن ذلك أو أكثره[4].

وقال الحافظ ابن حجر: وعدة ما اجتمع لنا من ذلك - أي الأحاديث المنتقدة - مما في كتاب البخاري - وإن شاركه مسلم في بعضها - مائة وعشرة أحاديث.

---

(١) هدي الساري ص٢١٤.

(٢) المرجع السابق: نفس الصفحة.

(٣) انظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني (١/ ١٠٩).

(٤) مقدمة شرح مسلم للنووي ص٢٦.

قال: والجواب عنه على سبيل الإجمال أن نقول: لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على أهل عصرهما ومن بعده من أئمة هذا الفن في معرفة الصحيح والمعلل[1].

ثم ذكر أقوال العلماء فيهما والثناء عليهما وتقدمهما في هذا الفن، ثم قال:

فإذا عرف وتقرر أنهما لا يخرجان من الحديث إلا ما لا علة له أو له علة إلا أنها غير مؤثرة عندهما، وبتقدير كلام من انتقد عليهما، يكون قوله معارضًا لتصحيحهما، ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما، فيندفع الاعتراض من حيث الجملة، وأما من حيث التفصيل: فالأحاديث التي انتقدت عليهما تقسم أقسامًا.

وذكر لذلك أقسامًا ستة، ثم أجاب عن كل قسم على حدة[2].

ب- انتقاد بعض رجال الصحيح:

قال الحافظ ابن حجر: الذين انفرد البخاري بالإخراج عنهم دون مسلم أربعمائة وبضع وثلاثون رجلًا، المتكلم فيهم بالضعف منهم ثمانون رجلًا.

ثم قال: إن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيهم أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وميز جيدها من موهومها[3].

وقال في الفصل التاسع من مقدمته: ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضيًا لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولاسيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير

---

(١) هدي الساري ص٢٢٠.

(٢) انظر: المرجع السابق ص٢١٨.

(٣) هدى الساري ص٢٢٢.

مَن خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل مَن ذُكِرَ فيهما.

هذا إذا خرج له في الأصول، فأما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا تتفاوت درجات مَن أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذٍ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنًا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلا ممن بين السبب مفسرًا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي، وفي ضبطه مطلقًا، أو في ضبطه لخبر بعينه؛ لأن الأسباب الحاملة للأمة على الجرح متفاوتة.

ثم ذكر الحافظ ابن حجر هذه القوادح التي انتقدت على بعض رجال الصحيح وحصرها في خمسة أشياء: البدعة، أو المخالفة، أو الغلط، أو جهالة الحال، أو دعوى الانقطاع في السند، ثم رد عليها الحافظ مفندًا لها واحدة بعد الأخرى[1].

طبعات صحيح البخاري وترجماته:

أولًا- طبعات بولاق:

١- طبع في ثلاثة أجزاء سنة ١٢٨٠هـ.

٢- وطبع في أربعة أجزاء، بقلم محمد بك المكاوي، سنة ١٢٨٦هـ.

٣- وطبع في جزأين، سنة ١٢٩٢هـ.

٤- وطبع في تسعة أجزاء، سنة ١٣١١ - ١٣١٣هـ، وذلك بأمر السلطان عبدالحميد الثاني الشاهاني، وأمر أن يعتمد في تصحيحه على النسخة اليونينية المعول عليها في جميع روايات البخاري، وعلى نسخ أخرى خلافها شهيرة الصحة والضبط، فطبعت هذه

---

(١) انظر هدي الساري ص٢٣٠.

الطبعة بالشكل الكامل، وطبع بهامشها تقييدات اثنين من كبار علماء العربية والحديث يجلسان مع جماعة من الفضلاء لتحرير كل الروايات على مستوى الحركة في صحيح البخاري وهما جمال الدين محمد بن مالك صاحب الألفية المشهورة في النحو (ت ٦٧٢هـ)، وشرف الدين علي بن محمد اليُونِيني - وهي نسبة إلى يُونِين من قرى بَعْلَبَكَّ - (ت ٧٠١هـ)، وتمت هذه الجلسات في دمشق خلال واحد وسبعين جلسة - وذلك من سنة ٦٦٧هـ على الراجح - فخرجت هذه النسخة في غاية التحقيق والتدقيق، وأصبحت من أوثق النسخ المعتمدة لصحيح البخاري، بل لو أطلقنا القول بأنها أوثقها وأعظم أصل يوثق به لَـمَا كان بعيدًا، ولذلك جعلها الإمام القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) عمدته في شرح صحيح البخاري فحقق المتن حرفًا حرفًا، على تلك النسخة يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه «الدرر الكامنة» عن اليونيني:

«عني بالحديث وضبطه، وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحًا، وسمع منه ابن مالك رواية، وأملى عليه فوائد مشهورة وكان عارفًا بكثير من اللغة، حافظًا لكثير من المتون، عارفًا بالأسانيد، وكان شيخ بلاده والرحلة إليه..»[1].

هذا الفريق العلمي الذي يتعاون لإخراج العمل منهج افتقدناه، وهذا التدقيق الذي يصل بنا إلى معرفة الأسس والأصول والمنطلقات افتقدناه؛ وهذا السعي الدءوب عبر العصور والتواصل العلمي الدائم والبناء على ما انتهى إليه السابق منهج افتقدناه، والغريب أنه المنهج ذاته الذي وصل به الآخرون في علوم الطبيعة إلى ما وصلوا إليه.

كتب ابن مالك فوائده المشهورة التي أشار إليها ابن حجر في كتاب أسماه: «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»، طبع مرات، وقد كان ابن مالك وعد به

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ١١٦).

فيما كتبه بخطه بحاشية ظاهر الورقة الأولى من المجلد الأخير من النسخة اليونينية وكانت في مجلدين، ونقل لنا القسطلاني كلامه هذا حيث يقول:

«سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح البخاري بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني وعن سلفه، وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء، ناظرين في نسخ معتمد عليها، فكلما مر بهم لفظ ذو إشكال بينت فيه الصواب، وضبطته على ما اقتضاه علمي بالعربية، وما افتقر إلى بسط عبارة وإقامة دلالة، أخرت أمره إلى جزء أستوفي فيه الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد؛ ليكون الانتفاع به عامًّا والبيان تامًّا - إن شاء الله تعالى - وكتبه محمد بن عبدالله بن مالك. حامدًا لله تعالى».

في آخر ذلك المجلد يكتب اليونيني ما نصه:

«بلغت مقابلة وتصحيحًا وإسماعًا على يدي شيخنا شيخ الإسلام، حجة العرب، مالك أزمة الأدب، العلامة أبي عبدالله ابن مالك الطائي الْجَيَّاني أمد الله تعالى عمره في المجلس الحادي والسبعين، وهو يراعي قراءتي، ويلاحظ نطقي، فما اختاره ورجحه وأمر بإصلاحه أصلحته وصححت عليه، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة فأعملت ذلك على ما أمر ورجح، وأنا أقابل بأصل الحافظ أبي ذر، والحافظ أبي محمد الأصيلي، والحافظ أبي القاسم الدمشقي، ما خلا الجزء الثالث عشر والثالث والثلاثين فإنهما معدومان. وبأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني وغيره من الحفاظ وهو وقف بخانكاه السميساطي. وعلامات ما وافقت أبا ذر (هـ) والأصيلي (ص) والدمشقي (ش) وأبا الوقت (ط) فليعلم ذلك، وقد ذكرت ذلك في أول الكتاب في فرخة؛ لتعلم الرموز. كتبه علي بن محمد الهاشمي اليونيني عفا الله عنه».

لقد انتقلت هذه النسخة الفريدة في خزائن كتب السلاطين والخلفاء حتى استقرت لدى

السلطان عبدالحميد الخليفة العثماني فأرسل السلطان إلى شيخ الأزهر ليقوم بطباعة البخاري. ويقص الشيخ حسونة النَّوَاوِي القصة في مقدمته لما سمي بعد ذلك بالطبعة السلطانية للبخاري نسبة إلى السلطان عبدالحميد خان الثاني والتي تمت طباعتها سنة ١٣١١هـ - ١٣١٣هـ في تسعة أجزاء تجلد عادة في ثلاثة مجلدات، كل مجلد يحتوي على ثلاثة أجزاء، يقول الشيخ حسونة:

ففكر - أيده الله - في أجل خدمة يسديها للسنة النبوية الحنيفة، فلم يرَ - وفَّقه الله - أكمل من نشر أحاديثها الشريفة على وجه يصح معه النقل ويرضاه العقل، وقد اختار - أجلَّه الله - من بين كتب الحديث المنيفة، كتاب (صحيح البخاري) الذي هو بضبط الرواية، عند أهل الدراية، فأمر - وأمره الموفق - بأن يطبع في مطبعة مصر الأميرية؛ لما اشتهرت به من دقة التصحيح وجودة الحروف بين كل المطابع الأميرية، وبأن يكون طبع هذا الكتاب في هذه المطبعة على النسخة اليونينية، المحفوظة في الخزانة الملوكية بالأستانة العلية؛ لما هي معروفة به من الصحة القليلة المثال في هذا الجيل وما مضى من الأجيال، وبأن يكون جميع ما يطبع من هذا الكتاب وقفًا عامًّا لجميع الممالك الإسلامية، وبأن يتولى قراءة المطبوع - بعد تصحيحه في المطبعة - جمع من أكابر علماء الأزهر الأعلام، الذين لهم في خدمة الحديث الشريف قدم راسخة بين الأنام، وفي التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، من سنة ١٣١٢ من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، أبلغ صاحب الدولة الغازي (أحمد مختار باشا) - المندوب العالي العثماني في القطر المصري - هذه الأوامر السلطانية إلينا لنجمع من حضرات أكابر العلماء الأزهريين مَن يعتمد عليهم في هذا الباب، ونقوم معهم بهذه الخدمة الشريفة والأعمال المنيفة، ثم بعث دولته إلينا بالنسخة اليونينية، والنسخ المطبوعة على يد صاحب السعادة (عبدالسلام باشا المويلحي) للمقابلة عليها كما قضى بذلك الأمر الهمايوني الكريم، وقد كان وجمعنا ستة عشر ممَّن عم فضلهم واشتهر، وأبلغناهم هذه الأوامر

السلطانية، فتلقوها بصدور رحبة، وأفئدة فرحة؛ لعلمهم أنها خدمة من أجل الخدْمات الدينية، وأعظمها قدرًا وأكبرها نفعًا خصوصًا وقد أمر بها جلال سلطان المسلمين، وحافظ حوزة الدين، وأظهروا غاية القبول لهذا العمل المأمول، وعلى ذلك جمعنا أيضًا ما أمكن جمعه من نسخ هذا التصحيح القديمة من المكاتب العامة والخاصة، مما عني به المتقدمون ضبطًا وتصحيحًا، وبدأنا مع حضراتهم في العمل بغاية الجد والاجتهاد، حتى تمت قراءته ومقابلته في مدة يسيرة من الزمان، مع بذل ما في الاستطاعة من العناية بضبط الحروف وشكلها، وتحري أسماء الرواة وضبطها، وتوجيه الروايات، فجاء هذا الكتاب الجليل بحمد الله على غاية ما يرام، مطابقًا لما أراده مولانا أمير المؤمنين، وحررنا جدولًا بما وجد من الخطأ وما بدل به من الصواب، وقد صارت هذه النسخة الجديدة التي طبعت بأمر مولانا أمير المؤمنين - أيده الله - هي المعول عليها في الصحة والاعتبار. ولا ننسى في هذا المقام أن نذكِّر بفضل الأفاضل المصححين بالمطبعة الأميرية؛ فإنهم بذلوا الوسع في المراجعة، والتدقيق في التصحيح بما لا مزيد عليه، وإن شاء الله تعالى يحصل بنشرها النفع العميم والخير العظيم، ولقد قام جماعة من مصححي المطبعة الأميرية من العلماء بتصحيح النسخة على قدر طاقتهم إلا أن لجنة الأزهر لاحظت عليهم ملاحظات أثبتوها آخر كل جزء، وكان من هؤلاء المصححين بالأميرية محمد بك بن علي المكاوي، ومحمد الحسيني، ومحمود مصطفى، وآخرون. وكان محمد بك المكاوي من المهتمين بصحيح البخاري فقد قام بطبعه قبل ذلك في سنة ١٢٨٦هـ. فكتب تصحيحًا على لجنة الأزهر في تسع ورقات ذكر فيه ٢٨٩ خطأ أغلبها - إن لم يكن كلها - مما له وجهان؛ كمنع المصروف أو صرف الممنوع أو ضبطان لعلم معين أو كلمة فيها الوجهان. وبعدما انتهت تلك الطبعة ونفِدت نسخها أعادت المطبعة الأميرية طباعة البخاري، مع مراعاة ما وقع في السلطانية من ملاحظات وكان ذلك على نفقة السيد/ محمد حسين عيد الفكهاني سنة ١٣١٤هـ - ١٣١٥هـ فسميت هذه الطبعة بالطبعة الفكهانية تمييزًا

لها عن السلطانية تعقب عليها أيضًا محمد بك بن علي المكاوي في ست صفحات لا تخرج ملاحظاته عما سبق ذكره. وهذه التعقيبات موجودة في دار الكتب المصرية حتى اليوم، فانظر إلى المنهج الذي فقدناه؛ فعلى الرغم من أن الفكهانية على منوال السلطانية الحرف بالحرف والكلمة بالكلمة إلا أن الإبانة اقتضت التفريق بينهما، حتى رأينا بعد ذلك الناس قد طبعوا على الفكهانية ويقولون إنهم طبعوا على السلطانية فخرجت طبعاتهم لا هذه ولا تلك مع تحريف وتصحيف وتغيير في الصفحات، ثم شاع عند كثير من طلبة العلم أن هذه هي السلطانية يقصدون ما طبع لدى مطابع دار الشعب أو مصطفى الحلبي أو غيرها على الرغم من البون الشاسع بينها، وانظر إلى اهتمام المكاوي الزائد في تحرير النص إلى درجة لا يتهاون فيها بالخطأ إذا تكرر، ولا بالوجه من الإعراب أو الضبط إن كان معتبرًا، إن الذي ينظر إلى منهج الأطباء والمهندسين وأهل العلم بعامة يعرف أن تلك الملكة لا تربى في النفس إلا بذلك المنهج، وأن الاتجاه العام من الاستهتار وعدم المبالاة قد أُصبنا به عندما لم نقرأ البخاري في طبعته السلطانية كرمز من رموز ثقافتنا يجب الرجوع إلى مضمونه والعمل به، وتربية باحثينا في كل المجالات عليه، فليس لدينا من الأوقات ما يسمح بهذا التسيب الفظيع الذي أصاب مؤسساتنا العلمية، وأصاب معه جل العلماء والباحثين إلا من رحم ربي، وسوف نلحق في آخر الكتاب جدول الخطأ والصواب على كل من السلطانية والفكهانية؛ حيث إن ذلك أول نشر لهما عن مخطوط بخط المؤلف - رحمه الله تعالى - تحت رقم ١٥٢٢ - حديث.

ثانيًا- طبعات مصر:

١- طبع في عشرة أجزاء، سنة ١٢٧٩هـ، وهو طبع حَجَر، وبهامشها النور الساري من فيض صحيح البخاري، وهو شرح الشيخ حسن العدوي الحمزاوي.

٢- وطبع في أربعة أجزاء، طبع حروف - سنة ١٢٩٩، ١٣٠٩هـ، وبهامشها حاشية السندي.

٣- وطبع أيضًا في أربعة أجزاء، وبهامشها حاشية السندي وتقريرات من شرحي القسطلاني وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وذلك بمطبعة محمد مصطفى، أعوام ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٢٠هـ.

٤- وطبع في أربعة أجزاء، بالمطبعة الخيرية، سنة ١٣٠٤هـ.

٥- وطبع في أربعة أجزاء، بمطبعة شرف، سنة ١٣٠٥هـ.

٦- وفي أربعة أجزاء، بالمطبعة الميمنية، عامي: ١٣٠٦، ١٣٠٩هـ.

ثالثاً:- طبعات الهند:

١- طبع في ثمانية أجزاء بمجلد واحد، سنة ١٢٦٩هـ، وذلك بـ«بومباي».

٢- وطبع بـ«دلهي» في جزأين، عامي: ١٢٧٠، ١٢٨٠هـ.

رابعاً- طبعات أوربا:

طبع في ثلاثة أجزاء، باعتناء الأستاذ كرهل، وذلك بـ«ليدن»، سنة ١٨٦٢م.

خامساً- طبعات الأستانة:

طبع في ثمانية أجزاء، طبعة مشكولة، بالمطبعة العامرة، سنة ١٣٢٥هـ.

وبخصوص ترجمة صحيح البخاري:

١- فقد طبع الصحيح مع ترجمة معانيه في تسعة أجزاء، بدار الفكر- بيروت، سنة ١٣٩١هـ.

وقد قام بترجمته: الدكتور: محمد محسن خان، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وراجعه كلٌّ من:

الأستاذ: شاكر نصيف العبيدي، أستاذ اللغة الإنجليزية بكلية التربية بمكة المكرمة.

والطبيب: محمود حمد نصر، بمستشفى الملك فهد بالمدينة المكرمة.

والدكتور: محمد تقي الدين الملاح، الأستاذ بجامعة محمد الخامس بالمغرب.

وشارك في مراجعته أيضًا الدكتور: محمد أمين المصري، رئيس قسم الشريعة في كلية الشريعة بمكة المكرمة.

٢- وقد طبع الجزء الأول من صحيح البخاري مترجمًا للإنجليزية أيضًا، وذلك بمجلة الأزهر بالقاهرة، وقام بالترجمة: إبراهيم حسن الموجي.

مختصرات صحيح البخاري والمختارات منه:

أولًا- المختصرات:

١- إرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري:

تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن محمد بن عبيدالله اليزدي (ت ٤٤٨هـ).

وهو محفوظ بوزارة الأوقاف بالعراق، تحت رقم (٢٧٩٦).

٢- مختصر:

لعبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي الإشبيلي (ت ٥٨١هـ).

وهو محفوظ بالمتحف الأسيوي (قوقاز) بـ«لينينجراد»، تحت رقم (٩٣٥).

٣- مختصر الصحيح:

لأحمد بن عمر الأنصاري القرطبي (ت ٦٥٦هـ).

وهو محفوظ بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٤٤٥) - حديث.

وكذلك بجامعة القرويين بفاس، تحت رقم (٤٤١).

٤- تلخيص مشروح للصحيح:

بعنوان: «تلخيص شرح الأحاديث النبوية وإيضاح حكمها واستنباط معانيها البارزة والخفية» للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ).

وهو محفوظ بفهارس صائب بأنقرة، تحت رقم (٢٢٨١).

٥- تلخيص ثانٍ مشروح للصحيح:

بعنوان: «تلخيص شرح الألفاظ والمعاني مما تضمنه صحيح البخاري» للإمام النووي أيضًا.

وهو مخطوط كذلك بفهارس صائب بأنقرة، تحت رقم (٢٢٨١ - ٢).

٦- جمع النهاية ببعض الخير والغاية:

تأليف: عبدالله بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي (ت ٦٩٩هـ).

وقد طبع بالقاهرة أربع طبعات أعوام ١٢٨٦، ١٣٠٢، ١٣٢١، ١٣٤٩هـ.

وألفت حول هذا المختصر عدة شروح، وهي:

أ- بهجة النفوس وتحليها ومعرفة ما عليها وما لها.

للمصنف نفسه.

وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ، ١٩٣٦م.

وعلى هذا الشرح صنف المؤلف نفسه:

«المرائي الدالة على فضل مختصر البخاري المسمى ببهجة النفوس وتحليها ومعرفة ما عليها وما لها».

وطبع أيضًا بالقاهرة سنة ١٩٣٦م.

ب- شرح علي بن محمد بن عبدالرحمن الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، فهرست المخطوطات ٢: ٦٦، تحت رقم (٢٥٣٣٢ ب)، ورقم (٢٥٩٢٦ ب).

جـ- النور الساري على متن مختصر البخاري.

لأحمد بن أحمد بن محمد السِّجاعي (ت ١١٩٧هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، فهرست المخطوطات ٢: ٦٦، وتحت رقم (٢٣٥٥٦ ب).

د- «حاشية» لمحمد بن علي الشنواني الشافعي (ت ١٢٣٣هـ).

وقد طبع بالقاهرة اثنتي عشرة طبعة أعوام:

١٢٧٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٣٠٤، ١٣١٤، ١٣١٧، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٣٢، ١٣٤٧، ١٣٥٣هـ.

هـ- التعليق الفخري.

تأليف: محمد عباس علي خان.

وطبع بالهند سنة ١٣١٤هـ.

٧- **التجريد الصريح:**

تأليف: أبي العباس أحمد بن أحمد الشرجي الزبيدي (٨٩٣هـ).

وقد قام المصنف فيه بحذف الأسانيد، وإعادة ترتيب الأحاديث.

وقد طبع في بولاق سنة ١٢٨٧هـ، وفي القاهرة أعوام: ١٣١٢، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٥هـ.

وللتجريد الصريح شرحان:

أ- «**فتح المبدي**» لعبدالله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي (ت ١٢٢٧هـ).

وقد طبع هذا الشرح بالقاهرة عدة طبعات أعوام:

١٣٢٠، ١٣٣٠، ١٣٤٥هـ، ١٩٣٦، ١٩٥٨م.

ب- «عون الباري لحل أدلة صحيح البخاري».

للشيخ صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ).

وقد طبع في قطر على نفقة أميرها، وبعناية عبدالله بن إبراهيم الأنصاري سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، في ستة مجلدات ضخمة.

وهناك اختصار للتجريد بعنوان: «**المختار**».

للشيخ عبدالله الشرقاوي.

وطبع بالقاهرة عامي ١٩٥٤، ١٩٥٨م.

٨- الكوكب الساري في اختصار البخاري:

لأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن حرزوز المكناسي (ت ٩٩٠هـ).

وهو مخطوط بالرباط، تحت رقم (٢٤٠).

٩- الكوكب الدري في اختصار البخاري:

مؤلفه مجهول.

وهو مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية، تحت رقم (٨٢١ ب).

١٠- تلخيص من تلخيص على كتاب الجامع الصحيح:

تأليف: يحيى بن محمد (وقد ألف هذا الكتاب سنة ١٣٠٠هـ).

وهو مخطوط أيضًا ببلدية الإسكندرية، تحت رقم (٤٤٨٨جـ).

١١- زبدة البخاري:

لعمر ضياء الدين.

وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٣٠هـ، ثم طبع مع ترجمة تركية في ثلاثة مجلدات في إستانبول سنة ١٣٤١هـ.

ثانياً:- المختارات:

١- العوالي الصحاح.

تأليف: أبي أيوب بن عبدالله بن محمد بن يوسف الفربري، حفيد أحد تلاميذ البخاري ورواته.

وهو مخطوط بالظاهرية مجمع (٧٠/ ٤) في ست ورقات.

٢- جزء فيه الأحاديث المائة المخرجة من كتاب صحيح البخاري.

تأليف: محمد بن محمد المروزي الكشميهني (ت ٣٨٩هـ).

وهو مخطوط بمكتبة شهيد علي، تحت رقم (٥٤٩/ ٣).

٣- جواهر البخاري (٧٠٠ حديث مختارة مع شرحها).

لمصطفى محمد عمارة.

وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٤١هـ.

٤- الألف المختارة من صحيح البخاري.

لعبدالسلام هارون.

وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٥٩م.

شروح صحيح البخاري:

اعتنى العلماء والحفاظ بصحيح البخاري منذ القرن الرابع الهجري عناية بالغة؛ لذلك كثرت شروحه وتعددت، وزادت التعليقات عليه وتنوعت، وقد ظهر بعض هذه الشروح وطبع، ولا زال أكثرها مخطوطًا يحتاج إلى جهود العلماء والباحثين حتى تخرج وتنتشر ويستفيد الناس منها.

وهذه قائمة بهذه الشروح المطبوع منها والمخطوط:

أولًا- المطبوع:

١- **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح.**

لمحمد بن عبدالله بن مالك (ت ٦٧٢هـ).

وقد طبع في حيدر آباد، سنة ١٣١٩هـ، ثم نشره محمد فؤاد عبدالباقي في القاهرة، سنة ١٩٥٧م.

٢- **الكواكب الدراري.**

لمحمد بن يوسف بن عليٍّ الكرماني (ت ٧٨٦هـ).

وقد طبع في القاهرة في خمسة وعشرين مجلدًا، سنة ١٩٣٥- ١٩٤٥م.

٣- **التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح.**

لمحمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ).

وطبع في القاهرة سنة ١٣٥١هـ، وعليه حواشي لأحمد بن نصر بن أحمد البغدادي.

٤- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري.**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

وقد طبع عدة طبعات:

طبع في بولاق في أربعة عشر مجلدًا، سنة ١٣٠٠هـ - ١٣٠١هـ.

وطبع في القاهرة سنة ١٣٢٩هـ.

وطبع بالمكتبة السلفية بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، في ثلاثة عشر مجلدًا سوى المقدمة.

وطبع بمكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، في خمسة عشر مجلدًا.

وهناك مختصر من هذا الشرح، أعده المصنف نفسه، بعنوان: «النكت على صحيح البخاري» وهو مخطوط بمكتبة الأزهر ١: ٦٣٤ تحت رقم (٢٩٥ - حديث).

وتجدر الإشارة إلى أن ابن حجر رد على العَيْني في نقده لكتاب «فتح الباري» بكتاب أسماه: «انتقاض الاعتراض»، وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية، تحت رقم (٩٩ - حديث).

وزاد عليه إبراهيم بن علي الشافعي النعماني بكتابه: «مزيد فتح الباري»، وهو مخطوط بمكتبة الأسكوريال، تحت رقم (١٤٥٦).

٥- **عمدة القاري لشرح صحيح البخاري.**

لمحمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥هـ).

وقد طبع في إستانبول في ثلاثة عشر مجلدًا، سنة ١٣٠٨هـ، ثم طبع في القاهرة في خمسة وعشرين مجلدًا، سنة ١٣٤٨هـ.

٦- **إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري.**

لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

وطبع في لكهنؤ سنة ١٨٧٦م، وفي نوال كشور سنة ١٢٨٤هـ، وفي بولاق عدة طبعات، أعوام ١٢٦٧، ١٢٧٥، ١٢٨٥، ١٢٨٨، ١٣٠٤هـ.

وطبع في القاهرة أيضا عدة طبعات، أعوام: ١٢٧٦، ١٣٠٤، ١٣٠٧، ١٣٢٥هـ، وقد طبع وبهامشه: «سبيل الأماني في توضيح مقدمات القاري»، تأليف: عبدالهادي الأبياري (ت ١٣٠٥هـ)، في لكهنؤ سنة ١٨٦٩م، وفي رامبور سنة ١٢٨٤هـ.

٧- **«تحفة الباري شرح صحيح البخاري»**.

لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩١٦هـ).

وطبع في اثني عشر مجلدًا، بالقاهرة، سنة ١٣٢٦هـ.

وطبع منه (مختصر) مع هوامش لأبي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي (ت ١١٣٦هـ) وذلك بالقاهرة سنة ١٣٠٠هـ.

٨- **«تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع أو الحواشي الفريدة»**.

تأليف: أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن يوسف العارف الفاسي (ت ١٠٣٦هـ).

وقد طبع في فاس بدون تاريخ، ثم طبع ثانية بها سنة ١٣٠٧هـ.

٩- **و«شرح»**.

لعبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت ١٠٩١هـ).

وقد طبع بفاس، سنة ١٣٠٧هـ.

١٠- **«زاد المجد الساري لشرح صحيح البخاري» أو «الحاشية على صحيح البخاري»** لأبي عبدالله محمد التاوودي بن سودة المري (ت ١٢٠٩هـ).

وقد طبع بالعنوان الثاني في أربعة مجلدات بفاس، سنة ١٣٢٧هـ.

١١- **«النور الساري من فيض صحيح البخاري»**.

للشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي (ت ١٣٠٣هـ).

وقد طبع بالقاهرة على هامش الصحيح، سنة ١٢٧٩هـ.

١٢- «**فيض الباري على صحيح البخاري**».

لمحمد أنور الكمشيري الديوبندي (ت ١٣٥٢هـ).

وقد طبع بالقاهرة، سنة ١٩٣٨م.

وطبع مع حاشية «البدر الساري إلى فيض الباري» للشيخ محمد بدر عالم الميرتهي، وذلك في أربعة مجلدات، بدار المعرفة ببيروت، بدون تاريخ.

١٣- «**مفتاح القاري شرح سراج البخاري**»، وسراج البخاري منظومة للشيخ عبدالله بن فوديو، قصد بها التعريف بالجامع قال ناظمها:

وبعد فالقصد بذي الأسطار تعريف ما في جامع البخاري

وقد شرحها الشيخ: محمد المنتقي الكشناوي.

وطبعت مع الشرح بالدار العربية للطباعة والنشر، ببيروت في ١٧٥ صفحة.

١٤- «**لامع الدراري على جامع البخاري**».

للشيخ: أبو مسعود أحمد رشيد الكنكوهي، وضبطه الشيخ: أبو زكريا محمد يحيى الصديقي، وتعليقات المحدث: محمد زكريا الكاندهلوي.

وقد طبع في عشرة أجزاء، بالمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، سنة ١٣٩٥هـ.

١٥- «**تيسير القاري في شرح صحيح البخاري**».

للشيخ: نور الحق بن عبدالحق البخاري الشاهجهاتابادي.

وهو تفسير أو شرح فارسي، طبع في خمسة مجلدات، طبع حجر، في لكهنؤ، سنة ١٣٠٥هـ.

ثانياً:- المخطوط:

١- إعلام السنن.

لأحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٤٣٥ ب)، وبمكتبة الأوقاف بالرباط تحت رقم (١٨٠ – حديث).

٢- «شرح».

لأبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك القرطبي المالكي المعروف بابن بطَّال (ت ٤٤٩هـ).

وهو محفوظ بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، تحت رقم (٣٨)، وبمكتبة الأزهر تحت رقم (٣٨٣٧).

٣- شرح مشكل البخاري.

لمحمد بن سعيد بن يحيى بن الدُّبَيثي الواسطي (ت ٦٣٧هـ).

وهو مخطوط بمكتبة فيض الله تحت رقم (٤٣٩).

٤- «شرح»

للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ).

وصل فيه لكتاب العلم ولم يتمه.

وهو محفوظ بمكتبة ليبزج، تحت رقم (٣٠٦).

وقد طبعت مقدمته ضمن مجموعة شروح البخاري، وأعاد طبعه علي حسن

عبدالحميد، تحت عنوان: (ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري)، بمطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، بدون تاريخ.

٥- **البدر المنير الساري في الكلام على البخاري.**

لعبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي (ت ٧٣٥هـ).

وهو محفوظ بفهرس مكتبة طلعت بدار الكتب، تحت رقم (٤٨٦ – حديث).

٦- **العقد الحلبي في حل إشكال الجامع الصحيح.**

لأحمد بن أحمد الكردي (ت ٧٦٣هـ).

وهو محفوظ بمكتبة باريس، تحت رقم (٢٦٧٧).

٧- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح.**

لعمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤هـ).

وهو مخطوط في خمسة مجلدات، بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١٨ – حديث).

وكذلك بمكتبة الأوقاف ببغداد تحت رقم (٣٠١٢) وبمكتبة الأوقاف بالرباط، تحت رقم (١٣٣).

٨- **الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام.**

لعبدالرحمن بن عمر بن رسلان البُلْقِيني (ت ٨٢٤هـ).

وهو مخطوط بمكتبة أيا صوفيا، تحت رقم (٦٧٩)، وبمكتبة صنعاء، تحت رقم (٣٦٩).

٩- **مصابيح الجامع الصحيح.**

لمحمد بن أبي بكر الدماميني المالكي (ت ٨٢٧هـ).

وهو مخطوط بمكتبة عبدالوهاب بتونس ٢: ١٩٨، تحت رقمي (١٠٣٧، ١٠٣٨)، وبمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١: ١٨٤ تحت أرقام (٨٤٩، ٨٥٠).

١٠- **الكوكب الساري في شرح البخاري.**

لمحمد بن أحمد بن موسى الكفيري (ت ٨٣١هـ).

وهو مخطوط بمكتبة برلين، تحت رقم (١٢٠) بخط المؤلف.

١١- **اللامع الصبيح على الجامع الصحيح.**

لمحمد بن عبدالدائم بن موسى البرماوي (ت ٨٣١هـ).

وهو مخطوط بمكتبة أيا صوفيا، تحت رقم (٦٨٠)، وكذلك بمكتبة جامعة إستانبول، تحت رقمي (١٧٨٩، ١٨٥٦).

١٢- **مجمع البحرين وجواهر الحبرين في شرح صحيح البخاري.**

ليحيى بن محمد بن يوسف بن علي الكرماني (ت ٨٣٣هـ).

وهو جامع لشرح والده الكرماني (المطبوع) وشرح ابن الملقن.

وهو مخطوط في ثمانية مجلدات بمكتبة أحمد الثالث بسراي تحت رقم (٤٠٢).

١٣- **الكوكب الساري.**

لعلي بن حسين بن عروة المشرقي الموصلي الحنبلي (ت ٨٣٧هـ).

وهو مخطوط بمكتبة رامبور، تحت رقم (٣١١ - حديث).

١٤- **التلقيح لفهم قارئ الصحيح.**

لإبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ).

وهو مخطوط بمكتبة أيا صوفيا، تحت رقم (٦٨٩).

١٥- **المتجر الربيح على الجامع الصحيح.**

لمحمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد (ت ٨٤٢هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الكتاني بالرباط، تحت رقم (٥٧٢).

١٦- **تفسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري.**

لمحمد بن محمد بن يوسف الشافعي المنزلي (ت ٨٥٢هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأسكوريال، تحت رقم (١٦١٦) بخط المؤلف.

١٧- **تعليق على البخاري.**

لمحمد بن محمد بن علي النويري (ت ٨٥٧هـ).

وهو مخطوط بمكتبة صائب بأنقرة، تحت رقم (٢٢٧٣).

١٨- شرح.

لمحمد ابن فخر الدين العباسي المديني (ألفه سنة ٨٦٠هـ).

وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية، تحت رقم (٨٧٨٣ – عام).

١٩- **التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح.**

لأحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١٢٩٢ – حديث)، بخط المؤلف.

٢٠- **الكوثر الجاري إلى رياض البخاري.**

لأحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني (ت ٨٩٣هـ).

وهو مخطوط بمكتبة أيا صوفيا، تحت رقم (٦٨٦)، وبالمكتبة الحميدية، تحت رقم (٣٠٠).

٢١- **البارئ الفصيح في الجامع الصحيح.**

لأبي البقاء محمد بن علي بن خلف الأحمدي الشافعي (وقد ألفه حوالي سنة ٩١٠هـ).

وهو مخطوط بمكتبة فيض الله، تحت رقم (٢٦٩).

٢٢- **التوشيح على الجامع الصحيح.**

للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر ١: ٤٣٥، تحت رقم (٣٣٥ - حديث).

وبالمتحف الآسيوي بلينينجراد، تحت رقم (٣٣٠ - بخاري).

وبمكتبة آصفية، تحت رقم ٥٨٣ - حديث.

ولهذا الشرح مختصر بعنوان: «روح التوشيح» لعلي بن سليمان الدِّمنتي البجمعوي، وقد طبع بالقاهرة سنة ١٢٩٨هـ.

٢٣- **الإعلام بشرح أحاديث سيد الأنام.**

لإسماعيل الجراحي.

وهو مخطوط بمكتبة جاريت، تحت رقم (١٣٥٥).

٢٤- **مئونة القاري لشرح صحيح البخاري.**

لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف المنوفي (ت ٩٣٩هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر ١: ٦١٢، تحت رقم (٨٢ - حديث)، ورقم (٤٢٩ - حديث).

٢٥- **شرح عدة أحاديث صحيح البخاري.**

لمحمد بن عمر بن أحمد السفيري الحلبي (ت ٩٥٦هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر ١: ٥٣٠، تحت رقمي (٦٢٤، ١٦٩٧ - حديث). وبمكتبة بلدية الإسكندرية، تحت رقم (٣٠٣١حـ). وبمكتبة الأوقاف ببغداد، تحت رقم (٢٦١٧).

٢٦- شرح.

لأبي الوقت إبراهيم بن خليل الحلبي (وقد يكون هو نفسه سبط ابن العجمي صاحب شرح «التلقيح» السابق ذكره).

وهو مخطوط بمكتبة باريس، تحت رقم (٢٦٧٧).

٢٧- **فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري.**

لعبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ).

وهو مخطوط بالمكتبة الحميدية، تحت رقمي (٢٩٨، ٢٩٩).

٢٨- **غاية التوضيح بشرح الصحيح.**

لعثمان بن عيسى بن إبراهيم الصديقي الحنفي (المتوفى في نهاية القرن العاشر الهجري).

وهو مخطوط بالمكتب الهندي تحت رقم (٩٩). وقطعة منه بمكتبة آصفية، تحت رقم (٢٢٠ - حديث).

٢٩- **بغية السامع والقاري بشرح صحيح البخاري.**

لأبي يوسف جمال الدين بن عمر بن حسن ليا (في القرن العاشر الهجري).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية في مجلدين، تحت رقم (٢٠٨٩ - حديث).

٣٠- **الخير الجاري بشرح صحيح البخاري.**

لمحمد يعقوب البتباني (في القرن الحادي عشر الهجري).

وهو مخطوط ببنكيبور. ٥٠- القسم الثاني: ٢١٨، تحت رقم (٤٧٤).

٣١- **ضياء الساري لشرح صحيح البخاري.**

لعبدالله بن سالم بن محمد البصري (ت ١١٣٤هـ).

وهو مخطوط بمكتبة نور العثمانية، في ثلاثة مجلدات، تحت أرقام (٨٥١- ٨٥٣).

٣٢- **الحاشية على البخاري.**

لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن زكري الفاسي (ت ١١٤٤هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الرباط في مجلدين، تحت رقمي (٢٤١، ٢٤٤).

٣٣- **الفيض الطاري بشرح صحيح البخاري.**

لجعفر ابن جلال الدين محمد مقصود عالم الشاهي (ت ١١٦٠هـ).

وهو مخطوط بمكتبة آصفية، تحت رقمي (٤٣٣، ٤٣٤ – حديث).

٣٤- **شرح.**

لشيخ الإسلام محمد بن عبدالصمد الدهلوي (المتوفى في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري).

وهو مخطوط ببنكيبور، تحت رقمي (١١٠٨، ١١٠٩).

٣٥- **الفيض الجاري لشرح صحيح البخاري.**

لإسماعيل بن محمد بن عبدالهادي العجلوني (ت ١١٦٢هـ).

وهو مخطوط بمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في ستة مجلدات، تحت رقم (١٤٠).

٣٦- **نجاح القاري لصحيح البخاري.**

ليوسف أفندي زاده عبدالله بن محمد الحلمي (ت ١١٦٧هـ).

وهو مخطوط بمكتبة أيا صوفيا، تحت رقم (٦٨٥)، بخط المؤلف.

ويوجد أيضًا بالمكتبة المحمودية، تحت أرقام (٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٤).

٣٧- **الدراري في شرح صحيح البخاري.**

لأبي النجاح أحمد بن علي العثماني المنيني (ت ١١٧٢هـ).

وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية، تحت رقم (٧١١ - حديث).

٣٨- **الفيض النبوي في أصول الحديث، وفهارس البخاري، وشرح الكتابين من أول صحيفة الإيمان والعلم.**

لعمر بن محمد عارف النهروالي (في القرن الثاني عشر الهجري).

وهو مخطوط بالمكتب الهندي، تحت رقم (٢٣٩).

٣٩- **شرح، مجهول المؤلف.**

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر ١: ٥٣٤، تحت رقم (١٨٧٦ - حديث).

٤٠- **شرح آخر، مجهول المؤلف.**

وهو مخطوط، بمكتبة الرباط، تحت رقم (١٠٨٤).

٤١- **و«شرح» فارسي، لمؤلف مجهول أيضًا.**

وهو مخطوط بمكتبة بيشاور، تحت رقم (٣٠٨).

ثالثًا- شروح لمتن صحيحي البخاري ومسلم معًا.

١- **تفسير غريب ما في الصحيحين.**

لمحمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ).

٢- **شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض.**

لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول (ت ٥٦٩هـ).

٣- **كشف مشكل حديث الصحيحين.**

لعبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

٤- **مشكل الصحيحين.**

لصلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبدالله العلائي (ت ٧٦١هـ).

٥- **كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب.**

لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي.

مصادر البخاري في صحيحه (الكتب المدونة قبل البخاري وأصحابها من رجال الصحيح):

١- من أشهر ما كتب قبل البخاري «الصحيفة الصحيحة» لِـهَمَّام بن مُنَبِّه الصنعاني (ت ١٣١هـ) التي رواها عن أبي هريرة.

وقد نقلها بتمامها الإمام أحمد في مسنده، كما نقل الإمام البخاري عددًا كثيرًا من أحاديثها في صحيحه وتضم صحيفة همام (١٣٨) حديثًا.

ولهذه الصحيفة أهمية تاريخية؛ لأنها حجة قاطعة على أن الحديث النبوي قد دون في عصر مبكر، وذلك أن هَمَّامًا لقي أبا هريرة قبل وفاته، وقد توفي أبو هريرة سنة (٥٩هـ) فمعنى ذلك أن الوثيقة دونت عقب منتصف القرن الهجري الأول.

وعلى سبيل المثال:

ففي صحيفة همام:

وقال رسول الله ﷺ: «كل كَلْمٍ يَكْلَمُهُ المسلمُ في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طُعِنتْ تَفَجَّرُ دمًا، اللون لون الدم والْعَرْفُ عَرْفُ المسك».

وعند البخاري برقم (٢٣٧):

حدثنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا معمر، عن همَّام بن منبِّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كل كَلْمٍ يُكْلَمُهُ المسلمُ في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذْ طُعِنَتْ، تَفَجَّرُ دمًا، اللون لون الدم، والْعَرْفُ عَرْفُ المسك».

وفي صحيفة همام وبإسناده:

قال: وقال رسول الله ﷺ: «كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراةً ينظرُ بعضُهُم إلى سَوْأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا: والله، ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدرُ. قال: فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففرَّ الحجرُ بثوبِ موسى. قال: فجمح موسى يأمره يقول: ثوبي حَجَرُ ثوبي حَجَرُ. حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى وقالوا: والله، ما بموسى من بأس. وأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربًا». فقال أبو هريرة: والله، إن بالحجر ندبًا ستة أو سبعة من ضرب موسى بالحجر.

وعند البخاري برقم (٢٧٨):

حدثنا إسحاق بن نصر قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همَّام بن منبِّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراةً، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا: والله، ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدرُ. فذهب مرَّة

يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففرَّ الحجر بثوبه، فخرج موسى في إِثْره يقول: ثوبي يا حجر. حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس. وأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضربًا». فقال أبو هريرة: والله إنه لنَدْبٌ بالحجر ستة أو سبعة ضربًا بالحجر.

وفي صحيفة همام:

وقال رسول الله ﷺ: «**إذا قام أحدُكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه؛ فإنه مناجٍ لله ما دام في مُصلَّاه، ولا عن يمينه؛ فإن عن يمينه مَلكًا، ولكن ليبصق عن شماله أو تحت رجله فيدفنه**».

وعند البخاري برقم (٤١٦):

حدثنا إسحاق بن نصر قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا قام أحدُكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه؛ فإنما يناجي الله ما دام في مُصلَّاه ولا عن يمينه؛ فإن عن يمينه مَلكًا، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه، فيدفنها**».

فنستطيع القول بأن البخاري نقل هذه الصحيفة عن طريق السماع من شيوخه إلى مَعْمَر الذي روى الصحيفة عن همام بن منبه عن أبي هريرة، بالإضافة إلى وجود الصحيفة بين يديه.

وقد كان المحدِّثون يحرصون على كتابة الحديث عند السماع، ويملونه بعد ذلك، فهذا همام ابن يحيى العوذي (ت ١٦٤هـ) كان يكتب الحديث ثم يمليه كما في البخاري برقم (٢١١٤):

حدثني إسحاق، حدثنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**البيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا**»- قال همَّام: وجدت في كتابي يختار ثلاث مرارٍ «**فإن صدقا وبيَّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحًا، ويُمحقا بركة بيعهما**».

٢- جامع مَعْمَر بن راشد الصنعاني اليماني (ت ١٥٣هـ) ويقع في عشرة أجزاء وصل إلينا

منها الخمسة الأجزاء الأخيرة وهي مخطوطة في تركيا.

٣- جامع سفيان بن عيينة الهلالي (ت ١٩٨هـ) في السنن والآثار وشيء من التفسير، وقد بقيت منه أوراق قليلة، نحو ست ورقات.

٤- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩هـ). وقد رُوي الموطأ بروايات مختلفة ويختلف عددها؛ لتباين روايات الموطأ عن الإمام مالك، وكان دائم التهذيب والتنقيح لموطئه وأشهر رواياته: رواية يحيى بن يحيى الأندلسي (ت ٢٣٤هـ) ومنها رواية عبدالله بن مسلمة القعنبي (ت ٢٢١هـ) وهي من أكبرها، ورواية عبدالله ابن يوسف.

ومن المعروف أن عبدالله بن يوسف، وعبدالله بن مسلمة من شيوخ البخاري، فعلى سبيل المثال: عند مالك برقم (٤):

عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: إنْ كان رسول الله ﷺ ليصلِّي الصبح فينصرف النِّساءُ متلفِّعاتٌ بمُرُوطِهِنَّ، ما يعرفن من الغَلَسِ.

وعند البخاري برقم (٨٦٧):

حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك (ح) وحدثنا عبدالله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة قالت: إنْ كان رسول الله ﷺ ليصلِّي الصبح، فينصرف النِّساءُ متلفِّعاتٌ بمروطهنَّ، ما يعرفن من الغلَس.

ومثال آخر: عند مالك برقم (٢١):

عن مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته صلاةُ**

العصر كأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه».

وعند البخاري برقم (٥٥٢):

حدثنا عبدالله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته صلاة العصر كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه**».

ومثال آخر: عند مالك برقم (٦٢٦):

عن مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعًا من تمرٍ أو صاعًا من شعيرٍ على كل حر أو عبد ذكرٍ أو أنثى من المسلمين.

وعند البخاري برقم (١٥٠٤):

حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، على كل حرٍّ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أنثى من المسلمين.

٥- الزهد لوكيع بن الجراح الرؤاسي (ت ١٩٧هـ).

٦- سنن سعيد بن منصور المروزي الخراساني (ت ٢٢٧هـ) المتوفى بمكة.

٧- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ).

٨- مصنف أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥هـ).

٩- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ).

١٠- مسند أبي بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي (ت ٢١٩هـ) وهو من شيوخ الإمام البخاري.

وعلى سبيل المثال ففي مسند الحميدي برقم (٣١):

حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم التَّيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

وفي صحيح البخاري برقم (١) وهو الحديث الذي بدأ به صحيحه:

حدثنا الحميدي، عبدالله بن الزبير قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيَّات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

وفي مسند الحميدي برقم (١٠٠):

حدثنا سفيان، حدثنا عبدالملك بن أَعْيَن وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتطع مالَ امرئٍ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان**». قال عبدالله: ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ﴾[1].

---

(١) من الآية ٧٧ من سورة آل عمران.

وعند البخاري برقم (٧٤٤٥):

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبدالملك بن أَعْيَن وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتطع مالَ امرئٍ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان**». قال عبدالله: ثم قرأ رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله جل ذكره: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ**﴾[1].

وعند الحميدي برقم (٢٣):

حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب، يُحدِّثُ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم**».

وعند البخاري برقم (١٩٥٤):

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة قال: سمعت أبي يقول: سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا، وغربت الشمس، فقد أفطر الصائم**».

١١- مسند أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، ويطلق بعض العلماء على مسند الدارمي اسم السنن.

١٢- مسند أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).

---

(١) من الآية ٧٧ من سورة آل عمران.

١٣- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ).

وقال الحافظ في الفتح (١/ ٢٤٣): مع أن البخاري في جميع ما يورده من تفسير الغريب إنما ينقله عن أهل ذلك الفن كأبي عبيدة والنضر بن شُمَيل والفرَّاء وغيرهم، وأما المباحث الفقهية فغالبها مستمدة له من الشافعي وأبي عبيدة وأمثالهما، وأما المسائل الكلامية فأكثرها من الكرابيسي وابن كلاب ونحوهما.

وقد صرح البخاري باسمه في الصحيح في ثلاثة مواطن، وهي:

١- في كتاب «الطلاق» باب (٤٠) قال البخاري:

وقال معمر: يقال: أَقْرَأَتِ المرأةُ إذا دنا حيضُها، وأقرأتْ إذا دنا طهرُها، ويقال: ما قَرأتْ بِسَلًى قط، إذا لم تجمع ولدًا في بطنها.

٢- وفي كتاب «التوحيد» باب (٣٣) قال البخاري:

وقال معمر: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾[١]. أي: يُلْقَى عليك، وتلقَّاهُ أنت أي: تأخُذُهُ عنهم ومثله:

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[٢].

٣- وفي كتاب التوحيد باب (٤٦) قال البخاري:

وقال معمر: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[٣] هذا القرآن ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٤] بيان ودلالة، كقوله

---

(١) من الآية ٦ من سورة النمل.

(٢) من الآية ٣٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢ من سورة البقرة.

تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾[1] هذا حكم الله ﴿لَا رَيْبَ﴾[2] لا شك، ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾[3].

يعني: هذه أعلام القرآن، ومثله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾[4] يعني: بكم.

وهناك مواطن كثيرة لم يصرِّحْ فيها باسمه، وفسرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، فمثلا: في كتاب «الجنائز» باب (٧٥) قال البخاري: ملتحدًا مَعْدِلًا.

وقال الحافظ في الفتح: قول: (ملتحدًا: معدلًا) هو قول أبي عبيدة بن المثنى في «كتاب المجاز».

وفي كتاب «الجنائز» باب (٨٢) قال البخاري:

القبور بُعْثِرَتْ أُثِيرَتْ، بَعْثَرْتُ حوضي أي: جعلت أسفله أعلاه.

وقال الحافظ في الفتح: قوله: (بُعْثِرَتْ: أُثِيرَتْ. بَعْثَرْتُ حوضي: جعلت أسفلَه أعلاه) هذا كلامُ أبي عُبيدة في «كتاب المجاز».

وفي كتاب «التوحيد» باب (٣٥) قال البخاري: قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[5].

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾﴾[6] حقٌّ ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾[7] باللعب.

---

(١) من الآية ١٠ من سورة الممتحنة.

(٢) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٥٢ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢٢ من سورة يونس.

(٥) من الآية ١٥ من سورة الفتح.

(٦) الآية ١٣ من سورة الطارق.

(٧) الآية ١٤ من سورة الطارق.

قال الحافظ ابن حجر: والتفسير المذكور مأخوذٌ من كلام أبي عُبيدة، فإنه قال في «كتاب المجاز»: قوله: ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ۝٤﴾ أي: ما هو باللعب.

وفي كتاب «الأحكام» باب (٤٢) قال البخاري: البِطانة: الدُّخلاء.

وقال الحافظ ابن حجر: قوله: (البِطانة: الدُّخلاء) هو قول أبي عُبيدة، قال: في قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[1].

البِطانة: الدُّخلاء، والخبالُ: الشَّرُّ ... انتهى.

هذا بالإضافة إلى تفسير مِئات الكلمات في كتاب التفسير التي نقلها عن أبي عُبيدة.

فهارس صحيح البخاري:

١- هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري.

للشيخ/ عبدالرحيم عنبر المصري الطهطاوي.

وهو مُرَتَّبٌ وَفْقَ الرُّواة ترتيبًا هجائيًّا.

قد طبع بمعرفة الرَّغائب بالقاهرة، في مجلدين سنة ١٣٤٠هـ.

٢- دليل فهارس البخاري للكتب والأبواب الأساسية.

للشيخ/ مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى البيومي.

وهو فهرس لعدد من شروح البخاري، وهي: إرشاد الساري للقسطلاني، طبعة الأميرية، والحلبي.

---

(١) من الآية ١١٨ من سورة آل عمران.

وعمدة القاري للعيني، طبعة إستانبول، المنيرية.

وفتح الباري لابن حجر العسقلاني، طبعة الأميرية والخشاب، وعبدالرحمن.

وكذلك لمتن البخاري نفسه، طبعة الأميرية، والمنيرية، والأهلي.

وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٢هـ.

٣- الأبواب والتراجم لصحيح البخاري.

للشيخ: محمد زكريا الكاندهلوي، وقدم له السيد: أبو الحسن الندوي.

والجزء الأول مطبوع بسهارنفور، طبع حجر، وطبع الجزأين الثاني والثالث، بندوة العلماء بلكهنؤ بالهند سنة ١٣٩٣هـ.

٤- «مفتاح الصحيحين للبخاري ومسلم».

للشيخ: محمد الشريف بن مصطفى التوقادي.

وفهرس فيه: إرشاد الساري، وفتح الباري، وعمدة القاري، وشرح النووي على صحيح مسلم، بالإضافة إلى متن الصحيحين.

وقد طبع طبعة أولى بالشركة الصحافية العثمانية، سنة ١٣١٣هـ، ثم صورت على هذه الطبعة، طبعة ثانية بدار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٣٩٥هـ.

٥- «مفتاح الصحيحين البخاري ومسلم».

اشترك فيه: محمد صادق إسماعيل، ومحمد حسين العقبي، وزكريا علي يوسف.

وقد طبع بمطبعة زكريا علي يوسف، سنة ١٩٧١م، في ١٨٩ صفحة.

كتب أخرى حول صحيح البخاري:

أولًا: كتب حول أبواب البخاري وفصوله:

١- «كتاب المتواري على تراجم البخاري».

لأبي العباس أحمد بن محمد بن منصور بن الـمُنَيِّر الإسكندري (ت ٦٨٣هـ).

وهو مخطوط بمكتبة بازيد، تحت رقم (١١١٥).

٢- «شرح أوائل صحيح البخاري».

لمصطفى بن محمد القسطموني (ألفه سنة ٩٨١هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٠٧٠٧ ب).

٣- «الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري».

لأبي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي الأثري (ت ١١٣٨هـ).

ويضمُّ تعليقات على فصول البخاري.

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٠٧٢٤ ب).

٤- «رسالة في ذكر عدد ما ورد من الأحاديث في أبواب البخاري».

لحسن بن سالم الشباسي.

وهو مخطوط بمكتبة طلعت، بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٦٦٧ - حديث).

٥- «تحرير على كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري».

لعبد السيد محمد النجار، مفتي الديار التونسية الأسبق.

وقد طبع هذا الكتاب في تونس سنة ١٣٢٥هـ.

٦- «**الإمام البخاري وصحيحه**».

للدكتور/ عبدالغني عبدالخالق.

وقد طبع بدار المنارة بجدة- السعودية، طبعة أولى، سنة ١٤٠٥هـ، في ٢٦٣ صفحة.

ثانياً- كتب حول آداب قراءة الجامع الصحيح وختمه وأشياء أخرى:

١- «**تحفة القاري عند ختم البخاري**».

لأبي حامد محمد المقدسي الشافعي (ت ٨٨٨هـ).

وهو مخطوط بمكتبة صائب بأنقرة، تحت رقم ٣٧٣٢.

٢- «**عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع**».

لمحمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٣٢٩ - حديث).

٣- «**الطراز للقاري يوم ختم صحيح البخاري**».

لجلال الدين أحمد ابن خير الدين الكركي (ت ٩١٢هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٣٣٤٠ ب).

٤- «**بداية القاري في ختم صحيح البخاري**».

لمحمد بن سالم بن علي الطبلاوي (ت ٩٦٦هـ).

وهو مخطوط بمكتبة جاريت، تحت رقم (١٣٥٣).

٥- «آداب القاري على أول باب البخاري».

لعلي القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ).

وهو مخطوط بمكتبة برلين، تحت رقم (١٢١٣)، وبمكتبة ميونخ، تحت رقم (٨٨٦).

٦- «التوضيح في ختم أحاديث الجامع الصحيح».

لعلي بن أحمد بن محمد بن خالد الخزرجي (ت ١٠٣٣هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١٨٧ - مصطلح).

٧- «ختم الجامع الصحيح».

لعبدالسلام بن محمود بن محمد بن محمد العدوي (ألفه سنة ١٠٣٣هـ).

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٣٣٥ - مصطلح).

٨- «دروس في الكلام على الجامع الصحيح».

لمحمد بن عبدالرحمن بن زكريا الغزي (١١٦٧هـ).

وهو مخطوط بمكتبة تيمور بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٤٩ - حديث).

٩- «كافي القاري لصحيح البخاري».

لبهاء الدين بن مؤمن.

وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢١٥٠١ ب).

١٠- «مقدمة على صحيح البخاري».

لمحمد بن قاسم بن محمد جسوس (ت ١١٨٢هـ).

وهي مخطوطة بخط المؤلف، بمكتبة الرباط تحت رقم (٢٨٣).

١١ - «رسالة تشتمل على مجالس مسند الإمام البخاري».

وهي مجهولة المؤلف.

وهي مخطوطة بمكتبة جاريت، تحت رقم (١٣٥٦).

١٢ - «نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري».

لأبي الفيض حمدون بن عبدالرحمن المعروف بابن سسالحاج (ت ١٢٣٢هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الكتاني بالرباط، تحت رقم ٩٢٦/ ١.

١٣ - «إتحاف قاري صحيح البخاري».

لمحمد بن محمد التطواني.

وقد طبع بتطوان بالمغرب.

١٤ - «إرشاد القاري إلى الاستخارة من صحيح البخاري».

للشيخ/ عبدالرحمن البنا الساعاتي.

وقد طبع بالقاهرة سنة ١٩٣٧م.

ثالثاً:- كتب حول شرح البخاري ومصادره:

١ - «أسامي من روى عنهم البخاري».

لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).

وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية، تحت رقم (٣٨٩ - حديث).

٢- «ذكر أسماء التابعين ومَن بعدهم ممَّن صحت روايته من الثقات عند محمد بن إسماعيل البخاري».

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

وهو مخطوط بمكتبة لالهلي تحت رقم (٢٠٨٩).

٣- «أسماء رجال صحيح البخاري».

لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ).

٤- «التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح».

لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ).

وهو مخطوط بمكتبة نور عثمانية، تحت رقم (٧٦٦).

٥- «أحاديث التعليق».

للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

وهو يحاول إثبات رواة الأحاديث التي ذكرها البخاري دون إسناد.

٦- «أسامي شيوخ البخاري».

لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت ٦٥٠هـ).

وهو مخطوط بمكتبة قره جلبي زاده، تحت رقم (٦٨).

٧- «تغليق التعليق على كتاب البخاري».

لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

وهو يتحدث عن نفس الموضوع الذي ورد في كتاب أبي الوليد الباجي السابق.

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر، تحت رقم (٢٤٠٥ – حديث).

٨- «غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام».

لمحمد بن داود بن محمد البازلي (ت ٩٢٥هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر، تحت رقم (١٢٨ – حديث).

٩- «صحيح البخاري وأسانيده».

لأبي محمد عبدالله بن سالم البصري (ت ١١٣٤هـ).

بمكتبة جاريت، تحت رقم (١٣٥٤).

١٠- «أسامي رواة صحيح البخاري».

للشيخ حسن بن حسن صوفي زاده (ت ١٢٧٩هـ).

وقد طبع بإستانبول سنة ١٢٨٢هـ.

١١- «عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر بحر الجامع».

لمحمد بن علي الجزائري المعروف بأقوجيلي (ت ١٠٨٠هـ).

وقد نظم المؤلف أسماء المحدثين ورتبهم ترتيبًا أبجديًّا.

وهو مخطوط بمكتبة الجزائر، تحت رقم (٤٨٨).

رابعاً:- كتب عن رواة أحاديث البخاري ومسلم:

١- «رجال البخاري ومسلم».

للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

٢- «ذكر قوم ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء».

للإمام الدارقطني.

٣- «أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد كلٌّ منهما».

للدارقطني.

٤- «رسالة في بيان ما اتفق عليه البخاري ومسلم وما انفرد به أحدهما عن الآخر».

للدارقطني.

٥- «كتاب التتبع (وهو ما أخرج على الصحيحين وله علة)».

للدارقطني.

٦- «تسمية مَن أخرجهم البخاري ومسلم».

للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٧- «المدخل إلى معرفة الصحيحين».

للحاكم النيسابوري.

٨- «تقييد المهمل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين».

لأبي علي الحسين بن محمد الجياني (٤٩٨هـ).

٩- «التنبيه على الأوهام الواردة في الصحيحين».

للجياني.

١٠- «أحاديث التعليق».

للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

وهو يحاول إثبات رواة الأحاديث التي ذكرها البخاري دون إسناد.

١١- «أسامي شيوخ البخاري».

لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت ٦٥٠هـ).

وهو مخطوط بمكتبة قره جلبي زاده، تحت رقم (٦٨).

١٢- «تغليق التعليق على كتاب البخاري».

لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر، تحت رقم (٢٤٠٥ - حديث).

١٣- «غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام».

لمحمد بن داود بن محمد البازلي (ت ٩٢٥هـ).

وهو مخطوط بمكتبة الأزهر، تحت رقم (١٢٨ - حديث).

١٤- «صحيح البخاري وأسانيده».

لأبي محمد عبدالله بن سالم البصري (ت ١١٣٤هـ).

بمكتبة جاريت، تحت رقم (١٣٥٤).

١٥- «أسامي رواة صحيح البخاري».

للشيخ/ حسن بن حسن صوفي زاده (ت ١٢٧٩هـ).

وقد طبع بإستانبول سنة ١٢٨٢هـ.

١٦- «**عقد الجمان اللامع المنتقى من قعر بحر الجامع**».

لمحمد بن علي الجزائري المعروف بأقوجيلي (ت ١٠٨٠هـ).

وقد نظم المؤلف أسماء المحدثين ورتبهم ترتيبًا أبجديًّا.

وهو مخطوط بمكتبة الجزائر، تحت رقم (٤٨٨).

١٧- «**الجمع بين رجال الصحيحين**».

للإمام محمد بن طاهر بن عمر القيسراني (ت ٥٠٧هـ).

١٨- «**المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم**».

لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (ت ٦٣٦هـ).

١٩- «**رجال البخاري ومسلم**».

لأحمد بن أحمد بن موسى الهكاري (٧٦٣هـ).

٢٠- «**الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة**».

ليحيى بن أبي بكر العامري (ت ٨٩٣هـ).

٢١- «**قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين**».

لعبدالغني بن أحمد البحراني الشافعي ألفه سنة ١١٧٤هـ.

خامساً- كتب تجمع بين الصحيحين برواياتهما المشتركة، وتكملتها على طريقتهما:

١- «الجمع بين الصحيحين».

لمحمد بن عبدالله الجوزقي (ت ٣٨٨هـ).

٢- «أطراف الصحيحين».

لخلف بن محمد بن علي الواسطي (ت ٤٠١هـ).

٣- «المستدرك على الصحيحين».

للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٤- «الجمع بين الصحيحين».

للحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ).

٥- «الجامع بين الصحيحين».

لأبي نعيم عبيدالله بن الحسن بن أحمد بن الحداد (ت ٥١٧هـ).

٦- «الجمع بين الصحيحين».

للإمام عبدالحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ).

٧- «عمدة الأحكام مما اتفق عليه الإمام البخاري ومسلم».

لعبدالغني بن عبدالواحد الجماعيلي (ت ٦٠٠هـ).

٨- «الجمع بين الصحيحين».

لأبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (ت ٦٢٢هـ).

٩- «البيان عما اتفق عليه الشيخان».

لأبي المجد إسماعيل بن هبة الله الموصلي المعروف بابن باطش (ت ٦٥٥هـ).

١٠- «مفيد السامع والقاري مما اتفق عليه مسلم والبخاري».

لأحمد بن عبدالرحمن بن محمد المقدسي الحريري (ت ٧٥٨هـ).

١١- «شرح زوائد مسلم على البخاري».

للإمام عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ).

١٢- «أحكام الصحيحين».

لمحمد الشريف بن مصطفى التوقادي.

١٣- «مكانة الصحيحين».

للدكتور خليل إبراهيم مُلَّا خاطر.

وقد طبع بالمطبعة العربية الحديثة، طبعة أولى سنة ١٤٠٢هـ، في ٥٤٤ صفحة.

ملاحق الكتاب

ملحق (١): جدول الخطأ والصواب الذي وجد بنسخة البخاري السلطانية التجارية في طبعة بولاق المصرية لمحمد بن علي المكاوي

ملحق (٢): جدول الخطأ والصواب للطبعة الفكهانية لمحمد بن علي المكاوي

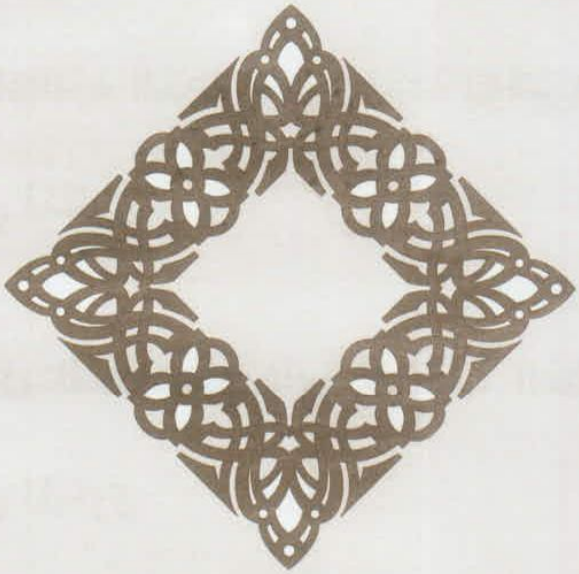

ملحق (١)

جدول الخطأ والصواب

الذي وُجِد بنسخة البخاري السُّلطانيَّة الَّتي طبعت في مطبعة بولاق المصريَّة

تصحيح كاتِبه: محمد المكَّاوي

خادم الحديث

تنبيه: ويُوجَد غيرُ هذا تحريفٌ مُغتفَرٌ ضَربْنا صَفْحًا عن جمعه، وصحَّحناه في نسختنا؛ فرارًا من التطويل، مثل لفظة «ذلك» تارةً يجعل فتحة الذال مُشَالةً كالألف وهو الصواب، وتارة يجعلها ممدودةً وهو خطأ لحذف الألف، ومثل لفظة «هذا» تارة يجعل فتحة الهاء مشالةً على الصوابِ، وتارةً يجعلها ممدودةً وهو خطأ، وكذلك «موسى» و«عيسى» و«يحيى» تارةً يجعل فتحةَ ما قبل الآخِرِ مشالة، وتارة يجعلها ممدودةً وهو مغتفَر، وكذلك «اللهم» و«لكن»، وكذلك مَدَّة ألف «آدم» وأمثالِها يتركها في بعض المحِلَّات ويُثبِتها في البعض الآخر، وكان الأولى للمصححين ضبط هذا الكتاب على نسقٍ واحد - سامحنا الله وإياهم، وأثابنا اللهُ وإياهم الأجرَ؛ لأنهم معذورون لجلالة قدر الكتاب ودقة مدارك مؤلِّفه، وناهيك بأمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ﷺ، وأسكننا اللهُ وإياه وطائفةَ المحدِّثين الجِنانَ في الآخرة، آمين.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حفظ الشريعة المحمدية من التغيير والتبديل مدى الأيام، ووفَّق مَن أراده لتجديدها في كل زمان من العلماء الأعلام، فبذلوا الوُسع في ضبطها في القديم والحديث، وألَّفوا الدواوين في أحكامها من الفقه والحديث. أحمده حمدًا متواترًا على الدوام وأشكره على ما أسبغ على خادمي السنة من مسلسَل الإنعام، وأصلي وأسلم على سيدِنا محمد المرفوع الرتبة على جميع الأنام، وعلى آله وصحبه الذين شيَّدوا أركان دين الإسلام، وبعد:

فيقول المرتجي مَحْوَ المَساوِي، محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الشهيرُ بالمكاوي، الجُدِّيُّ مَوْلدًا المصريُّ إقامةً الحنفيُّ مذهبًا الخَلْوَتِيُّ طريقةً:

إنه لَمَّا تعلَّقَتْ إرادة مولانا أمير المؤمنين، مولى ملوك العرب والعَجَم، خادمِ البيت والحَرَم، صاحبِ السيف والقَلَم، مولانا السلطان ابن السلطان، السلطان عبدالحميد خان الثاني، أيَّد اللهُ الإسلامَ بشَوْكتِهِ، ومتَّع المسلمين بإعلاء كلمتِهِ؛ بطبع «صحيح البخاري» بالمطبعة المصرية الكائنة ببولاق مصر المحميَّةِ، وقفًا للمسلمين على نفقتِهِ إحسانًا من لدن جلالته؛ قد دعاني صاحب الدَّولة والإقبال، والمهابة والإجلال، المبيدُ العِدَا بسيفِهِ البتار، الغازي أحمد باشا مختار، أن أباشرَ الطَّبع مع علماءِ التَّصحيح؛ لِما لي من الاطِّلاع على متن البخاري الصَّحيح، فلشهرتهم في التصحيح وما يتعلق به من الفنونِ؛ قد وثِقت بهم في ضبط هذا الكتاب المَصُون.

وقد كان ولله الحمد والمنَّة؛ بذلوا الوُسع وجَدُّوا واجتهدوا وأثابهم الله الجنةَ، حتى أتمُّوا طبعه مشكولًا مطرَّزًا بالحواشي البديعة المثال، المحتويةِ على ما لرواةِ البخاري من الخلاف وصحيح الأقوال، فجاء بحمد الله على ألطف شكل وأحسن بيان، حتى فاق أصولَه في الصِّحة والإتقان.

ثم بعد انتهاء الطَّبع والحصول عليه، قد استصوب حضرة الغازي المشار إليه أن يُعادَ نظرُه بالجامع الأزهر المَصُونِ؛ لعلوِّ مكانة مشايخه في العلوم والفنون، فأرسل نسخة منه لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير، المحقق المدقق العالم النِّحْرِير، المُغْتَرِفِ من العلوم بالمَنْهَل العَذْبِ الرَّاوي، العلَّامةِ الشَّيخ حسونةَ النَّوَاوِي، شيخ الجامع الأزهَرِ ومفتِي الدِّيار، نَفَعَ الله بعلومِهِ ما تعاقبَ الليلُ والنَّهار؛ فجمع ثمانية عشر عالمًا من الأساتذةِ، من رءوس العلماء المحققين الجهابذة، فجمعوا المتون والشروح والفهارس، وقرءوا الكتاب من أوله إلى آخرِهِ في عدَّة مجالس، وما عَثَرُوا عليه من التَّحرِيفِ والغَلَطِ، جُمِع في جدولٍ على أحسن نَمَط، وطُبِع مع الكتاب؛ ليستفيد منه المحدِّثون والطلَّابُ.

ولما كان العبد الفقير معتادًا قراءةَ البخاري لنُصرة الإسلام، ولإصلاح ولاة الأمور والحكَّام؛ قد قرأته بالنسخة السلطانية المشارِ إليها؛ لأنَّها صارت في بلاد الإسلام المعوَّلَ عليها، بعد قراءةِ السَّادة الأزهريِّين، الرَّاسخين في العلمِ والتَّمكين، فوجدت فيها من التحريف جملةً وافرةً، فأداءً لأمانةِ العلم ولِما أعدَّ الله لذلك في الآخرة؛ قد جمعتها في هذا الجدول لإلحاقِهِ بالكتاب؛ لأنه صار كَلُبِّ اللُّباب.

وقد عارضته على شيخ الشيوخ العلَّامة، الحبر البحر الفهَّامة، الحافظ المتقن المجيد، مربِّي الطلاب بهديه وعلمه المفيد، مَن انتهت إليه رئاسة العلوم في هذا الزَّمان، وفاق في جميع الفنون الرءوسَ والأقران، الأستاذ الشيخ سَلِيم البِشْري شيخ السَّادة المالكيَّة، نفع الله به وبعلومِهِ، آمين. وراجعتُهُ فيه من أوله إلى آخره، وما كان فيه احتمال أو تأويل حذفته منه فرارًا من التطويل.

وبعد تهذيبه وتنقيحه، قدمته للغازي ليأمر بما يراه في شأنِهِ، فاطَّلع على ما حواه من أصول وفروع، ولَمَّا أحاطَ به ووافقه ذلك المشروعُ، أمر بطبعه لتعُمَّ الفائدة؛ إذ ما من عائدة إلا وفيها فائدة، فامتثلت أمره وله في ذلك الفضل، وطبعت منه عِدَّةَ زُهَاء الأصل، على نفقتي ولله المنَّة،

راجيًا منه أن يُثيبَني بالجنة، بغير حساب مع السابقين، ولَعلِّي أُدرَج في عِداد طائفة المحدِّثين، نَقَلةِ حديث خير الأنام، وقد يُكرَم الطُّفَيْليُّ في ساحة الكِرام. جعله الله خالصًا لوجهِهِ الكريم، ونافعًا للأمَّة من فيضِهِ العَمِيم.

الجزء الأول

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٨	١	(أَبانُ) ضَبَطَهُ بالمَنْعِ من الصَّرفِ، وقدْ نَصَّ النَّوويُّ في شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ أنَّ الأجودَ صَرْفُهُ.
٢٨	١١	(حنظلةُ ابنُ أبي سفيان) أَثْبتَ ألفَ «ابن»، والصوابُ حذفُها كما في «المَطالِعِ النَّصْرِيَّة».
٣٨	٧	(زينبَ ابنةِ أم سَلَمَةَ) أثبتَ ألفَ «ابْنَة»، والصَّوابُ حذفُهَا «مَطالع».
٥٢	٣	(أَبانُ) بالمنع، وتقدَّمَ تصويبُ صَرْفِهِ.
٦١	٦	(بالثُّرَاب) بالمُثلَّثة، صوابُه (بالتُّرَاب) بالمثنَّاة الفَوقية.
٦١	٢١	(فَافْرَغَ) بوصل الهمزة، صوابُه (فَأَفْرَغَ) بقطع الهمزة.
٦٢	٣	(أَفَرَغَ) بفتح الفاء، صوابه (أَفْرَغَ) بسكون الفاء.
٦٢	٧	(ذَلَكَ) بالمعجَمة، (دَلَكَ) بالمهمَلة.
٦٦	٥	(أَبانٌ) بالمنع، صوابه (أَبانٌ) بالصَّرف.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٦٦	١٩	(أَكَثَرُ) بفتح الكاف، (أَكْثَرُ) بسكون الكاف.
٦٧	١٤	(زينبُ ابنة أُمِّ سَلَمَةَ) بإثبات ألف «ابنة»، وصوابه حذف الألف.
٧١	١٨	(زينب ابنة أبي سلمة) بإثبات ألف «ابنة»، صوابه حذفها كسابِقِه.
٧٢	٢	(زينب ابنة أبي سلمة) نَظِيرُهُ.
٧٣	١١	(ألصَّلَاةُ أَعْظَمُ) بقطع همزة «الصَّلاة»، صوابه بوصل الهمزة.
٧٧	١٥	(مَعاوِيَةُ) بفتح الميم، صوابه بضمِّها.
٨١	١٩	(عَنْ الأعمش) بسكون النون، صوابه بتحريكها بالكسر لالتقاء الساكنَيْنِ.
٨٣	٤	(حَدَّثَني بنُ أَبي الـمَوَالِي) بحذف ألف «ابن»، وصوابه إثباتها.
٩٦	١٣	(قَدِمَ) بفتح الميم وكسرها، صوابه بفتح الميم فقط.
٩٨	٦	(عَنْ الزُّهْرِيِّ) بسكون النون، صوابه بتحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنَيْنِ.
١١١	٨	(مِنْ هذَا الحيَّ) بنصب «الحيّ» وجرِّه، صوابه بالجر فقط.
١١١	١٧	(ولكِنِ الفتنةُ) بالرفع، صوابه (الفتنةَ) بالنصب مفعولٌ، «قسطِلَّاني».

صحيفة	سطر	الملاحظة
١١١	٢١	(مُسْعُود) بضم الميم، صوابه بفتحها.
١٢١	٩	(أَبان) بالمنع، والأجود صرفه.
١٢١	١٠	(أبان) نَظِيرُه.
١٢٤	١٨	(أَنَّ يَشْفَعَ) بتشديد «أن»، وصوابه (أَنْ) بالتَّخفيف.
١٢٦	٤	(سَمِعَ المنادي) بسكون التحتية، صوابه (سَمِعَ المنادِيَ) بالنصب.
١٣٤	١٢	(أَنْ يُصَلِّي) برفع الفعل، صوابه (أنْ يُصَلِّيَ) بالنصب.
١٤١	٦	(أَبَان) تقدم بما فيه.
١٤٣	١٤	(أَبان) نَظِيرُه.
١٤٤	٢١	(أَشْكُوا بَثِّي) بألف بعد الواو، صوابه بحذفها.
١٥٧	١٢	(أَبانُ) بالمنع، والأجودُ صرفُهُ.

الجـزء الثانـي

صحيفة	سطر	الملاحظة
٨	١٨	(أَللهُ أَكْبَر) بقطع همزة «الله»، صوابه بوصل الهمزة.
٨	١٩	(أَللهُ أَكْبَر) نظيرُه.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١١	١٤	(أَبَانُ) بالمنع من الصَّرف، والأجود فيه الصرف كما قاله النووي في شرح مسلم.
١٥	١٦	(والصَّلَاةُ عِنْدِ الإغارة) بجر «عند»، صوابُه نصبُه على الظرفية.
١٥	١٨	(أَللهُ أَكْبَرُ) بقطع همزة «الله»، صوابه بوصلها.
١٨	١٦	(حَقًا) بتخفيف القاف، صوابه بتشديدها.
٢٠	١١	(أَبَانُ) تقدَّم توجيهه أن الأجود صرفه.
٣٨	١٦	(عَنْ إِسْماعِيلُ) بالرَّفع، صوابه بالجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة... إلخ.
٤٠	١	(ذَاك) بفتحة مُشَالة فوق الذال، صوابه بفتحة ممدودة فوق الذال.
٥٥	١٣	(فمَن كان مُتَحَرِّيهَا) بسكون التحتية، صوابه بنصبها، ولا التفات لما في الأصل.
٨٣	١٩	(يَرْضَى رَبُّنا)، صوابه (يُرْضي رَبَّنَا)، ولا التفات لما في الأصل.
٨٤	١٧	(أَوْ ابنة) بسكون الواو، صوابه بتحريك الواو بالكسر لالتقاء الساكنَيْنِ.
١٠٣	١	(أَنَّ يُتَّخَذَ) بتشديد «أن»، صوابه بتخفيفها.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١١٢	١٣	(وَأَبْدَأْ) بقطع الهمزة الأولى، صوابه بوصل الهمزة.
١٣٣	٢	(أَبَانُ) بالمنع، تقدم أن الأجود صرفه.
١٤٧	٤	(لَوْلَا أَنْ قومَكِ) بتخفيف «أن»، صوابه بتشديدها.
١٤٩	٤	(أَبَانُ) تقدم توجيهه.
١٦١	٦	(أبان) نظيرُه.

الجـزء الثالث

صحيفة	سطر	الملاحظة
٩	٢	(خُلِّيَ بيني وبينِ البيت)، صوابه (وبينَ) بالنصب.
٢٢	٢	(عَنْ الزُّهْرِيِّ) بسكون النون، صوابه بتحريكها بالكسر لالتقاء الساكنين.
٣٠	١٤	(زينب ابنة أم سَلَمَةَ) بإثبات ألف «ابنة»، صوابه بحذفها.
٤٩	١	(زينب ابنة جَحْشٍ) بإثبات ألف «ابنة»، صوابه بحذفها.
٤٩	١٧	(نَعَمْ اعْتَكَفْنَا) بسكون الميم، صوابه بتحريكها بالكسر، وسيأتي ضبطها بذلك.
٥١	١٩	(زينب ابنة جحش) تقدَّم نظيرُه.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٥٩	٣	(حَتَى) بتخفيف الفوقية، صوابه (حتَّى) بتشديدها.
٦٦	٢١	(عبدالله بن عَمْرِو بنِ العاصِ) بتنوين عمرو، صوابه بغير تنوينه.
٧٨	١١	(كُلَّهُ) بضم الهاء، صوابه (كُلِّهِ) بكسر الهاء.
٨٣	٢٠	(إِنْ زَنَتْ الثالثةَ) بسكون الفَوقية مِن «زَنَت» وكسرِها، صوابه بكسرها فقط.
١٠٣	٩	(أَبَانُ) ممنوع، صوابه مصروف.
١٠٦	٨	(بَقَى) بفتح القاف، صوابه (بَقِيَ) بكسر القاف وفتح المثنَّاة التحتية.
١١٣	٩	(أَحْرٌ) بالحاء المهملة، صوابه (أَجْرٌ) بالجيم.
١١٩	٣	(أَوْ الْمَعْدُومِ) بسكون الواو، صوابه بتحريك واو «أو» بالكسر لالتقاء الساكنين.
١٣٦	٥	(حدَّثنا سُفْيَانَ) بالنصب، صوابه بالرفع.
١٣٧	٨	(فقالَتْ اللَّهُمَّ) بسكون الفوقية، صوابه بتحريكها بالكسر.
١٤٥	٩	(إذَأ) بقطع الألف الأخيرة، صوابه (إذا) بألفٍ غيرِ مهموزةٍ آخِرَه.
١٤٥	١٥	(أَبَانُ) غير مصروف، والأجود صرفه.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٥١	١٧	(أَبِيعُكَ أَهْلُكِ) بفتح كاف «أبيعُك»، صوابه بكسرها.
١٥٣	٤	(فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ) بالنصب، صوابه (النَّبِيُّ) بالرفع.
١٦٣	١٢	(مـٰلِكٌ) بمدِّ الميم، صوابه (مَلِكٌ) بقصر الميم.
١٦٣	١٣	(مـٰلِكٌ) نظيره، صوابه (مَلِكٌ) بالقصر.
١٩٢	١١	(مـٰلِكٌ) نظيره، صوابه (مَلِكٌ) بالقصر.
١٧٦	١١	(مِنْكُمُ الْآيَاتِ) بتحريك الميم، صوابه (منكمْ) بسكونها موافقةً للتلاوة.
١٧٧	١٢	(حدَّثنا سُفْيَانَ) بالنصب، صوابه (سفيانُ) بالرفع.
١٧٨	١	(عنْ ابنِ شُبْرُمَةَ) بسكون نون «عنْ»، صوابه بتحريكها بالكسر.
١٨١	١٤	(أَنْ يُسْهِمَ) بكسر الهاء مبنيٌّ للفاعل، صوابه (يُسْهَمَ) بفتح الهاء مبنيٌّ للمفعول.
١٨٦	١٠	(سُفَيَان) بفتح الفاء، صوابه بسكون الفاء.

الجزء الرابع

صحيفة	سطر	الملاحظة
٣	٩	(يَرْحَمُ اللهُ بْنَ عَفْرَاءَ) بحذف ألف «ابن»، صوابه (ابن) بإثبات الألف.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٥	٨	(ائْتُمِنَ) بالياء، صوابه (اؤْتُمِنَ) بالواو.
٦	٩	(وَحَسَّانُ بن ثابت) بإسقاط ألف «ابن»، صوابه (وحسانُ ابنُ ثابتٍ) بإثبات ألف «ابن»؛ لأنه مخبَر به.
٦	٩	(وحَرَامُ بْنُ عمرٍو) بغير تنوينِ «حرام» وبإسقاط ألف «ابن»، صوابه (وحرامٌ ابنُ عمرٍو) بتنوينِ «حرام» وإثبات ألف «ابن»؛ لأنه كسابقه.
٨	١٦	(وذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (وذَاك) بفتحة ممدودة على الذال.
٨	١٦	(فذٰاك) نظيره، صوابه (فذَاك).
١١	٨	(أكَثر) بفتح الكاف، صوابه (أكْثر) بسكون الكاف.
١١	١٣	(رايح) بالمثناة التحتية، صوابه بالهمز.
١١	١٥	(رايح) نظيره، صوابه بالهمز كسابقه، ولا التفات لوضع (نخ صح) في الأصل.
٢٦	١٦	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
٢٧	١٨	(يُبْعَثُ الطَّلِيعَةَ) بالنصب، صوابه (الطَّلِيعَةُ) بالرفع.
٣٢	١٨	(حدَّثنا سفيانَ) بالنصب، صوابه (سفيانُ) بالرفع.
٤٢	٣	(الحَرَب) بفتح الرَّاء، صوابه (الحَرْب) بسكون الراء.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٥٣	١٨	(مَائَتَيْنِ) بفتح الميم، صوابه (مِائَتَيْنِ) بكسر الميم.
٦٥	١	(أللَّهُمَّ) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٦٦	٨	(أُعْلُ) بقطع الهمزة، صوابه (اعْلُ) بوصلها؛ لأنه من الثلاثي.
٦٦	٩	(أللهِ) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٦٦	١١	(أللهِ) نظيره، صوابه بوصل الهمزة.
٩٨	٨	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
١٠٣	١	(ذٰاك) نظيره، صوابه (ذَاك) نظيره.
١١٢	٢	(طَوَوُا الصُّحُفُ) بالرفع، صوابه (الصُّحُفَ) بالنصب.
١١٢	١٠	(ذٰاك) تقدم ما فيه، صوابه (ذَاك).
١١٢	١٤	(ذٰاك) نظيره، صوابه (ذَاك) نظيره.
١٢٣	٧	(ذٰاك) نظيره، صوابه (ذَاك) نظيره.
١٢٤	١٧	(يُوسَف) بفتح السين، صوابه (يُوسُف) بضم السين.
١٢٦	١٨	(أُمُّهَاتُهم) بضم الميم المشددة، صوابه (أُمَّهَاتُهم) بفتح الميم المشددة.
١٣٢	١٣	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٤١	٦	(ولا أَضَرُّكِ) بفتح الضاد، صوابه (ولا أَضُرُّكِ) بضم الضاد.
١٤٣	١٩	(ذٰاك) تقدم ضبطُه، صوابه (ذَاك) تقدم ضبطه.
١٤٤	٧	(ذٰاك) نظيره، صوابه (ذَاك) نظيره.
١٥٠	٨	(عبدُالله بنُ محمدِ بنِ أسماءَ ابنِ أخي جُوَيْرِيَةَ)، صوابه (ابنُ أخي...) إلخ، برفع «ابن»؛ لأنه صفة لـ«عبدالله».
١٥٣	٧	(يُونَس) بفتح النون، صوابه (يُونُس) بضم النون.
١٦٥	١	(ذٰاتِ) بفتحة مشالة على الذال، صوابه (ذَاتِ) بفتحة ممدودة على الذال.
١٦٦	٥	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (ذَاك) بفتحة ممدودة على الذال.
١٧٠	٢	(وَتَقُولُ إِنَّ)، هذه الجملة شَكْلُها مُحَوَّلٌ.
١٧٤	٤	(النَّاجِي) بغير تشديد الياء، صوابه (الناجيِّ) بتشديد الياء كما في جدول الأزهر، منسوبٌ إلى «ناجية».
١٨٢	١٣	(مِنْ الْخير) بسكون النون، صوابه (منَ الخير) بفتح النون.
١٩٢	٤	(ذٰاك) تقدم ما فيه، صوابه (ذَاك).
١٩٢	١٠	(مِنَ تحت) بفتح النون، صوابه (منْ تحت) بسكون النون.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٩٧	٢٠	(فرأيتَ) بضمير المخاطَب، صوابه (فرأيتُ) بضمير المتكلم.
٢٠٧	١٤	(يُحَدِثُونَ) بتخفيف الدَّال، صوابه (يحدِّثون) بتشديد الدال المكسورة.

الجزء الخامس

صحيفة	سطر	الملاحظة
٤	٣٠	(مُعَلَّى) بغير تنوين، صوابه (مُعلًّى) بالتنوين.
٢٤	١	(لو كانت فاطمةُ) بالرفع، صوابه (لو كانت فاطمةَ) بالنصب؛ لأن اسم كان تقدم.
٢٤	١٢	(أيمن ابن أمِّ أيمنَ) بإثبات ألف «ابن»، صوابه (أيمن بن أمِّ أيمنَ) بحذف ألف «ابن».
٢٩	٢	(أَبان) ممنوع، والأجود صرفه كما تقدم النقل عن النووي.
٣٧	٩	(تُنْقِزَانِ) بكسر القاف، صوابه (تُنقِزان) بضم القاف في الثلاثي وبكسرها في الرباعي.
٣٨	١	(الأَرْض) هذه الكلمة شَكْلُها مُحَوَّلُ.
٤٨	١٩	(إِلَا) بتخفيف اللَّام، صوابه (إلَّا) بالتشديد.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٦٤	١٣	(فَخَرَجْتَا) بالمثناة، صوابه (فَخَرَجْنَا) بالنون آخِرَه.
٦٦	١١	(أَبِيتَّنَّ) بتشديد المثناة الفوقية، صوابه (أَبِيتَنَّ) بتخفيف المثنَّاة الفوقية.
٧٦	١١	(كان معه عبدُالله بنَ الزبير) بنصب «ابن»، صوابه برفع «ابن».
٨٧	٦	(حارثة بن الرَّبِيعِ) مكبَّرًا، صوابه (الرُّبَيِّع) مصغَّرًا كما في كتب الأنساب، وهي أمُّه وأبوه سُرَاقة.
٨٧	٨	(زيدُ بنُ سهلٍ، أبو طلحة) وضع فصلًا يشير إلى أنه اسمان، والصواب (زيدُ بنُ سهلٍ أبو طلحة) اسمٌ وكُنْية.
٨٧	١٥	(عامر بن ربيعة العنَزي) بفتح النون، صوابه (العنْزي) بسكون النون كما في «الفتح» و«القسطلَّاني» و«الأنساب».
٩٢	١٨	(فَانْظُرَ) بهمزة وصل، صوابه (فَأَنْظُرَ) بهمزة قطع.
٩٤	٧	(أَنَّ تُشرِكوا) بتشديد «أن»، صوابه (أَنْ) بالتخفيف.
٩٤	١٦	(أُعْلُ هُبَلُ) بقطع الهمزة، صوابه (اعْلُ) بوصل الهمزة.
١٠٤	١٠	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
١٠٤	١٠	(ذٰاك) نظيره، صوابه (ذَاك).
١٠٨	١٦	(رجلانٍ) بالتنوين، صوابه (رجلانِ) بغير تنوين؛ لأنه مثنًّى.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١١٠	٥	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
١١٣	١	(أللهم) نظيره.
١١٥	٦	(أَبَان) ممنوع من الصرف، والأجود صرفه.
١٢٢	١٤	(نحنُ ورِكَابَنَا) بالنصب، صوابه (ورِكَابُنَا) بالرفع.
١٢٦	١٧	(عُمْر) بسكون الميم، صوابه (عُمَرُ) بفتح الميم.
١٢٩	١٦	(أَبَانُ) تقدَّم ما فيه.
١٣٠	١٩	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
١٣٥	١٩	(الثَّوْم) صوابه بضم المثلثة كما في كتب اللغة، وفي غير موضع من البخاري.
١٣٩	٣	(بَعَثَ أَبَانَ) بالمنع، صوابه (أبانًا) بالصرف، ويجوز رسمه هكذا «أبانً» عند المحدِّثين.
١٣٩	٤	(أَبَانُ) ممنوع، والأجود صرفه كسابقه.
١٣٩	٥	(أَبَانُ) نظيره.
١٣٩	٨	(أَبَانُ) نظيره.
١٥٦	٥	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
١٥٦	٦	(أللهم) نظيره.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٥٦	٦	(أللهم) نظيره.
١٦١	٢	(أللهم) نظيره.
١٦٥	٦	(أللهم) نظيره.
١٦٥	١٢	(أللهم) نظيره.
١٦٥	٢١	(جُدَام) بالمهمَلة، صوابه (جُذَام) بالمعجَمة.
١٧١	٢١	(فيروزُ) بالمنع من الصرف، صوابه (فيروزٌ) بالصرف، عن شيخنا السقَّا وهو في جدول الأزهر.
١٧٣	٦	(رٰجُلٌ) بفتحة مشالة فوق الراء، صوابه (رَجُلٌ) بفتحة ممدودة على الرَّاء كما لا يخفى.
١٧٧	١٢	(ألله) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
١٧٧	١٢	(ألله) نظيره.
١٧٨	١٠	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.

الجزء السادس

صحيفة	سطر	الملاحظة
٥	١٨	(ألله) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٠	١٥	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
١١	٧	(أللهم) نظيره.
١٤	١	(أَقْبَلَ) هذه الكلمة شكلها مُحَوَّل.
١٥	٦	(دعاهُ) بضم الهاء، صوابه (دعاهْ) بالسكون للسجع كما في البخاري في موضع آخر.
١٥	١١	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
١٥	١٢	(أللهم) نظيره.
١٩	٤	(إِيلْ: اللهُ) بسكون لام «إِيل»، صوابه (إِيل) بفتح اللام أو ضمها حكاية للأصل.
٢١	١٧	(مُسَدَدٌ) بتخفيف الدال الأولى، صوابه (مُسَدَّدٌ) بتشديد الدال الأولى.
٢٨	١٢	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٣٢	١	(قالوا: أللهُ) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٣٨	٧	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٣٨	١١	(أللهم) نظيره.
٣٨	١٢	(أللهم) نظيره.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٣٨	١٣	(أللهم) نظيره.
٤٤	١٣	(المولَّى) بالتنوين، صوابه (المولَى) بغير تنوين.
٤٥	٦	(عُزَيْرَ ابْنَ الله) بإثبات ألف «ابن»، صوابه (عُزَيْرَ بْنَ الله) بحذف ألف «ابن»، إلا في رواية تنوين «عُزَيْر».
٤٥	١٩	(كل حيٍّ) بغير تنوين، صوابه (كل حيٍّ) بالتنوين.
٤٦	١٨	(والوِالِدان) بألف بعد الواو وبكسر اللام، صوابه (والوِلْدان) بغير ألف بعد الواو وبسكون اللام.
٤٧	٢	(مَوْقُوتًا وَقَتَهُ عَلَيْهِم) بتخفيف القاف من «وقَته»، صوابه (وقَّته) بتشديد القاف، ولا التفات لما في الأصل.
٤٩	٢	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٤٩	٢	(أللهم) نظيره.
٤٩	٢	(أللهم) نظيره.
٤٩	٢	(أللهم) نظيره.
٤٩	٣	(أللهم) نظيره.
٥٨	١	(حَجَّرْتَ) بالتَّشديد، صوابه (حَجَرْتَ) بالتخفيف كما تقدم في «أحاديث الأنبياء» ص(١٤٨).

صحيفة	سطر	الملاحظة
٦٢	٥	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٦٢	٩	(أللهم) نظيره.
٦٣	٧	(نزلتْ الْآنَ) بسكون الفوقية، صوابه (نزلتِ الآن) بتحريك التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.
٦٤	٢	(يكون النساءُ) بالرفع، صوابه (النساءَ) بالنصب خبرٌ، واسمُ يكون تقدَّم.
٧٢	٦	(تلك آياتٌ) بالتنوين، صوابه (آياتُ) بغير تنوين.
-	-	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٧٥	٨	(مُتْكَأً) بالهمز، صوابه (مُتْكًا) بغير همزٍ وبالتنوين، «فتح» و«قسطِلَّاني» و«عيني» رواية مجاهد.
٧٦	٦	(بن) بغير ألف أول السطر، صوابه بإثبات الألف كما لا تَخفَى القاعدة.
٨٦	١١	(أَبَانُ) بالمنع من الصَّرف، الأجود صرفه.
٨٦	١٥	(أللهم) بقطع الهمزة صوابه بوصلها.
٩١	٨	(جَيْسُورٌ) بالصَّرفِ، صوابه بالمنع من الصَّرفِ؛ لأنَّه أعجميٌّ.
٩٥	١٢	(موسا هم) بألفٍ بعد السين، صوابه (موسى هم يقولونه) برسم «موسى» كالمشهور.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٠٨	٢	(إلى ذلك الرَّجُلِ) بالنصب والجر، صوابه (الرجلِ) بالجر فقط.
١١٥	٣	(بذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (بذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
١١٥	١٠	(فذٰاك) نظيره، صوابه (فذَاك).
١١٥	١٠	(فذٰاك) نظيره، صوابه (فذَاك).
١١٨	٢	(ذٰاك) نظيره، صوابه (ذَاك).
١٢٥	٤	(أعْنِّي) بسكون العين، صوابه (أعِنِّي) بكسر العين.
١٢٩	٣	(وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ... الآيةَ) بتحريك ميم «ظنكم»، صوابه بسكون الميم لموافقة التلاوة.
١٣٧	١٦	(آكْثَرُكُم) بالمد، صوابه (أَكْثَرُكُم) بغير مد الهمزة.
١٤٣	٧	(مُدَكِرٍ) بتخفيف الدَّال، صوابه (مُدَّكِر) بتشديد الدال.
١٥٤	٣	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال، صوابه (ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
١٥٧	١١	(حتَّى تَبْتَغِي) برفع الفعل، صوابه (حتَّى تَبْتَغِيَ) بنصب الفعل.
١٥٧	١٥	(افتَحْ افتَحْ) بسكون حاء «افتح» الأولى، صوابه (افتحِ افتحْ) بتحريك حاء «افتح» الأولى بالكسر.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٥٩	١	(صافَّات: بَسْطُ أجنِحَتِهِنَّ) صوابه (بُسُطٌ أجْنِحَتُهُنَّ) كما تقدم في الجزء الرابع ص(١٢٧).
١٦٦	١٢	(تَصَدَّى: تَغَافَلُ) بالرَّفع والنَّصب، صوابه (تَغَافَلُ) بالرَّفع فقط كما في «الفتح» و«العيني».
١٦٦	١٣، ١٤	(تَلَهَّى: تَشَاغَلَ) بالنَّصب، صوابه بالرفع كسابقه، أصله: تتشاغلُ، «فتح الباري» و«العيني».
١٦٧	٣	(أُحْشُرُوا) بقطع الهمزة، صوابه (احشُرُوا) بوصل الهمزة.
١٨١	٤	(عَنْ الْمُعَوِّذَتَيْنِ) بسكون نون «عن»، صوابه (عنِ المعوِّذتين) بتحريك نون «عن» بالكسر.
١٩٠	٩	(فَأَشْفَقَ) بفتح الشين، صوابه (فأشْفق) بسكون الشين.
١٩٤	٥	(بَأسَاً)بهمز الألف الآخِرة، صوابه (بَأسًا) بغير همز الألف الآخِرة وبتنوينه.
-	-	(أَبَانُ) ممنوع من الصرف، والأجود صرفه.
١٩٨	١١	(عَنْ النَّزَّال) بسكون نون «عن»، صوابه (عنِ النَّزَّال) بتحريك نون «عن» بالكسر.

الجزء السابع

صحيفة	سطر	الملاحظة
٧	١٧	(ابنُ إسماعيلُ) بالرَّفع، صوابه (إسماعيلَ) بالجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.
٧	١٩	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٩	٥	(ثُلاثَ) بفتحة مشالة فوق اللام، صوابه (ثُلَاثَ) بفتحة ممدودة فوق اللام.
٩	٥	(ثُلاثَ) نظيره، صوابه (ثُلَاثَ).
٩	٦	(ثُلاثَ) نظيره، صوابه (ثُلَاثَ).
٩	١٣	(نَعَمْ الرَّضَاعَةُ) بسكون الميم، صوابه (نَعَمِ الرَّضَاعَةُ) بتحريك الميم بالكسر، وتقدَّم نظيره.
٢٤	١٥	(مِن شاةِ) بغير تنوين، صوابه (مِن شاةٍ) بالتنوين.
٢٥	١٨	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٢٩	٩	(هـٰـا هُوَ) بفتحة مشالة فوق الهاء الأولى صوابه (هَا هُوَ) بفتحة ممدودة فوق الهاء.
٣٦	١٨	(كُنْتِ) بجَرَّتَينِ تحت المثنَّاة، صوابه (كنتِ) بجرَّة واحدة.
٣٧	٢١	(زينب ابنَة أمِّ سَلَمَةَ) بإثبات ألف «ابنة»، صوابه بحذف الألف كـ«ابن».

صحيفة	سطر	الملاحظة
٤٥	٥	(أَبَانُ) ممنوع من الصرف، والأجود صرفه.
٤٨	١١	(عَنْ الحَكَمِ) بسكون النون، صوابه (عَنِ الحَكَمِ) بتحريك النون بالكسر.
٥٠	١٠	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٥٣	٢٠	(أنْ عُوَيْمِرًا) بسكون النون، صوابه (أنَّ) المشددة.
٥٥	١٤	(عَلِي بن عبدُالله) برفع «عبد»، صوابه (عَبْدِ) بالجر على الإضافة.
٥٦	٦	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٥٦	١١	(أللهم) نظيره.
٦٣	٩	(الرُّجُل) بضم الرَّاء، صوابه (الرَّجُل) بفتح الراء.
٦٦	١٩	(ابن إسماعيلُ) بالرفع، صوابه (ابن إسماعيلَ) بالجر بالفتحة.
٦٩	١٠	(فَقَالَتْ الله) بسكون الفوقية، صوابه (فقالتِ الله) بتحريك الفوقية بالكسر.
٧١	١٠	(ابن الوَلِيدَ) بالنصب، صوابه (الوَلِيدِ) بالجر على الإضافة.
٧٢	٦	(في سبعةِ أمعاءٍ) بتنوين «سبعةٍ»، صوابه بغير تنوين للإضافة.
٧٤	١	(النقِّيَّ) بتشديد القاف، صوابه (النقِيَّ) بتخفيف القاف.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٧٦	١٤	(عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو) بتنوين «عمرٍو» الأولى، صوابه بعدم تنوين «عمرو» الأولى.
٧٦	١٧	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصل الهمزة.
٩٢	١٧	(أنْ قَومًا) بأن المخفَّفة، صوابه (أنَّ قومًا) بأنَّ المشدَّدة.
٩٥	١٣	(عنْ الْـمتعة) بسكون النون، صوابه (عـنِ المتعـة) بتحريـك النـون بالكسر.
١٠٨	٦	(عنْ ابْنِ جُرَيْجٍ) بسكون نون «عن»، صوابه (عنِ ابْنِ) بتحريك نون «عن» بالكسر.
١١٤	١	(قَدْ انْصَدَعَ) بسكون دال «قد» صوابه (قـدِ انْـصدع) بتحريـك دال «قد» بالكسر.
١١٤	١٦	(عبدالمـلِكِ) بمدِّ الميم، صوابه (المَلِكِ) بقصر الميم.
١١٦	١٤	(عن عمرِو مَوْلَى المُطَّلِبِ) بعدم تنوين «عمـرو»، صـوابه (عـن عمرٍو) بالتنوين.
١٢٥	١٧	(أَبَانُ) بالمنع من الصرف، والأجود صرفه.
١٢٩	١٣	(سمعت النبيِّ) بالجر، صوابه (سمعت النبيَّ) بالنصب.
١٣٤	٢	(يتفُل) بضم الفاء وفي الهامش كذلك لأبي ذر، صـوابه (يتفِـل) بكسر الفاء ولأبي ذر بالهامش بضمها «قسطلاني».

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٤٧	١١	(وائْتُوني) بزيادة ياء بعد الألف، صوابه (وأْتُوني) بألف فقط والهمزة فوقها.
١٦٥	٩	(يَنَّاقٍ) مصروف، صوابه (يَنَّاقَ) ممنوع من الصرف، نص عليه النووي في «شرح مسلم».
١٦٥	١١	(أَبَانُ) ممنوع من الصرف، والأجود صرفه.
١٦٧	-	نمرة صوابه (١٦٩).
١٦٨	-	نمرة صوابه (١٧٠).

الجزء الثامن

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٠	٦	(الحُمىَّ) هذه الكلمة شكلها محول.
١٠	١٦	(بَوَايِقَهُ) بالمثناة التحتية، صوابه (بَوَائِقَهُ) بالهمز.
١٠	١٨	(بوَايِقه) نظيره.
١٤	١٠	(مُوسُى) بضم السين، صوابه (مُوسَى) بفتح السين.
٣٥	٧	(أللهم) بقطع الهمزة، صوابه بوصلها.
٤٣	٣	(بِاسمُوا) بالواو وألف آخِرَه، صوابه (بِاسمِي) بياء آخِرَه.

صحيفة	سطر	الملاحظة
٤٤	١٨	(يا أبا هِرِ) بالتخفيف، صوابه (يا أبا هرٍّ) بالتشديد، ولا التفات لما في الأصل.
٤٨	١	(فإذا المَلَكَ) بالنَّصب، صوابه (المَلَكُ) بالرَّفع.
٥٠	١٥	(فَلَمْ يَزَلْ الخَلْقُ) بسكون لام «يزلْ»، صوابه (يزلِ الخَلْقُ) بتحريك اللام بالكسر.
٥١	٢	(نَسَاءَ العَجَمِ) بفتح النون، صوابه (نِسَاء) بكسر النون.
٥٢	٢٠	(تَقْرَأ السَّلَامُ) بالرفع، صوابه (السلامَ) بالنصب.
٥٣	١٧	(يأيُّها) بحذف الألفِ، صوابه (يا أيُّها) بألف بعد ياء النداء.
٦٤	١٧	(الثَّالَث) بفتح اللام، صوابه (الثالِث) بكسر اللام.
٨٢	٩	(أَوْ حَجِّ) بغير تنوين، صوابه (أَوْ حَجٍّ) بالتنوين.
٩٢	٧	(أَبَانُ) ممنوع، والأجود صرفه.
١٠٣	١٠	(ابن سَعْدِ الساعديّ) بغير تنوين (سعد)، صوابه (ابن سَعْدٍ) بالتنوين.
١١٠	١٥	(سَكْرَى وما هم بِسَكْرى) بفتح الرَّاء في الموضعين، صوابه بتجريد الرَّاء من الشكل؛ لأنه يُقرَأ بالإمالة.
١١١	١	(أَبانُ) ممنوع من الصرف، والأجود صرفه.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١١٢	١٤	(بشقَّ) بالجر والنصب، صوابه (بشقٍّ) بالجر فقط.
١١٨	١١	(أَنَّ لا إله إلا الله)، صوابه (أنْ) المُخَفَّفة.
١٢٩	١٥	(أَنَّ أَتَكَلَّمَ) بأنَّ المشددة، صوابه (أنْ) المُخَفَّفة.
١٣٣	١٣	(إِنَّ ثَلٰـثَةَ) بغير تنوين صوابه، (إِنَّ ثَلٰـثَةً) بالتنوين.
١٣٥	٥	(ابن عَبْدَالله) بنصب «عبد»، صوابه (ابن عبدِالله) بجر «عبد» على الإضافة.
١٣٦	١٠	(حُدَيفَة) بالدَّال المهملة، صوابه (حُذَيفة) بالذال المعجمة.
١٣٩	١	(الله أكبرْ) بالجزم، صوابه (الله أَكْبرُ) بالرفع.
١٤٩	٧	(أَبَانُ) ممنوع من الصرف، صوابه على الأجود بالصرف.
١٥١	١٤	(عنْ ابْنَة) بسكون نون «عن»، صوابه (عنِ ابْنَة) بتحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين.
١٦١	٢٠	(بابُ تَوبةَ السارق) بنصب «توبة»، صوابه (توبةِ) بالجر.
١٦٨	١	(على إبني) بقطع همزة «ابني»، صوابه (ابني) بوصل الهمزة.
١٦٨	٧	(فريضةِ) بغير تنوين، صوابه (فريضةٍ) بالتنوين.
١٧١	١٧	(مِن بعضِ) بغير تنوين، صوابه (مِن بعضٍ) بالتنوين.
١٧١	١٨	(أَخْدانِ) بغير تنوين، صوابه (أَخْدانٍ) بالتنوين.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٧٦	٥	(وأُذِنْ) بكسر الذال المعجمة، صوابه (وأُذَنْ) بفتح الذال المعجمة؛ من باب عَلِمَ.

الجزء التاسع

صحيفة	سطر	الملاحظة
٨	١٦	(ثَلٰثَةَ أسْواطِ) بعدم تنوين «أسواط»، صوابه (أَسْوَاطٍ) بالتنوين.
١٤	٣	(ثَلَاثًا) بالألف، صوابه (ثَلٰثًا) بحذف الألف.
٢٢	١٤	(إذًا كانَ) بتنوين «إذًا»، صوابه (إذَا) بغير تنوين.
٤٧	١٧	(فأَصْبِرُوا) بقطع الهمزة، صوابه (فاصْبِرُوا) بوصل الهمزة.
٥٤	٤	(الزلَّازل) بتشديد اللام، صوابه (الزَّلَازل) بتخفيف اللام.
٨٢	١٧	(وَدِدْتُ إنِّي لأقاتل) بكسر همزة «إنِّي»، صوابه (أَنِّي) بفتح الهمزة.
٨٦	١	(فإنَّك تُواصِلَ) بالنصب، صوابه (تُواصِلُ) بالرفع.
٩٣	١٤	(يا قومِ) بالتنوين، صوابه (يا قومِ) بغير تنوين.
٩٩	١٢	(كَدَا) بالدَّال المهملة، صوابه (كَذَا) بالذال المعجمة.

صحيفة	سطر	الملاحظة
١٠٠	٩	(فَيُضِلُّونَ ويَضِلُّونَ)، صوابه (فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ) كما في «الفتح»، ولا يخفى أن الحافظ ابن حجر أدرى بالسنَّة والرواية من صاحب «الفرع».
١٠٩	١٢	(فما أصابتْ في طِيَلِها ذلك الْمَرْجِ والرَّوضةِ) بجر «المرجِ» و«الروضةِ»، صوابه (المرجَ والروضةَ) بنصبهما مفعول «أصابَ»، ولا التفات لما في الأصل.
١٢٠	٨	(أخبربي) بغير نقط النون، صوابه (أخبرني) بنون بعد الرَّاء.
١٣٢	١	(وَقَعْتَ) بفتح التَّاء، صوابه (وقَعْتُ) بضم التاء ضمير المتكلم.
١٤٤	٩	(والساعةَ) بالنصب، صوابه (والسَّاعةُ) بالرفع معطوفٌ على مرفوع.
١٤٧	١٩	(ائْذِنْ لي) بكسر الذَّال، صوابه (ائْذَنْ) بفتح الذال.
١٥٩	٩	(ابنَ عبدِ القارِيِّ) بعدم تنوين «عبد»، صوابه (ابن عبدٍ) بالتنوين.
١٦٠	٢	(في جَنَازةِ) بغير تنوين، صوابه (في جَنَازةٍ) بالتنوين.

ملحق (٢)

جدول الخطأ والصواب

للطبعة الفكهانيَّة

لمحمد بن علي المكاوي

الحمد لله الذي رفع المحسنين، وجزاهم لا... الصديقين، وسَلسَل لهم الشرابَ من حوض خير النبيِّين... القيامة في أعلى علِّيِّين. أحمَدُه حمدًا كثيرًا على نعمه، وأشكرُه على ما أولانا من خدمةِ حديثِ ذي الشمائل الفاخرة، سيدنا محمد ذي المقام الأنْوَر، المرسل للناس كافَّةً الأسود والأبيض، وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا الكتاب المستَبِين، ونقلوا إلينا الفقه والسنة والدين؛ وبعد:

فيقول المرتجي مَحْوَ المَساوِي، محمدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الشهيرُ بالمكاوي:

إنه ما بلغ مسامعَ حضرة.. نخبة رجال مصر الكرام، من إذا قال صدق، وإذا وعد يوفِّي، عمر باشا لطفي، رئيس شورى الحكومة المصرية، عن أعيان... أن ثغر قبرص خَلِيٌّ من كتاب البخارِي، وعارٍ عن نُوره الساري... من الغَيْرة الإسلامية، وشِيَم الكرام العلِيَّة قد أحسن... الأسباب، بأربع نسخٍ من ذلك الكتاب، وأرسلها على يد صاحب... والألطاف، أحمد بليغ باشا رئيس محكمة الاستئناف.

ولَمَّا كان العبد الفقير... والتقصير، قد مَنَّ اللهُ عليَّ بتصحيح البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي بغير... وشارع في تصحيح سائر كتب حديث خير الأنام؛ لحفظها من التغيير مدى

الأيام، وكنت أعدت تصحيح النسخة السلطانية من البخاري الأنْوَر، بعد علماء الأزهر، وأتقنتها ضبطًا وتحريرًا، واستخرجت منها من التحريف جدولًا كبيرًا...أرسل إلى الأستانة العلِيَّة، وقاها الله وسائرَ بلاد الإسلام كل بلِيَّة و...الفاضل محمد حسن الفكهاني، بلَّغه الله الخير والأماني، لطبع هذه النسخة البهية... نسخت نسخة البخاري السلطانية. أعدت تصحيحها متعقبًا علماءَ التصحيح؛ تيمُّنًا بالتماس أنوار البخاري الصحيح.

فاستخرجت منها هذا الجدول، وأحببت إلحاقَه بالكتاب ليكون أكمل؛ فعلى علماء ذلك الثغر أن يُلحقوه به ولهم الأجر، وأن يضعوا صواب الخطأ في محلِّه، وأن يصحِّحوه في الكتاب كله. نفعنا الله وإياهم، وعمر باشا ومن... وأن يحشرنا جميعًا في زمرة المُحَدِّثين، آمين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه الفقير محمد المكاوي مؤلِّفه بمحروسة مصر القاهرة، يوم الأربعاء ٢٤ جُمادَى الثانية سنة ١٣١٦هـ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ملك الشيخ عبدالوهاب نجل حضرة الفاضل المكرم رضوان، عليه رحمة الله؛ لأنه رجل من الأشراف والعلماء الطاهرين، رحمه الله رحمة واسعة، وألْهَم أهله ومحبِّيه وتلاميذَه الأفاضل الصبرَ والسلوان. كاتبه الشيخ محمد الباجوري في مصر العامرة سنة ١٣٢٦هـ.

الشيخ محمد الباجوري

هذا جدول الخطأ والصواب الذي وُجد في النسخة الفكهانية، تصحيح كاتبه الفقير محمد المكاوي خادم الحديث بمصر

(٢٧٣) حديث تيمور اسم «جدول الخطأ والصواب» ميكروفيلم (٢٥٤٥٦) بدار الكتب المصرية، هي نسخة السيد الفاضل محمد حسن الفكهاني، وهي نسخة مأخوذة من السلطانية.

الجزء الأول

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
٦	٤	(قَدْ استَنْكَرْنا) بسكون الدال.	(قدِ استنكرنا) بتحريك الدال بالكسر لالتقاء الساكِنَيْنِ.
١٤	١	(أَبان) بالمنع من الصرف.	(أَبان) نقل النووي في شرح مسلم والقسطلاني والعيني أن الأجود صرفه.
١٥	١٠	(أبو حبَّان) بالموحدة.	(أبو حَيَّانَ) كما في «الخلاصة»، ولا التفات لما في الأصل.
٣٤	٧	(زينب ابْنَة أمِّ سلمةَ) بإثبات الألف.	(زينب بْنَة أم سلمة) بحذف ألف «ابنة» وسيأتي نظيره كثير.

٤٨	٣	(أَبـــان) ممنـــوع مـــن الصرف.	(أَبان) مصروف، وتقدم توجيهه.
٦٣	٥	(أَبان).	نظيره.
٦٣	.....	... ...	زينب بْنَـة أم سـلمة، وفي النـسخة السلطانية بالحذف على الصواب.
٦٧	٣	... ...	زينب بْنَة أم سلمة.
٦٨	.....	... ...	نظيره.
١١٩	.....	(مَسدد) بفتح الميم.	(مُسدد) بضم الميم.
١٣٠	.....	(أنَ) بفتح النون.	(أنْ) بسكون النون.
١٣٣	.....	(سَمِعَ المنادِي) بـسكون الياء.	(سَمِعَ المنادِيَ) بفـتح اليـاء؛ لأنـه منـــصوب، ولا التفـــات لمـــا في الأصل.
١٣٧	٦	(ابن أَبَانَ) بالمنع.	(ابن أَبَانٍ) بالصرف «نووي».
١٣٩	.....	أَبَان.	نظيره.
١٤٠	٣١	(أشْـكُوا) بـألف بعـد الواو.	(أشْكُو) بغير ألف بعد الـواو؛ لأن ذلك في رسم المصحف.
١٤٣	٣٠	(قال النبيَّ) بالنصب.	(النبيُّ) بالرفع.

١٤٦	٥	(ذٰاك) بفتحة مُشَالَة فوق الذال.	(ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
١٤٦	٣١	(إذهَبُوا) بقطع الهمزة.	(اذهَبُوا) بوصل الهمزة.
١٤٧	١٤	ذٰاك.	(ذَاك) تقدَّم ما فيه.
١٥٣	١٣	(أَبَان) ممنوع.	(أبان) مصروف كما تقدَّم.

الجزء الثاني

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
١١	١٤	(ابن أبانَ) بالمنع.	(ابن أبانٍ) بالصرف «نووي».
٣٠	١١	(خَلْف أبانَ) بالمنع.	(خَلْف أبانِ بنِ عثمانَ) بصرف «أبان» كما تقدم.
٤٠	.....	(ذٰاك) بفتحة مشالة فوق الذال.	(ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
٥٥	١٣	(كان متحرِّيها) بسكون الياء.	(كان متحرِّيَها) بفتح الياء، وسيأتي في... كتاب الصوم.

٥٧	٦	.....	.....
٦١	١٦	ذاك.	(ذَاك) وتقدم الكلام عليه.
٨٣	١٩	(عبدالمَـلِك) بمد الميم.	(عبدالمَلِك) بقصر الميم.
٨٤	١٧	(يرضَى ربُّنا) من الثلاثي.	(يُـرضِي ربَّنـا) مـن الربـاعي ولا...
٩٠	١٩	(أوْ ابْنة) بسكون الواو.	(أوِ ابْنـة) بتحريـك الـواو بالكسر لالتقاء الساكنين.
٩٥	١٧	(صلَّى عليه) بإسقاط لفظ الجلالة.	(صلى اللهُ عليه) بإثبات لفظ الجلالة...
١٠٣	١٣	(إنَّ أشدَنا) بتخفيف الدال. (تصدقَت) بفتح القاف.	(أشدَّنا) بتشديد الدال. (تصدقْت) بسكون القاف.
١٣٠	٩	(رايح) بالمثناة التحتية.	(رائح) بالهمز كما في جدول الأزهر... ولا التفات لما في الأصل.
١٣٣	٣	(أَبان) ممنوع.	(أَبانٌ) مصروف «نووي».

١٤٩	٤	(أَبان) ممنوع.	نظيره.
١٦١	٦	(أَبان) ممنوع.	نظيره.
١٨٠	١٨	(حدَّثنا إسحاقَ) بالنصب.	(إسحاقُ) بالرفع.
١٨١	٤	(مِنزِل) بكسر الميم.	(مَنزِل) بفتح الميم.

الجزء الثالث

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
٤	٥	(وأَهِّلي) بتشديد الهاء.	(وأَهِلِّي) بتخفيف الهاء.
١٩	٢٦	(نَغزُوا) بألف بعد الواو.	(نغزو) بغير ألف بعد الواو، كما في حكم الرسم.
٣٧	١٦	(شَهْرًا عِيدٍ) بتنوين «شهرًا».	(شهرَا عيدٍ) بغير تنوين «شهرَا» للإضافة.
٣٠	١٤	(زينب ابْنَة أم سلمة) بالألف.	(زينب بْنَة أم سلمة) بحذف ألف «ابنة».
٤٩	١	زينب ابنة جحش.	نظيره.
٥١	١٩	زينب ابنة جحش.	نظيره.

٥٣	١٩	(عليه سلَّم) بدون واو.	(عليه وسلَّم) بإثبات واو العطف.
٨٨	٨	(إستئجار) بقطع الهمزة.	(استئجار) بوصل الهمزة.
٨٩	١٧	(أَبان) ممنوع.	(أَبان) مصروف كما تقدم كثيرًا عن النووي.
١٠٦	٨	(بَقَى) بفتح القاف.	(بَقِيَ) بكسر القاف وفتح المثناة التحتية.
١٠٦	١٠	(عليه سلَّم) بحذف الواو.	(عليه وسلَّم) بإثبات واو العطف.
١٣٦	٥	(حدثنا سفينَ) بالنصب.	(حدثنا سفينُ) بالرفع.
١٤٣		(فأختاروا) بقطع الهمزة.	(فاختاروا) بوصل الهمزة؛ لأنه خماسي.
١٧٠	١٣	(لرَّضاعة) بغير ألفٍ أولى.	(الرَّضاعة) بإثبات ألفٍ أوَّله كما لا يخفَى.
١٧٤	٤	(ذاك) بفتحة مشالة فوق الذال.	(ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.

١٨١	١٤	(أن يُسهِم) بكسر الهاء.	(أن يُسهَمَ) بفتح الهاء مبنيٌّ للمجهول.
١٩٣	٨	(عن ابنٍ عُمَرَ) بتنوين «ابن».	(عن ابنِ عمرَ) بحذف تنوين «ابن» للإضافة.

الجزء الرابع

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
٦	٩	(وحَرَامُ بنُ عَمْرٍو) بغير تنوين «حرام».	(وحرامٌ ابنُ عمرٍو) بتنوين «حرام»؛ لأنه مبتدأ، ووضع ألف «ابن» لأنه خبر.
٨	١٦	(ذاك) بفتحة مشالة فوق الذال.	(ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
٨	١٦	فذاك.	نظيره.
١١	١٣	(رايح) بالمثناة التحتية.	(رائح) بالهمز، ولا التفات لما في الأصل.
١١	١٤	رايح.	نظيره.

٣٠	١٣	(وإنْ) بسكون النون.	(وإنَّ) بتشديد النون.
٣٩	١	(سوطهَ) بفتح الهاء.	(سوطهُ) بضم الهاء.
٤٣	١٨	(أنا ابن عبد المطلبِ) بجر الباء.	(عبد المطلبْ) بالسكون للسجع، كما في النسخة السلطانية.
٥٣	١٣	(صِباحها) بكسر الصاد.	(صَباحها) بفتح الصاد.
٦٥	١	(أللهم) بقطع الهمزة.	(اللهم) بوصل الهمزة.
٦٦	٨	(أُعْلُ هُبَلُ) بقطع الهمزة.	(اعْلُ) بوصل الهمزة؛ لأنه من الثلاثي.
٦٦	٩	(أُعْلُ).	نظيره.
٦٦	٩	(قولوا: أللّه) بقطع الهمزة.	(الله) بوصل الهمزة.
٦٦	١١	أللّه.	نظيره.
٨٣	١٥	(عمرة ابْنَة عبدالرحمن)	(عمرة بْنَة عبدالرحمن)
-	-	بإثبات ألف «ابنة».	بحذف ألف «ابنة».
٩٠	٥	(عنْ ابْن) بسكون نون «عن».	(عنِ ابْن) بتحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين.

٩٥	٩	(أسماء ابْنَة أبي بكر) بإثبات ألف «ابنة».	(أسماء بْنَة أبي بكر) بحذف ألف «ابنة».
٩٨	٨	(ذٰاك).	(ذَاك) تقدم ما فيه.
١٠٢	١٤	(أسماء ابْنَة أبي بكر) بإثبات ألف «ابنة».	(أسماء بْنَة أبي بكر) بحذف ألف «ابنة».
١٠٣	١٠	(ذٰاك).	(ذَاك) تقدم ما فيه.
١٢٤	٤	(صفية ابْنَة حُيَيٍّ) بإثبات ألف «ابنة».	(صفية بْنَة حيي) بحذف ألف «ابنة».
١٣٨	١٠	(زينب ابْنَة أبي سلمة) بإثبات ألف «ابنة».	(زينب بْنَة أبي سلمة) بحذف ألف «ابنة».
١٣٨	١٠	(زينب ابْنَة جحش).	نظيره.
١٣٨	١٠	نظيره.	نظيره.
١٦٤	١٣	(مريم ابْنَة عمران).	نظيره.
١٦٦	٥	(ذٰاك).	(ذاك) تقدم توجيهه.
١٧٤	٤	(الناجِي) بالسكون.	(الناجِيّ) بتشديد الياء، منسوب إلى «ناجية».
١٧٥	١٤	(فاطمة ابْنَة محمد) بإثبات	(فاطمة بْنَة محمد) بحذف ألف

		الألف.	«ابنة».
١٩٨	١٠	(زينب ابْنَة أبي سلمة).	نظيره.
٢٠٣	١٠	(أتانا) بالقصر.	(آتانا) بالمد.

الجزء الخامس

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
٤	٤٨	(مُعَلَّى) بغير تنوين.	(مُعَلًّى) بالتنوين.
٣٧	٣	(عَنْ الْمُحْرِمِ) بسكون النون.	(عَنِ المحرم) بتحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين.
٨٧	٦	(حارثة بن الرَّبِيع) مكبَّرًا.	(حارثة بن الرُّبَيِّع) مصغَّرًا، وهي أمه وأبوه سراقة لكنه اشتهر بها.
٨٧	١٥	(عامر بن ربيعة العنَزي) بفتح النون.	(عامر بن ربيعة العنْزي) بسكون النون باتفاق علماء الأنساب، فلا التفات لما في الأصل.
-	-		
٩٤	١٦	(أُعْلُ هُبَلُ) بقطع الهمزة.	(اعْلُ هُبَلُ) بوصل الهمزة؛ لأنه من الثلاثي.

١١٠	٥	(أللهم) بقطع الهمزة.	(اللهم) بوصل الهمزة.
١١٣	١٣	(اخيمة) بإسقاط اللام.	(بالخيمة) بألف ولام أولَه.
١١٣	١	(أللهم) بقطع الهمزة.	(اللهم) بوصل الهمزة.
١١٥	١	(أَبـان) ممنوع من الصرف.	(أبان) مصروف «نووي»، وتقدم كثيرًا.
١٣٠	١٩	(أللهم) بقطع الهمزة.	(اللهم) بوصل الهمزة، وتقدم نظيره.
١٣٥	١٨	(الثَّوم) بفتح المثلثة.	(الثُّوم) بضم المثلثة باتفاق علماء اللغة، فلا التفات لما في الأصل.
١٣٥	١٩	(الثَّوم).	نظيره، وتقدم في غير موضع من البخاري مضبوطًا بالضم.
١٣٩	٣	(أَبان).	تقدم ما فيه.
١٣٩	٤	نظيره.	... ...
١٣٩	٥	نظيره.	... ...
١٣٩	٨	نظيره.	... ...
١٥١	٥	(أَبْطَيْهِ) بفتح الهمزة.	(إِبْطَيْهِ) بكسر الهمزة، وفي السلطانية بالكسر أيضًا.

١٥١	٩	(زينب ابْنَة أبي سلمة).	(زينب بْنَة أبي سلمة).
١٧١	٣٠	(فيروز) ممنوع من الصرف.	(فيروز) بالصرف، كما نصَّ عليه علماء الأزهر وشيخنا السقَّا.

الجزء السادس

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
١٤	٧	(مَن) بفتح الميم	(مِن) بكسر الميم؛ لأنه أحد حروف الجر.
١٩	٤	(ديلْ) بسكون اللام.	ديل (أيل) بفتح اللام أو ضمها، حكاية الأصل.
١٩	١٧	(ذاك) بفتحة مشالة فوق الذال.	(ذَاك) بفتحة ممدودة فوق الذال.
٣٠	١٣	(أنْ) بسكون النون.	(أنَّ) بتشديد النون.
٣٥	١٦	(مَلِكِ) بالمد.	(مَلك) بالقصر.
٣٧	٧	(رايح) بالمثناة التحتية.	(رائح) بالهمزة، ولا التفات لما في الأصل.
٣٧	٧	(رايح).	(رائح) نظيره.

٣٧	٩	نظيره.	نظيره.
٣٨	١٣	(أللهم) بقطع الهمزة.	(اللهم) بوصل الهمزة.
٤٥	٦	(عُزَيْرَ ابنَ اللهِ) بإثبات ألف «ابن».	(عزيرَ بنَ اللهِ) بحذف ألف «ابن» على رواية خلف... التنوين.
٤٩	٣	(أللهم) بقطع الهمزة.	(اللهم) بوصل الهمزة، وتقدم نظيره.
٥٨	١	(حَجَّرت) بالتشديد.	(حَجَرت) بالتخفيف، كما تقدم في أحاديث...
٦٤	٣	(أن يكون النساءُ) بالرفع.	(النساءَ) بالنصب، خبرٌ والاسم تقدم.
٧٥	٨	(مُتكَأ) بالهمز.	(مُتكًا) بالتنوين، «فتح الباري» و«عيني» وتقدم.
٧٧	١٠	(مضتْ الْبطشة) بسكون التاء.	(مضتِ البطشة) بتحريك التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.
٨٦	١١	(أَبان) ممنوع.	(أَبان) مصروف، وتقدم.
٩٥	١٣	(موساهم يقولون) بالوصل.	(موسى هم يقولون) برسم «موسى» باليا كالمشهور والجملة

			بعده منفصلة.
١٠٥	١١	ص ١٠ س١٦ (زينب ابْنَة جحش).	(زينب بْنَة جحش) بحذف ألف «ابنة».
١١٧	١٥	(استأمر) بوصل الهمزة الأولى.	(أستَأمِر) بقطع الهمزة الأولى.
١١٧	٣٠	ص س١٧، ص١١٩ س٧ ص س١٦	(زينب بْنَة جحش) صوابه بحذف ألف «ابنة» وتقدم كثيرًا.
١٣٣	٣	(مَعجبون) بفتح الميم.	(مُعجبون) بضم الميم اسم مفعول.
١٥٧	١٥	ج س (زينب ابْنَة جحش).	(زينب بْنَة جحش) بحذف ألف «ابنة».
١٥٧	١٥	(افتحْ افتح) بسكون الحاء الأولى.	(افتحِ افتح) بتحريك حاء «افتح» الأولى بالكسر لالتقاء الساكنين.
١٦٦	١٣	(تصدَّى: تغافلَ) بفتح اللام وضمِّها.	(تصدَّى: تغافلُ) مضارع محذوف حرف المضارعة «فتح الباري» و«العيني».
١٦٦	١٤	(تلهَّى: تشاغلَ) فعلٌ ماضٍ.	(تلهَّى: تشاغلُ) فعل مضارع كسابقه، انظر «الفتح» و«العيني».

١٨٠	٧	(كفا) بالألف.	(كُفُؤًا) بالواو المهموزة موافقة رسم المصحف في الخط.
١٩٠	١٣	(المُصابيح) بضم الميم.	(المَصابيح) بفتح الميم.
١٩٣	٦	(حدَّثنا سفيانَ) بالنصب.	(حدثنا سفيانُ) بالرفع.
١٩٨	٩	(أبان) ممنوع.	(أبان) مصروف، «نووي على مسلم».

الجزء السابع

صحيفة	سطر	خطأ	صوابه
٩	١٧	(زينب ابْنَة أبي سلمة) بإثبات ألف «ابنة».	(زينب بْنَة أبي سلمة) بحذف ألف «ابنة»، كما في السلطانية.
١١	١٩	(زينب ابْنَة أبي سلمة) بإثبات ألف «ابنة».	نظيره.
١٣	١٣	...وبنصب (ابن).	(ابن) بالرفع صفة لـ«محمد».
١٤	٧	... ...	نظير سابقه.
٣٣	١٣	... ...	(مِنَ الْأنصار) بتحريك نون «مِن» بالفتح لالتقاء الساكنين.

٣٧	٣٠	... ...	نظيره ما تقدم.
١٤	٨	... ...	(زينب بْنَة جحش) بحذف ألف «ابنة» كما تقدم.
١٤	١٠	نظيره.	نظيره.
٤٥	٥	(أَبان) بالمنع من الصرف.	(أَبان) تقدم، النووي نقل عن علماء العربية أن الأجود صرفه.
٤٨	-	... ...	(عنِ الحكم) بتحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين.
٤٩	٥	(... ... أبي سفيان).	(أم الحكم بْنَة أبي سفيان) بحذف ألف «ابنة».
٥٧	١٠	...بعد الراء.	(إبرهيم) بحذف الألف التي بعد الراء؛ لوجود الفتحة المشالة فوق الراء.
٥٩	-	... ... بإثبات ألف «ابنة».	(زينب بْنَة أبي سلمة) بحذف ألف «ابنة».
٥٩	-	(... ... أبي سلمة).	نظيره.
٦٠	٣	... ...	نظيره.

٦٠	٥	... ...	نظيره.
٦١	٦	... ...	نظيره.
٦١	٦	(... ... أبي سفيان).	نظيره.
٦٦	٣٠	(... ... أبي سلمة).	نظيره.
٦٧	٩	... ...	نظيره.
٦٧	١٣	(... ... أبي سلمة).	نظيره.
٧٣	١	(إن الكافر يأكلَ) بالنصب.	(يأكلُ) بالرفع.
٨٣	٨	(... ... جحش).	تقدم ما فيه.
١٠٣	١٣	(عنْ الْقسم) بسكون النون.	(عنِ القسم) بتحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين.
١٠٩	٨	وص ٣٠ س (رايح) بالياء.	(رائح) بالهمز، وقول المصحح: يُكتَب بالياء ويُقرَأ بالهمز لا معنَى له.
١٣٥	١١	(عبدالله ابن بُحَيْنَةَ).	(عبدالله بن بُحَينة) بحذف ألف «ابن»، وتقدم نظيره بالحذف.
١٣٥	١٧	(أبَان) بالمنع.	(أبان) بالصرف.

١٤٧	١١	(وايتُوني) بياء بعد الألف.	(وأْتُوني) بحذف الياء كما هي مسلم علم الرسم.
١٤٧	١٣	(اتَخاذ) بفتح الفوقية.	(اتِّخاذ) بكسر الفوقية المشددة.
١٥٩	١٤	(... ابنة أم سلمة).	تقدم نظيره بحذف ألف «ابنة».
١٦٥	٩	(يَنَّاقٍ) بالصرف.	(يَنَّاقَ) ممنوع من الصرف، «نووي على مسلم».
١٦٥	١١	(أَبَان) ممنوع.	(أَبَان) مصروف.

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧
الباب الأول: في حياة الإمام البخاري	٩
- نسب البخاري	٩
- مولد البخاري ونشأته	١٠
- طلبه للعلم واجتهاده فيه	١١
- رحلاته في طلب العلم	١٤
- تلاميذ البخاري والآخذون عنه	١٦
- سيرته وزهده وفضائله	١٨
- حفظه	١٩
- أدبه ودماثة خلقه	٢١
- زهده وورعه	٢٢
- اجتهاده في العبادة	٢٤
- فضله	٢٤
- نبوغه	٢٥
- فقهه ومذهبه واجتهاده المطلق وبعض اختياراته الفقهية	٢٨

الموضوع	الصفحة

- فقهه ٢٨
- مذهبه واجتهاده المطلق ٢٩
- بعض اختياراته الفقهية ٢٩
- ثناء الناس عليه من مشايخه وأقرانه ٣١
- محنة البخاري مع شيخه الذهلي شيخ نيسابور ٣٥
- قول البخاري في القرآن ٣٧
- محنته مع أمير بُخَارَى ٣٨
- وفاته رضي الله عنه ٣٩

الباب الثاني: في صحيح البخاري ٤١

١- سبب تأليفه ٤١

٢- مدة تأليفه ٤١

٣- مكان تصنيفه ٤٢

٤- فضله والثناء عليه ٤٢

٥- رواة الصحيح ٤٣

٦- عدد أحاديثه ٤٥

٧- منهجه في التصنيف ٤٥

- منهجه في المتابعات ٤٦

الموضوع	الصفحة

- منهجه في المعلَّقات ٤٧
- سبب إيراد البخاري الأحاديث المعلقة ٤٧

٨- شرط البخاري في صحيحه ٤٨

٩- الانتقادات التي أخذت على الصحيح والرد عليها ٤٩

- انتقاد بعض الأحاديث ٤٩
- انتقاد بعض رجال الصحيح ٥٠

١٠-طبعات صحيح البخاري وترجماته ٥١

أولًا- طبعات بولاق ٥١

ثانيًا- طبعات مصر ٥٦

ثالثًا- طبعات الهند ٥٧

رابعًا- طبعات أوربا ٥٧

خامسًا- طبعات الأستانة ٥٧

مختصرات صحيح البخاري والمختارات منه ٥٨

أولًا- المختصرات ٥٨

ثانيًا- المختارات ٦٢

شروح صحيح البخاري ٦٣

أولًا- المطبوع ٦٣

الموضوع	الصفحة

ثانيًا- المخطوط ٦٧

ثالثًا- شروح لمتن صحيحي البخاري ومسلم معًا ٧٤

مصادر البخاري في صحيحه ٧٥

فهارس صحيح البخاري ٨٤

كتب أخرى حول صحيح البخاري ٨٦

أولًا- كتب حول أبواب البخاري وفصوله ٨٦

ثانيًا- كتب حول آداب قراءة الجامع الصحيح وختمه وأشياء أخرى ٨٧

ثالثًا- كتب حول شرح البخاري ومصادره..... ٨٩

رابعًا- كتب عن رواة أحاديث البخاري ومسلم..... ٩١

خامسًا- كتب تجمع بين الصحيحين برواياتهما المشتركة وتكملتها على طريقتهما ٩٥

ملاحق الكتاب ٩٧

ملحق (١): جدول الخطأ والصواب الذي وجد بنسخة البخاري السلطانية التجارية في طبعة بولاق المصرية لمحمد بن علي المكاوي ٩٩

ملحق (٢): جدول الخطأ والصواب للطبعة الفكهانية لمحمد بن علي المكاوي ١٢٩

الفهرس ١٤٩

الإمام البخاري وجامعه الصحيح

تكمن أهمية هذا الكتاب «الإمام البخاري وجامعه الصحيح» في أن الأمة قد تلقَّت «صحيح البخاري» بالقبول، واعتبروه من أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، وهذا يظهر واضحًا في إكباب العلماء عليه بالشرح والاختصار والتعليق، بل والترجمة إلى اللغات الأخرى في العصر الحالي.

أضف إلى ذلك أن بعض المحدثين كان إذا وجد الحديث مخرَّجًا في صحيح البخاري فإنه يقتصر على تخريجه منه، ولا يستطرد في تخريجه؛ لأن تخريج الحديث من صحيح البخاري رمز للصحة؛ ومن ثَمَّ وجد أنه لا داعي لذكر غيره.

وفي هذا دليل واضح على أن الإمام البخاري رحمه الله قد بذل جهدًا كبيرًا في تصنيف كتابه حتى وصل إلينا في الصورة التي هو عليها الآن، واستحق أن يكون كتابه علامةً على صحة الحديث وسلامته من أي ضعف.

وما أشدَّ حاجةَ المسلمين اليوم إلى معرفة ما بذله أسلافهم في حمل الحديث إليهم؛ لأنهم علموا أن ذلك أمانة ثقيلة ألقيت على عاتقهم، فكانوا أحقَّ بها وأهلَها.

ومن هذا المنطلق يسر دار الفاروق أن تقدم للأمة الإسلامية كتاب «الإمام البخاري وجامعه الصحيح»، في الوقت الذي يُهاجم فيه رسول الإسلام ﷺ، وكثير من أمته لا يعلمون شيئًا عن سنته.

ISBN 977-408-364-4

www.daralfarouk.com.eg